علماء الشيعة
يقولون..!
وثائق مصورة من كتب الشيعة
إعداد
مركز إحياء تراث آل البيت
الطبعة الثانية

الحمد لله على نعمة الهداية

الحمد لله على نعمة الهداية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله الأطهار وأصحابه الأخيار.

أما بعد:

فقد اطلعت على صفحات من هذا الكتاب العجيب في فكرته، المبدع في صياغته وإخراجه، الموسوم ب: علماء الشيعة يقولون ...! وألفيته كتاباً موثقاً يكشف بجلاء ووضوح حقيقة مذهب الشيعة وأقوال علمائهم من مصادرهم وكتبهم المعتمدة.

أخي الشيعي: هذه الحقيقة بين يديك ...

فما أنت فاعل بها؟؟

أخوكم المهتدي بفضل الله

ع. ش

نداء و إهداء

إلى كل مسلم يؤمن بالله رباً وبمحمدٍ ﷺ نبياً ورسولاً .. إلى كل حر يعتز بعقله .. تحرر من أغلال التقليد .. إلى كل من يريد الحق وينشده .. إلى كل من يرغب معرفة الحقيقة التي جهلها الكثيرون .. إلى كل شهمٍ أَبيٍ شُجاعٍ ندي .. يقول للمصيب أصبت وللمخطئ أخطأت ! .. إلى كل من ينظر بنور القرآن وبهدي النبي الكريم ﷺ .. إلى كل من أراد معرفة الحق ليتبعه ، ومعرفة الباطل ليرده .. إلى كل مسلم سلك طريق السلامة والنجاة ؛ على هدى من كتاب الله وسنة نبيه ﷺ ..

إلى كل هؤلاء نهدي كتابنا هذا ..

سائلين الله جل وعلا أن يرينا الحق حقاً ويرزقنا إتباعه ؛ وأن يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه

إخوانكم في اللجنة العلمية
بمركز إحياء تراث آل البيت
alburhan@alburhan.info

المقدّمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد :

فقد سألنا بعض الإخوة بعد صدور الطبعة الأولى من الكتاب أن نذكر قصتنا مع هذا الكتاب، وكم استغرق البحث فيه وإتمامه .

وقد أثار الكتابُ رُدودَ فِعلٍ متباينة ، ما بين مُعجبٍ بما فيه .. وما بين مُبدٍ ملحوظات عليه - استفدنا منها - أو كان لنا عليها وجهة نظر أخرى .

ونحن نشكر كل من تواصل معنا وأثرى هذا الكتاب ، بشكر أو توجيه أو انتقاد بناء ، ونعد الجميع بإذن الله تعالى بالاستفادة والنظر باهتمام مع كل من تواصل وأبدى أي ملحوظة ، إذ الوصول إلى الحق هو مطلب كل مؤمن .

وبما أن الطبعة الأولى قد نفدت بشكل سريع فقد رأينا إعادة طباعته ، وتوضيح عناوين الكتب التي لم يتضح بعضها في الطبعة السابقة ، مع زيادة بعض الوثائق المهمة ، والتي لم تذكر في الطبعة الأولى .. وكذا إضافة فصل جديد كثر طلبه من القراء وهو الفصل السابع (عقيدة الشيعة في الأئمة الأربعة) عند أهل السنة والجماعة: أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد بن حنبل رحمهم الله .

أما قصتنا مع هذا الكتاب فقد بدأت قبل عدة سنوات ، إذ كنا نقرأ بعض النقولات عن كتب الشيعة ونتعجب منها .

وحرصنا أن نطلع بأنفسنا على تلك المصادر المنقول منها بطبعاتها الأصلية ، فراسلنا بعض طلبة الحوزات لكي نحصل على بعضها، وفوجئنا بعد عدد من الاتصالات بأن أكثر تلك الكتب لا تكاد توجد إلا عند المراجع الكبار!! أو القليل منهم ؛ مع جهلهم بما احتوته من عقائد وأحكام لا تعقل !! وبذلنا جهداً كبيراً في الاتصال ببعض هؤلاء المراجع ولكن دون جدوى ، وبعد بحث طويل وعناء سنوات وجهود كبيرة يسر الله تعالى لنا مكتبة تضم أمهات تلك الكتب الشيعية .

حينها بدأنا في القراءة ، وكنا نجلس الساعات المتواصلة في القراءة ، فرأينا الأمر أشد مما كنا نظن ونعتقد.

وبعد رحلة قراءة طويلة صورنا بعض تلك النصوص واجتمع عندنا آلاف منها ، ومن غير مبالغة لو صورنا بعض الكتب كاملة لكانت صالحة لأن تكون جميعها وثائق ، مثل كتاب: (الأنوار النعمانية) وكتاب: (فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب) وكتاب: (النصب و النواصب) وغيرها .

وبعد المناقشات المريرة في غرف البالتوك وعلى صفحات الإنترنت وإنكار بعض زملائنا الشيعة لكثير مما نذكره ! رأينا أن نجمع هذه الوثائق في كتاب، فخرجت الطبعة الأولى وبلغ عدد صفحاتها مائة وأربعة وأربعين صفحة، وفيها نحو مائة وعشرين وثيقة، وهذا بالنسبة لما عندنا يسير جداً ..

المقدّمة

أيها القارئ الفاضل :

لا تعتقد أننا نريد التشهير أو التشفي بإظهار بعض المخازي الموجودة في كتب الشيعة ، أو تتبع الزلات والعثرات ، فليس هذا لنا بمقصد ، ونعوذ بالله من ذلك ، ولكن أردنا إيقاف المسلمِ الغيورِ على دينه على بعض ما تحمله المراجع المعتمدة لدى الشيعة ؛ وذلك لكي يقف على الحقيقة بنصها .

فإذا كان القارئ شيعياً فليعرف ما حوته كتبه فيطالب علماءه ورجال الحوزة بتصحيح الكتب والنظر فيها وتنقيتها مما حوته من طوام لا يقبلها عقل ولا شرع ولا منطق ، وليقف علماء الشيعة على بعض أسباب نُفرة أبناء السنة من كتبهم ، ويعرف كل من عنده غيرة على الأمة الإسلامية ورغبة في جمع شملها والسعي لوحدتها أن البدء يكون من تصحيح وتنقية المصادر التي فرقت الأمة وأثارت النعرات الطائفية ، والكتاب يحتوي على نماذج من ذلك..

فإن قال قائل من علماء الشيعة : هذه الروايات جاءت في كتبنا، ولكنها لا تصح وهي عندنا ضعيفة مرفوضة لا نأخذ بها !!

قلنا له: هذه الوثائق التي نقلناها لك وما حوته تلك الكتب لا تخلو من أحد أمرين :

إما أنها رواياتٌ عن الأئمة رضوان الله عليهم ، وإما أنها كلامٌ لأصحاب هذه الكتب ..

فإن كانت رواياتٍ عن الأئمة فنعم .. منها الصحيح ومنها الضعيف والمكذوب .

ولكــن :

ما قولك في صاحب الكتاب الذي أوردها ولم يبين ضعفها، بل وعلَّقَ عليها وشرحها وحاول إثباتها عقلاً ولو كانت مخالفة للقرآن الكريم صراحة ، فيحاول تأويل القرآن بما يوافقها ، ولو لم تتوافق الرواية مع العقل ، ولغة العرب .. وأقل أحواله أن يوردها ولا يبين ضعفها !

ألا يكون صاحب الكتاب موافقاً عليها ؟ وإلا فأين تمحيص الأحاديث والروايات ، وتمييز الصحيح من الضعيف ؟

إننا ننادي الشيعة بنبذ تلك الروايات التي تخالف كتاب الله وتخالف العقل الصريح .. والتي تمثل الغالبية العظمى لما في هذه الكتب ..

إننا نناديهم بأن يخطوا خطوة شجاعة فيفعلوا كما فعل أهل السنة ، حيث أخرج أهل السنة كتباً خاصة بالأحاديث الصحيحة عن النبي ﷺ تشتمل على آلاف الأحاديث ، وكتباً خاصة بالأحاديث الموضوعة المكذوبة ، وكتباً خاصة بالأحاديث الضعيفة ، وهكذا .. وبهذا تبرأ الذمة ، ويذب عن الكتاب والسنة ..

ثم أنت أيها القارئ :

ما موقفك من أمثال تلك الروايات ، وما موقفك من تلك الكتب الحاوية للغث والسمين ، والتي يندر فيها رواية صحيحة ، وما موقفك ممن أورد هذه الطوام من الروايات ، مع الدفاع عنها والمنافحة لإثباتها ؟! هذا ما يتعلق بالأمر الأول ، وهو جانب الروايات ..

وأما الأمر الآخر فهو ما ورد في هذه الكتب مما هو كلام لأصحاب هذه الكتب وليس روايات عن الأئمة رضوان الله عليهم فإن الكلام فيه يطول ، وبيان ذلك يتلخص في عدة نقاط :

أولاً : أن هذه النقولات تعبر عن آراء مؤلفيها ، والذين يتكلمون بلسان المذهب الإمامي الجعفري ، وهم من العلماء المعتبرين عند الشيعة..

وثانياً : ما موقفك من أمثال هذه الكتب ، والتي يُعتمد عليها ويستشهد بها كثيراً، ولا تكاد تجد عالماً من علماء الشيعة إلا ويستشهد بها ، وما موقفك أيضاً من مؤلفيها ، وممن يستشهد بها ؟!

وثالثاً : مؤلفو هذه الكتب نالوا أكبر تعظيم من الشيعة أنفسهم ، وعلى سبيل المثال :الطبرسي ، والذي ألف كتاباً سماه : (فصل الخطاب في إثبات تحريف كلام رب الأرباب) ؛ بل ودافع عن كتابه لما رُدَّ عليه وعورض في إخراجه ، فبالله عليك ماذا حدث له ؟ هل قتل ردة ؟ هل سجن ؟ هل ضادته الشيعة كما ضاد الدين ؟ الجواب كما هو معلوم : لا.. بل عزز وكرم ، ودفن في أعظم الأمكنة عندهم وأقدسها ، وبعض كتبه تعتبر من الكتب الحديثية المعتبرة عند الشيعة ..

وأخيراً ننبهك إلى أن هذه الوثائق التي ذكرناها غيضٌ من فيضٍ ، وما من وثيقة ذُكرت في هذا الكتاب إلا وهناك عشراتُ الوثائقِ مثلها أو أشد منها أعرضنا عنها خشية الإطالة .

هذا إذا كان القارئ شيعياً ..

أما إذا كان القارئ من أهل السنة فنوصيه بتقوى الله تعالى، وحمد الله تعالى على نعمة الهداية ، والاستفادة من تلك الوثائق في الدعوة إلى الله تعالى، ومحاورة أبناء الشيعة بالتي هي أحسن، والحذر كل الحذر من إبراز هذه الوثائق على سبيل الاستهزاء والسخرية، بل ينبغي إقناع أبناء الشيعة بعظيم الخطأ والخطر في عقائدهم وكتبهم ، وقد اجتمعت هذه الروايات على مر العصور، إضافة إلى أن كلّ رواية عن الأئمة عليهم السلام هي دين عندهم ؛ لأن الأئمة معصومون وأقوالهم حجة، فنقول لهم : كيف يمكن الاحتجاج بروايات لا نعلم صحتها ؟

وإذا ناقشك الشيعي بأن العلماء يعرفون الصحيح من الضعيف وأن باب الاجتهاد مفتوح، فعليك أن تبين له أن هذا الكلام مجرد إنشاء وتسلية خواطر، واطلب منه ببساطة أن يذكر لك ما صححه علماؤهم سواء في

هذا العصر أو قبله..

هلموا بالصحيح إن كان ؟ أم يا ترى أصبح تضعيف الحديث حجة للتخلص من الإلزام بهذه الروايات عند المناقشات والمناظرات، وللتخلص من تساؤلات العوام واستفساراتهم ؟!!

ونحن نعلم أن كثيرين من الشيعة – لا سيما مثقفوهم ومن لم يغش مناصبهم– لا يقرون بكثير من تلك العقائد المنحرفة التي تخالف كتاب ربنا وسنة نبينا ﷺ، وهذا الكتاب وقاية لهم وهداية لغيرهم ممن اغتر ببعض هذه الكتب ومؤلفيها .

فنسأل الله لنا ولهم الهداية والرشاد

الفصل الأول

القرآن الكريم

الثقل الأكبر

أنزل الله كتابه، وجعله هدى وشفاء، ونوراً وضياء، وبعث نبينا محمداً ﷺ ؛ يتلو هذا الكتاب على الثقلين ويردده بين الخافقين ..

وقد حفظ الله كتابه من أيدي العابثين، فلا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه، ولا يزيد متزيد ولا ينقص من حرفه .. ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر :٩] ، ﴿وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ * لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت ٤٢] ولا عجب ! فالقرآن كلام الله تعالى وتقدس .

تلك آي الفرقان أرسلها اللـه ضياءً يهدي به من يشاءُ !

وإذا تكفل بحفظه فلا يمكن أن يصاب بالتحريف والتصحيف، والزيادة والإعادة .. محال ؛ فهو محفوظ أبد الآبدين .

كما أن دين الله باقٍ إلى قيام الساعة ، فاقتضى ذلك حفظ وحيه لتقوم الحجة إلى آخر هذه الأمة .

ولم يزل ﷺ يحث أحبابه على هذا القرآن ؛ أمرهم بحفظه ، والإكثار من تلاوته ولفظه ، وأوصى بالاهتداء به ، فقال : (يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي..) .

هذه عقيدة المسلمين ، كنا وما زلنا بها ندين ، وما زال الصغار والكبار يحفظون القرآن ، يمتعون به القلوب والآذان ، غضاً طرياً كأنها أنزل الساعة.

ولم يزل أهل السنة سيوفاً دون هذا القرآن، عداة لمن عاداه ، **وعندهم أن من زعم تحريف القرآن ، أو الزيادة فيه أو النقصان أنه كافر ؛ لأنه مكذب لله سبحانه وتعالى .**

هذا شأنهم .. فلِمَ ضَعُفَ أمر القرآن بين الشيعة ؟ ولِمَ قَلَّ حافظوه ؟ بل يتخرج العالم من الحوزة وينال درجة الاجتهاد وهو لا يحفظه إلا شيئاً يسيراً منه !!

ثم لماذا الهوينى مع الذين يقولون بتحريف القرآن ؟ وقصارى أمرهم أن يقولوا : هو مخطئ أو مشتبه ؟!

فأيها المسلم.. اقرأ كتاب الله واحفظه وتدبره ؛ ففيه الهداية والرشاد ، ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ

أَجْرًا كَبِيرًا﴾ [الإسراء :٩] ، ﴿يَهْدِي بِهِ اللّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلاَمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنِ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [المائدة :١٦] .

هذا ما قاله الله عن كتابه ؛ فماذا قال أولئك عن كلامه سبحانه؟ تأمل معنا هذه الوثائق ! !

فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب — حسين بن محمد النوري الطبرسي — إيران — طبعة حجرية

هل يقول مسلم بأن في القرآن آيات سخيفة ؟ !

(الوثيقة للطبرسي وهو من أكبر علماء الشيعة)

وفيه عنه عليه السلام أنّ في القرآن ما مضى وما يحدث وما هو كائن ، كانت فيه أسماء الرجال فألقيت وإنّما اسم الواحد منه في وجوه لا تُحصى يعرف ذلك الوصاة .

وفيه عنه (ع) : إنّ القرآن قد طُرح منه آي كثيرة ولم يزد فيه إلاّ حروف ، وقد أخطأت به الكتبة وتوهمتها الرجال .

والحاصل فالأخبار من طريق أهل البيت (ع) أيضاً كثيرة إن لم تكن متواترة على أنّ القرآن الذي بأيدينا ليس هو القرآن بتمامه كما أُنزل على محمد (ص) بل منه ما هو خلاف ما أنزل الله ومنه ما هو مُحرَّف ومُغيّر وأنّه قد حُذِفَ منه أشياء كثيرة منها اسم عليّ (ع) في كثير من المواضع ومنها لفظة آل محمد (ع) ومنها أسماء المنافقين ومنها غير ذلك وأنّه ليس على الترتيب المرضي عند الله وعند رسول الله (ص) كما في تفسير عليّ بن إبراهيم .

أما ما كان خلاف ما أنزل الله فهو قوله تعالى : كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ، فقال أبو عبد الله (ع) لقارىء هذه الآية: خير أُمة تقتلون أمير المؤمنين والحسين بن عليّ (ع) فقيل له :

كيف نزلت يا ابن رسول الله فقال : إنّما نزلت خير أئمةٍ أُخرجت للناس ، ألا ترى مدح الله لهم في آخر الآية تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله .

ومثله أنّه قرىء على أبي عبد الله (ع) الذين يقولون ربّنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرَّة أعين واجعلنا للمتقين إماماً ، فقال أبو عبد الله (ع) : لقد سألوا الله عظيماً أن يجعلهم للمتقين إماماً ،

فقيل له ياابن رسول الله كيف نزلت ؟ فقال إنّما نزلت واجعل لنا من المتقين إماماً .

وقوله تعالى : له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله .

أوائل المقالات — الشيخ المفيد — دار الكتاب الإسلامي — بيروت ١٤٠٣هـ
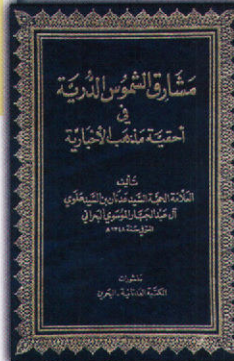
القــول

في البداء والمشية

أقول : في معنى البداء ما يقوله المسلمون بأجمعهم في النسخ وأمثاله : من الإفقار بعد الإغناء والإمراض بعد الإعفاء والإماتة بعد الإحياء ، وما يذهب إليه أهل العدل خاصة من الزيادة في الآجال والأرزاق والنقصان منها بالأعمال ، فأما إطلاق لفظ البداء فإنّما صرت إليه بالسمع الوارد عن الوسائط بين العباد وبين الله عز وجل ، ولو لم يرد به سمع أعلم صحته ما استجزت إطلاقه كما أنّه لو لم يرد عليَّ سمع بأنّ الله تعالى يغضب ويرضى ويحب ويعجب لما أطلقت ذلك عليه سبحانه ، ولكنّه لما جاء السمع به صرت إليه على المعاني التي لا تأباها العقول ، وليس بيني وبين كافة المسلمين في هذا الباب خلاف ، وإنّما خالف من خالفهم في اللفظ دون ما سواه ، وقد أوضحت من علتي في إطلاقه بما يقصر معه الكلام ، وهذا مذهب الإمامية بأسرها ، وكل من فارقها في المذهب ينكره على ما وصفت من الإسم دون المعنى ولا يرضاه .

القــول

في تأليف القرآن وما ذكر قوم من الزيادة فيه والنقصان

أقول : إنّ الأخبار قد جاءت مستفيضة عن أئمة الهدى من آل محمد (ص) باختلاف القرآن وما أحدثه بعض الظالمين فيه من الحذف والنقصان ، فأما القول في التأليف فالموجود يقضي فيه بتقديم المتأخر وتأخير المتقدّم ومن عرف الناسخ والمنسوخ والمكي والمدني لم يرتب بما ذكرناه .

وأما النقصان فإنّ العقول لا تحيله ولا تمنع من وقوعه ، وقد امتحنت مقالة من ادعاه وكلمت عليه المعتزلة وغيرهم طويلاً فلم أظفر منهم بحجة
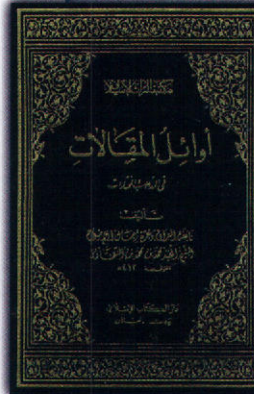
تأمل قوله : (مستفيضة) بتحريف القرآن !

فهل الشيعة متمسكون بالثقل الأكبر بناء على هذا الكلام ؟!

أراء حول القرآن	العلامة الفاني الأصفهاني	دار الهادي	بيروت	الأولى ١٤١١هـ

الاخبار ، فاللازم ، تحليلها سنداً ودلالة لا رمي القائل به بالخرافة .

السؤال الخامس : من هم القائلون بالتحريف وما هي أدلتهم؟ .

والجواب أن جماعة من المحدثين وحفظة الأخبار استظهروا التحريف بالنقيصة من الأخبار ، ولذلك ذهبوا الى التحريف بالنقصان .

وأولهم فيما أعلم علي بن ابراهيم في تفسيره ، فقد ورد فيه قال أبو الحسن علي بن ابراهيم الهاشمي القمي : « فالقرآن منه ناسخ ومنسوخ . . . ومنه منقطع ومنه معطوف ومنه حرف مكان حرف ومنه محرف ومنه على خلاف ما أنزل الله عز وجل ، ـ الى أن قال ـ : وأما ما هو محرف منه فهو قوله : ﴿ لكن الله يشهد بما أنزل إليك ﴾ في علي ، كذا أنزلت . ﴿ أنزله بعلمه والملائكة يشهدون ﴾[١] ، وقوله : ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ﴾ في علي ﴿ فإن لم تفعل فما بلغت رسالته ﴾[٢] . وقوله : ﴿ إن الذين كفروا وظلموا ﴾ آل محمد حقهم ﴿ لم يكن الله ليغفر لهم ﴾[٣] ﴿ وسيعلم الذين ظلموا ﴾ آل محمد حقهم ﴿ أيّ منقلب ينقلبون ﴾[٤] ، وقوله : ﴿ ولو ترى الذين ظلموا آل محمد حقهم ﴿ في غمرات الموت ﴾[٥] ، ومثله كثير نذكره في مواضعه[٦] ، انتهى المقصود من كلامه ، ويظهر ذلك من الكليني حيث روى الأحاديث الظاهرة في ذلك ولم يعلق شيئاً عليها ، وذهب السيد الجزائري الى التحريف في شرحيه على التهذيبين وأطال البحث في ذلك في رسالة سماها ـ منبع الحياة ـ.

---

(١) سورة النساء ، الآية : ١٦٦ .
(٢) سورة المائدة ، الآية : ٧٠ .
(٣) سورة النساء ، الآية : ١٦٧ .
(٤) سورة الشعراء ، الآية : ٢٢٧ .
(٥) سورة الأنعام ، الآية : ٩٣ وهي ﴿ ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت ﴾ .
(٦) تفسير القمي : ج١ ص٩ ـ ١٠ ـ ١١ .

يعترف آية الله العظمى الأصفهاني بأن إمام المفسرين القمي وإمام المحدثين الكليني عقيدتهم القول بتحريف القرآن .

الدرر النجفية للشيخ يوسف البحراني (صاحب الحدائق) نشر مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث

معلوم فقال نعم إذا قام القائم من ولدي يظهره ويحمل الناس عليه فتجري السنة به **أقول** لا يخفى ما في هذه الأخبار من الدلالة الصريحة والمقالة الفصيحة على ما اخترناه ووضوح ما قلناه ولو تطرق الطعن إلى هذه الأخبار على كثرتها وانتشارها لأمكن الطعن إلى أخبار الشريعة كلها كما لا يخفى إذ الأصول واحدة وكذا الطرق والرواة والمشايخ والنقلة ولعمري إن القول بعدم التغيير والتبديل لا يخرج عن حسن الظن بأئمة الجور وأنهم لم يخونوا في الأمانة الكبرى مع ظهور خيانتهم في الأمانة الأخرى التي هي أشد ضررا على الدين واحرى على أن هذه الأخبار لا معارض لها كما عرفت سوى مجرد الدعاوى العارية عن الدليل التي لا تخرج عن مجرد القال والقيل وقد قدمنا ما هو المعتمد من أدلتهم وبينا ما فيه وكشفنا عن ضعف باطنه وظاهره وأما الحجة بالصدق في اعتقاداته وكذا المرتضى في جملة كلام

الدرر النجفية

المؤلف

العلامة المحدث الشهير الشيخ يوسف بن أحمد البحراني رحمه الله

مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث

هذا إمامهم المقدم علامتهم المبجل : البحراني ، يذكر وبكل صراحة أن القرآن الموجود الآن (محرف ومبدل) ويجادل ويناقش من يقول بخلافه !!

مرآة العقول | للمجلسي | دار الكتب الإسلامية | الثانية | ١٤٠٤ هـ

قراءة أُبي .

٢٨ ـ علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : إن

الحديث الثامن و العشرون : موثق . و في بعض النسخ عن هشام بن سالم موضع هارون بن مسلم ، فالخبر صحيح ولا يخفى ان هذا الخبر و كثير من الأخبار الصحيحة صريحة في نقص القرآن و تغييره ، و عندي ان الاخبار في هذا الباب متواترة معنى ، و طرح جميعها يوجب رفع الاعتماد عن الاخبار راساً بل ظني ان الاخبار في هذا الباب لا يقصر عن اخبار الامامة فكيف يثبتونها بالخبر .

فان قيل : انه يوجب رفع الاعتماد على القرآن لانه إذا ثبت تحريفه ففي كل اية يحتمل ذلك و تجويزهم عليهم السلام على قراءة هذا القرآن و العمل به متواتر معلوم اذ لم ينقل من أحد من الاصحاب ان أحداً من ائمتنا اعطاه قرانا أو علمه قراءة ، و هذا ظاهر لمن تتبع الاخبار ، و لعمري كيف يجترؤن على التكلفات الركيكة في تلك الأخبار مثل ما قيل في هذا الخبر ان الايات الزايدة عبارة عن الاخبار القدسية أو كانت التجزية بالايات اكثر و في خبر لم يكن ان الاسماء كانت مكتوبة على الهامش على سبيل التفسير والله تعالى يعلم و قال السيد حيدر الاملي في تفسيره اكثر القراء ذهبوا إلى ان سور القرآن بأسرها ماءة و أربعة عشر سورة و إلى ان آياته ستة الاف و ستماءة و ست و ستون اية و الى ان كلماته سبعة و سبعون الفا و اربعماءة و سبع و ثلاثون كلمة ، و الى ان حروفه ثلاثماءة الاف و اثنان و عشرون الفا و ستماءة و سبعون حرفا و الى ان فتحاته ثلاثة و تسعون الفا و ماءتان و ثلاثة و اربعون فتحة ، و الى ان ضماته اربعون الفا و ثمان ماءة و أربع ضمات و الى ان كسراته تسع و ثلاثون الفاً و خمسماءة و ستة و ثمانون كسرة ، و الى ان تشديداته تسعة عشر الفا و مائتان و ثلاثه و خمسون تشديدة ، و الى ان مداته الف و سبعماءة و أحد و سبعون مدة و الى ان همزاته ثلاث الاف ومائتان و ثلاث و سبعون همزة
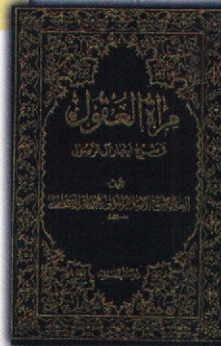
محدث الشيعة ومحققهم (المجلسي)
يصحح روايات التحريف ! في شرحه على الكافي أصح كتاب عند الشيعة .

مفاتيح الجنان | لعباس القمي | دار ومكتبة الرسول الأكرم | بيروت | الأولى ١٤١٨ هـ

٧٢ أعمال نهار الجمعة

لم يمت حتى يدرك القائم (عج) وإن قاله مئة مرة قضى اللّه له ستين حاجة: ثلاثين من حاجات الدنيا وثلاثين من حاجات الآخرة.

الرابع: أن يقرأ سورة الرحمٰن بعد فريضة الصبح فيقول بعد: **فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَان:** لا بِشَيءٍ مِنْ آلائِكَ رَبِّ أُكَذِّب.

الخامس: قال الشيخ الطوسي رحمه اللّه: من المسنون بعد فريضة الصبح يوم الجمعة أن يقرأ التوحيد مئة مرة، ويصلّي على محمد وآل محمد مئة مرة، ويستغفر مئة مرة، ويقرأ سور النساء وهود والكهف والصّافات والرحمٰن.

السادس: أن يقرأ سورة الأحقاف والمؤمنون، فعن الصادق (ع) أنه قال: «من قرأ كل ليلة من ليالي الجمعة أو كل يوم من أيامها سورة الأحقاف لم يصبه اللّه برَوعة في الحياة الدنيا، وأمّنه من فزع يوم القيامة إن شاء اللّه». وقال أيضاً: «من قرأ سورة المؤمنون ختم اللّه له بالسعادة إذا كان يدمن قراءتها في كل جمعة وكان منزله الفردوس الأعلى مع النبيّين والمرسلين».

السابع: أن يقرأ سورة قل يا أيها الكافرون قبل طلوع الشمس عشر مرات، ثم يدعو ليُستجاب دعاؤه، وروي أن الإمام زين العابدين عليه السّلام كان إذا أصبح الصباح يوم الجمعة أخذ في قراءة آية الكرسي إلى الظهر، ثم إذا فرغ من الصلاة أخذ في قراءة سورة إنّا أنزلناه، واعلم أن لقراءة آية الكرسي على التنزيل[1] في يوم الجمعة فضلاً كثيراً.

الثامن: أن يغتسل وذلك من (وكيد) أكيد السنن. . . وروي عن النبي صلّى اللّه عليه وآله أنه قال لعليّ عليه السّلام: «يا علي اغتسل في كل جمعة ولو أنك تشتري الماء بقوت يومك وتطويه، فإنه ليس شيء من التطوع أعظم منه». وعن الصّادق صلوات اللّه وسلامه عليه أنه قال: «من اغتسل يوم الجمعة فقال: أَشْهَدُ

(١) قال العلامة المجلسي: آية الكرسي على التنزيل على رواية علي بن إبراهيم والكليني هي: ﴿اللّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّماوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَما بَيْنَهُمَا وَما تَحْتَ الثَّرى عالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ مَنْ ذَا الَّذِي... إلى.. هُمْ فِيها خالِدُون﴾

فهل هذه آية الكرسي التي أنزلها الله ؟ كمايقول هذا (على التنزيل) أم أن قرآنهم ليس هو قرآن المسلمين الذي أنزله الله على نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم !!

تفسير الصافي | محمد الفيض الكاشاني | دار الكتب الإسلامية | طهران | الأولى ١٤١٩ هـ

الجزء الأوّل: مقدمة المؤلّف / المقدّمة السادسة ٧٥

سبحانه: ﴿وَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِ وَلاَ تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ﴾[١]، وذلك أنّهم ضربوا بعض القرآن ببعض، واحتجّوا بالمنسوخ، وهم يظنّون أنّه الناسخ، واحتجّوا بالمتشابه، وهم يرون أنّه المحكم، واحتجّوا بالخاص، وهم يقدّرون أنّه العام، واحتجّوا بأوّل الآية وتركوا السبب في تأويلها ولم ينظروا إلى ما يفتح الكلام وإلى ما يختمه، ولم يعرفوا موارده ومصادره، إذ لم يأخذوه عن أهله فضلّوا، وأضلّوا.

واعلموا رحمكم الله: أنّه من لم يعرف من كتاب الله عزّ وجلّ الناسخ من المنسوخ، والخاصّ من العامّ، والمحكم من المتشابه، والرخص من العزائم، والمكّي والمدني، وأسباب التنزيل، والمبهم، من القرآن في ألفاظه المنقطعة والمؤلّفة، وما فيه من علم القضاء والقدر، والتقديم والتأخير، والمبيّن والعميق، والظاهر والباطن، والإبتداء من الإنتهاء، والسؤال والجواب، والقطع والوصل والمستثنى منه والجار فيه، والصفة لما قبل، ممّا يدلّ على ما بعد والمؤكّد منه، والمفصّل، وعزائمه ورخصه، ومواضع فرائضه وأحكامه، ومعنى حلاله وحرامه الذي هلك فيه الملحدون، والموصول من الألفاظ، والمحمول على ما قبله وعلى ما بعده فليس بعالم بالقرآن ولا هو من أهله ومتى ما ادّعى معرفة هذه الأقسام مدّع بغير دليل فهو كاذب مرتاب مفتر على الله الكذب ورسوله ومأواه جهنّم وبئس المصير[٢].

المقدّمة السادسة
في نبذ ممّا جاء في جمع القرآن وتحريفه وزيادته ونقصه وتأويل ذلك

روى علي بن إبراهيم القمّي في تفسيره بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: يا علي إنّ القرآن خلف فراشي في الصحف والحرير والقراطيس فخذوه واجمعوه ولا تضيّعوه كما ضيّعت اليهود التوراة، فانطلق علي عليه السلام فجمعه في ثوب أصفر، ثمّ ختم

---

١ ـ المائدة: ١٣.

٢ ـ بحار الأنوار: ج ٩٣، ص ٣، باب ما ورد في أصناف آيات القرآن. نقلاً عن كتاب النعماني في تفسير القرآن.

قال الله جل وعلا عن كتابه في كتابه
﴿ لايأتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه ﴾

الأصول من الكافي — للكليني — دار الكتب الإسلامية — طهران — الطبعة الثالثة ١٣٨٨ هـ

عمر الحلبيّ ، عن أبي بصير قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له : جعلت فداك إنّي أسألك عن مسألة ، ههنا أحدٌ يسمع كلامي [١] ؟ قال : فرفع أبو عبدالله عليه السلام ستراً بينه وبين بيت آخر فأطلع فيه ثمّ قال: يا أبا محمّد سل عمّا بدا لك ، قال : قلت : جعلت فداك إنّ شيعتك يتحدّثون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله علّم عليّاً عليه السلام باباً يفتح له منه ألف باب ؟ قال : فقال: يا أبا محمّد علّم رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام ألف باب يفتح من كلّ باب ألف باب قال : قلت : هذا والله العلم قال : فنكت ساعة في الأرض ثمّ قال: إنّه لعلم وما هو بذاك .

قال : ثمّ قال : يا أبا محمّد ! وإنّ عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة ؟ قال : قلت: جعلت فداك وما الجامعة ؟ قال : صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله وإملائه [٢] من فلق فيه وخطّ عليّ بيمينه ، فيها كلّ حلال وحرام و كلّ شيء يحتاج الناس إليه حتّى الأرش في الخدش وضرب بيده إليّ فقال : تأذن لي [٣] يا أبا محمّد ؟ قال : قلت : جعلت فداك إنّما أنا لك فاصنع ما شئت ، قال : فغمزني بيده وقال : حتّى أرش هذا ـ كأنّه مغضب ـ قال : قلت : هذا والله العلم [٤] قال : إنّه لعلم وليس بذاك .

ثمّ سكت ساعة ، ثمّ قال : وإنّ عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر؟ قال قلت : وما الجفر ؟ قال : وعاء من أدم فيه علم النبيّين والوصيّين ، وعلم العلماء الّذين مضوا من بني إسرائيل ، قال قلت : إنّ هذا هو العلم ، قال : إنّه لعلم وليس بذاك .

ثمّ سكت ساعة ثمّ قال : وإنّ عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدريهم ما مصحف فاطمة عليها السلام ؟ قال: قلت : وما مصحف فاطمة عليها السلام ؟ قال : مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرّات ، والله ما فيه من قرآنكم حرفٌ واحدٌ ، قال : قلت : هذا والله العلم قال : إنّه لعلم وماهو بذاك .

(١) استفهام نبه به على أن مسؤوله امر ينبغى صونه عن الاجنبى . (فى)
(٢) على المصدر والاضافة والضمير للرسول عطف على الظرف مسامحة أو فى الكلام حذف أى كتب باملائه . من فلق فيه أى شق فمه . (فى)
(٣) تأذن لى أى فى غمزى اياك بيدى حتى تجد الوجع فى بدنك . والارش الدية . (فى)
(٤) يحتمل الاستفهام والحكم، وليس بذاك أي ليس بالعلم الخاص الذى هو أشرف علومنا (فى)

عند الشيعة هذا المصحف الذي هو ثلاثة أضعاف قرآن المسلمين ، ليس فيه حرف مما في القرآن !!

إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب   علي الحائري   الأعلمي للمطبوعات   بيروت   الرابعة ١٣٩٧هـ

كتاب الله سبحانه أمرني رسول الله (ص) أن أعرضه اليكم لقيام الحجة عليكم يوم العرض بين يدي الله تعالى فقال له فرعون هذه الامة ونمرودها لسنا محتاجين الى قرآنك فقال لقد أخبرني حبيبي محمد (ص) بقولك هذا وانما أردت بذلك القاء الحجة عليكم فرجع أمير المؤمنين (ع) به الى منزله وهو يقول لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك لاراد لما سبق في عملك ولا مانع لما اقتضته حكمتك فكن أنت الشاهد لي عليهم يوم العرض عليك فنادى ابن ابي قحافة بالمسلمين وقال لهم كل من عنده قرآن من آية أو سورة فليأت بها فجاءه أبو عبيدة ابن الجراح وعثمان وسعد ابن ابي وقاص ومعاوية ابن ابي سفيان وعبدالرحمن بن عوف وطلحة بن عبدالله وابو سعيد الخدري وحسان ابن ثابت وجماعات المسلمين وجمعوا هذا القرآن وأسقطوا ما كان فيه من المثالب التي صدرت منهم بعد وفاة سيد المرسلين فلهذا ترى الآيات غيرمرتبطة والقرآن الذي جمعه امير المؤمنين (ع) بخطه محفوظ عند صاحب الامر (ع) فيه كل شيء حتى ارش الخدش وأما هذا القرآن فلا شك ولا شبهة وانما كلام الله سبحانه هكذا صدر عن صاحب الامر (ع) قال الشيخ الفاضل علي ابن فاضل ونقلت عن السيد شمس الدين حفظه الله مسائل كثيرة تنوف على تسعين مسألة وهي عندي جمعتها في مجلد وسميتها بالفوائد الشمسية ولا أطلع عليها الا الخاصة من المؤمنين وستراه انشاء الله فلما كانت الجمعة الثانية وهي الوسطى من جمع الشهر وفرغنا من الصلاة وجلس السيد سلمه الله في مجلس الافادة للمؤمنين واذا أنا اسمع هرجا ومرجا وجزلة عظيمة خارج المسجد فسألت من السيد عما سمعته فقال لي ان امراء عسكرنا يركبون في كل جمعة من وسط كل شهر وينتظرون الفرج فاستأذنته في النظر اليهم فاذن

هكذا يصر علماء الشيعة على أن القرآن الذي بين أيدي المسلمين اليوم ليس هو الذي أنزله الله على نبيه صلى الله عليه وسلم ، والدليل أن الآيات في مصحف المسلمين اليوم غير مرتبطة !!

نور الأنوار في شرح الصحيفة السجادية لنعمة الله الجزائري دار المحجة البيضاء بيروت الأولى ١٤٢٠ هـ

أن الأمم يوم القيامة يجحدون تبليغ الأنبياء، فيطالب الله تعالى بشاهد التبليغ، فيؤتى بهذه الأمة فيشهدون لهم بالتبليغ، فتقول لهم الأمم من أين عرفتم هذا، فيقولون علمنا ذلك بإخبار الله في كتابه الناطق بلسان نبيه الصادق، فيؤتى بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فيشهد بعدالة أمته، ويجوز أن يكون الضمير راجعاً إليهم عليهم السلام بل هو الظاهر، لما روي عن الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى: **﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً﴾** أنها نزلت في أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم خاصة، في كل قرن منهم إمام شاهد عليهم، ومحمد شاهد علينا، ويؤيده في أن قراءة أهل البيت عليهم السلام أئمة مكان أمة، وكان الصادق عليه السلام يبالغ في إنكار هذه القراءة ويقول كيف يكون هذه الأمة وسطاً وعدلاً وأحسن الأمم وهم قتلوا ابن رسول الله عليه السلام، ليس هكذا نزلت بل هي أئمة وقد حرفت، وليس هو أول قارورة كسرت في الإسلام، كيف لا وقد سئل عليه السلام عن الربط بين الجزاء والشرط في قوله تعالى: **﴿وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع﴾** إذ الربط منتفٍ ظاهراً، فقال عليه السلام قد سقط بينهما أكثرمن ثلث القرآن وأخبارنا متواترة بوقوع التحريف والسقط منه بحيث لا يسعنا إنكاره، والعجب العجيب من الصدوف وأمين الإسلام الطبرسي والمرتضى في بعض كتبه كيف أنكروه وزعموا أن ما أنزله الله تعالى هو هذا المكتوب، مع أن فيه رد متواتر الأخبار وما قيل من طرفهم أنه يلزم عليه ارتفاع الوثوق بالآيات الأحكامية، وينتفي جواز الاستدلال بها لمكان جواز التحريف عليها، فجوابه أنهم عليهم السلام أمرونا في هذه الأعصار بتلاوة القرآن والعمل بما تضمنته آياته، لأنه زمن هدنة فإذا قامت دولتهم وظهر القرآن كما أنزل، الذي ألفه أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وشده في ردائه وأتى إلى أبي بكر وعمر وهما في المسجد في جماعة من الناس فعرضه عليهم فقالوا لا حاجة لنا في قرآنك ولا فيك، عندنا من القرآن ما يكفينا، فقال لن تروه بعد اليوم حتى يقوم قائمنا، فعند ذلك يكون ذلك القرآن هو المتداول بين الناس، مع أن ما وقع من التحريف في الآيات الأحكامية أظهروه عليهم السلام، فيقوم الظن بأن ما لم يعرفونا تحريفه لم يكن فيه تحريف، ومن هذا يظهر عدم تحقق تواتر القراءات السبعة كما لا يخفى، وقد بسطنا الكلام فيه في شرح تهذيب الحديث بما لا مزيد عليه، ولنرجع هنا إلى سابق كلامنا فنقول على تقدير صحة قراءة الأمة يكونون عليهم السلام هم المراد منها، لما روي عن الباقر عليه السلام أنه قال نحن

نور الأنوار في شرح الصحيفة السجادية
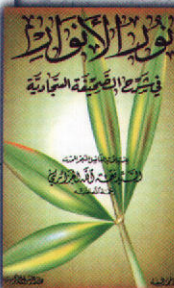
ولايزال الإصرار على القول بتحريف القرآن من علماء الشيعة، ضاربين بآيات القرآن الكريم عرض الحائط!

نور البراهين لنعمة الله الجزائري طبع مؤسسة النشر الإسلامي _ جماعة المدرسين إيران قم

....

فنقول : روى أصحابنا ومشايخنا في كتب الاصول من الحديث وغيرها أخباراً كثيرة بلغت حدّ التواتر في أنّ القرآن قد عرض له التحريف وكثير من النقصان وبعض الزيادة .

منها : ما روي عن السادة الأطهار عليهم أفضل الصلوات في قوله تعالى ﴿ كنتم خير أُمّة أُخرجت للناس ﴾ [(١)] قالوا : كيف تكون هذه الأُمّة خير أُمّة وقد قتلوا الحسين بن علي عليهما السلام ، وانّما نزلت كنتم خير أئمّة [(٢)] . يعني بهم أهل البيت عليهم السلام . ومثل ما روي بالأسانيد الكثيرة عنهم عليهم السلام في قوله عزّ شأنه « يا أيّها الرسول بلّغ ما أُنزل اليك في علي » الآية [(٣)] .

ومنها : ما روي عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام لمّا سئل عن الارتباط بين الكلامين في قوله تعالى ﴿ فان خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ﴾ [(٤)] فقال عليه السلام : قد سقط ما بين الكلامين أكثر من ثلث القرآن [(٥)] .

الى غير ذلك من الأخبار التي لو أُحصيت لكانت كتاباً كبير الحجم ، وقد نقلها

← من مذهبنا ، وهو الذي نصره المرتضى رحمه الله تعالى ، وهو الظاهر من الروايات .

غير أنّه رويت روايات كثيرة من جهة الخاصّة والعامّة بنقصان كثير من أي القرآن ، ونقل شيء منه من موضع الى موضع ، طريقها الآحاد التي لا توجب علماً ولا عملاً ، والأولى الاعراض عنها وترك التشاغل بها ؛ لأنّه لا يمكن تأويلها ، ولو صحّت لما كان ذلك طعناً على ما هو موجود بين الدفّتين ، فانّ ذلك معلوم صحّته لا يعترضه أحد من الأُمّة ولا يدفعه .

فهذه كلمات هؤلاء الفطاحل من علماء الشيعة التي تدور مدارهم نقل المذهب الصحيح من الفقه والحديث والاصول والكلام والتفسير وغيرها ، وقد كتب بعض معاصرينا كتباً مستقلّة في مسألة عدم وقوع التحريف في القرآن المجيد ، فراجع اليها .

(١) آل عمران : ١١٠. (٢) تفسير القمّي ١ : ١١٠ .

(٣) تفسير نور الثقلين ١ : ٦٥٤ و ٦٥٨ . والآية في سورة المائدة : ٦٧ .

(٤) النساء : ٣. (٥) نور الثقلين ١ : ٤٣٨ ح ٣٤ .

بلغت أقوال علماء الشيعة حد التواتر في القول بتحريف القرآن باعتراف هذا العالم الشيعي .

التبيان في تفسير القرآن　أبو القاسم الخوئي　مؤسسة إحياء تراث الخوئي　إيران قم

صحته وفساده أو يتمسك في إثباته بما في بعض الروايات من وجود أسماء جملة من المنافقين في مصحف علي عليه السلام وهل يقاس ذلك بذكر أبي لهب المعلن بشركه، ومعاداته للنبي صلى الله عليه وآله مع علم النبي بأنه يموت على شركه. نعم لا بعد في ذكر النبي صلى الله عليه وآله أسماء المنافقين لبعض خواصه كأمير المؤمنين عليه السلام وغيره في مجالسه الخاصة.

وحاصل ما تقدم : أن وجود الزيادات في مصحف علي عليه السلام وإن كان صحيحاً، إلا أن هذه الزيادات ليست من القرآن، ومما أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بتبليغه إلى الامّة، فإن الإلتزام بزيادة مصحفه بهذا النوع من الزيادة قول بلا دليل، مضافاً إلى أنه باطل قطعاً. ويدل على بطلانه جميع ما تقدم من الأدلة القاطعة على عدم التحريف في القرآن.

الشبهة الثالثة :

إن الروايات المتواترة عن أهل البيت عليهم السلام قد دلت على تحريف القرآن فلابد من القول به.

والجواب:

إن هذه الروايات لا دلالة فيها على وقوع التحريف في القرآن بالمعنى المتنازع فيه، وتوضيح ذلك : إن كثيراً من الروايات، وإن كانت ضعيفة السند، فإن جملة منها نقلت من كتاب أحمد بن محمد السياري، الذي اتفق علماء الرجال على فساد مذهبه، وأنه يقول بالتناسخ، ومن علي بن أحمد الكوفي الذي ذكر علماء الرجال أنه كذاب، وأنه فاسد المذهب إلا أن كثرة الروايات تورث القطع بصدور بعضها عن المعصومين عليهم السلام ولا أقل من الاطمئنان بذلك، وفيها ما روي بطريق معتبر فلا حاجة بنا إلى التكلم في سند كل رواية بخصوصها.
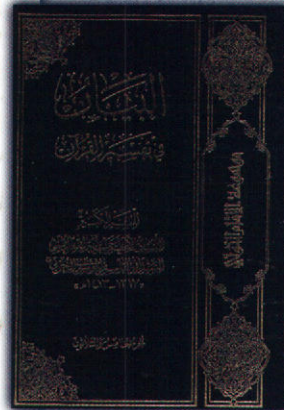
مرجع الشيعة المعاصر (الخوئي) يقول بالتحريف !
فهل لازلتم تقولون : عقيدة التحريف عند المتقدمين ؟

مصابيح الأنوار　السيد عبدالله شبر　مؤسسة النور للمطبوعات　بيروت　الثانية　١٤٠٧هـ

عشر سورة ، والى أن آياته ستة آلاف وستمائة وستة وستون آية ، وإلى أن كلماته سبع وسبعون الف وأربعمائة وسبع وثلاثون كلمة ، والى أن حروفه ثلثمائة الف واثنان وعشرون الف وستمائة وسبعون حرفاً ، وإلى أن فتحاته ثلاث وتسعون الف ومائتان وثلاث وأربعون فتحة ، والى أن ضماته أربعون الف وثمان مائة وأربع ضمات ، والى أن كسراته تسع وثلاثون الفا وخمسمائة وستة وثمانون كسرة ، والى أن تشديداته تسعة عشر الف ومائتان وثلاث وخمسون تشديدة ، والى أن مداته الف وسبعمائة وأحدى وسبعون مدة ، وايضا يخالف ماروياه باسنادهما عن الأصبغ ابن نباتة قال : سمعت أمير المؤمنين يقول : نزل القرآن اثلاثاً : ثلث فينا وفي عدونا ، وثلث سنن وأمثال ، وثلث فرايض وأحكام ، وما رواه العياشي باسناده عن خثيمة عن أبي جعفر عليه السلام قال : القرآن نزل اثلاثاً ، ثلث فينا وفي أحبائنا ، وثلث في أعدائنا وعدو من كان قبلنا ، وثلث سنة ومثل ولو أن الآية اذا نزلت في قوم ثم مات اولئك القوم ماتت الآية لما بقي من القرآن شيء ، ولكن القرآن يجري أوله على آخره ما دامت السماوات والارض ، ولكل قوم آية يتلونها من خير أو شر ، ويمكن رفع التنافي بالنسبة الى الاولى بأن القرآن الذي أنزل على النبي « ص » اكثر مما في ايدينا اليوم وقد أسقط منه شيء كثير كما دلت عليه الأخبار المتظافرة التي كادت أن تكون متواترة ، وقدأوضحنا ذلك في كتابنا (منية المحصلين في حقية طريقة المجتهدين) وبالنسبة الى الثاني بأن بناء هذا التقسيم ليس على التسوية الحقيقية ، ولا على التفريق من جميع الوجوه فلا بأس باختلافه بالتثليث والتربيع ولا بزيادة بعض الاقسام على الثلث والربع أو نقص عنها ولا دخول بعضها في بعض والله العالم .

الحديث ١٥٤

ما رويناه بالاسانيد عن الصدوق في الخصال باسناده عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن أبيه عن آبائه قال : قال رسول الله « ص » : أتاني آت من الله
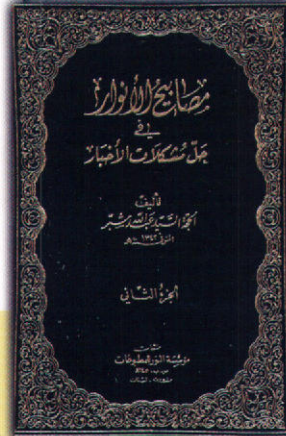
وهذا العالم الشيعي (عبدالله شُبر)
يُقرّ بتواتر القول بتحريف القرآن عند الشيعة .

﴿و﴾ ان ﴿أنبيائه﴾ الذين عددهم مائة ألف نبى وأربعة وعشرون ألف نبى . والجميع ﴿حججه﴾ على الخلق لئلا يكون على الله للناس حجة بعد الرسل.

﴿و﴾ كذلك يجب ﴿التصديق بكتابه﴾ الذى هو القرآن وهو كلام الله للاعجاز بآية منه ﴿الصادق﴾ حيث لايجوز عليه الكذب لامتناع الكذب عليه تعالى بقبحه عقلا وهو لايفعل القبيح ـ ﴿العزيز الذى لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه﴾ وهذا لاينافى تطرق التغيير لما بين يدينا من القرآن وهو ما بين الدفتين لان ذلك الوصف باعتباره فى نفسه(١)

---

(١) قد اختلف علمائنا الابرار رضوان الله عليهم فى هذه المسألة فمنهم من جعل الحفظ لاجل ومنهم من جعله فى نفسه من غير تقيد ومنهم من جعله كذلك فى غير الالفاظ ومنهم من لم يسلّم فيه الحفظ لا فى المعانى ولا المبانى وانما هو حجة الله على العباد والوزر الملقى على الامة لما جاء بالاخذ به والتسليم له بنص من المعصومين عليهم السلام وان كان قد وقع فيه التحريف ! ! ؟ . كما فى قولهم عليهم السلام المنقول فى تفسير العياشى عن ابى جعفر عليه السلام قال : لولا انه زيد فى كتاب الله ونقص ما خفى حقنا على ذى حجى ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن . وما ورد فى حديث عن ابى عبدالله عليه السلام : قد طرح منه آى كثيرة ولم يزد فيه الاحروف قد أخطأت به الكتبة وتوهمتها الرجال . وما جاء فى الكافى عن محمد بن سليمان عن بعض اصحابه عن ابى الحسن عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك انا نسمع الآيات فى القرآن ليس هى عندنا كما نسمعها ولا نحسن*

الأنوار الوضية في العقائد الرضوية
تصنيف
الشيخ حسين بن الشيخ محمد
آل عصفور البحراني
إحياء الأحياء
(١)

وهل يختلف المسلمون في الثقل الأكبر ؟؟

القرآن في كلام الامام الخميني   ط / مركز الامام الخميني الثقافي   بيروت لبنان

والاقتصادية والعسكرية والثقافية والحرب والسلام في القرآن الكريم. ليصبح معلوماً أن هذا الكتاب مصدر كل شيء. من العرفان والفلسفة حتى الأدب والسياسة لكي لا يقول الجهلة. إن العرفان والفلسفة من صنع الخيال والوهم. والرياضة والسير والسلوك من أعمال الدراويش. أو ما دخل الإسلام بالسياسة والحكومة وإدارة البلاد. وإن هذا عمل السلاطين ورؤساء الجمهوريات وأهل الدنيا. أو أن الإسلام دين صلح ومسالمة ويتبرىء حتى من حرب الظالمين، وقد جلبوا للقرآن ما جلبته الكنيسة الجاهلة والسياسيين الماكرين لدين المسيح العظيم.

أيتها الحوزات العلمية وجامعات أهل التحقيق قوموا وانقذوا القرآن الكريم من شر الجاهلين المتنسكين والعلماء المتهتكين الذين هاجموا ويهاجمون القرآن عمداً وعن علم فإنني أقول بشكل جدي وليس (للتعارف العادي) أني أتأسف لعمري الذي ذهب هباءً في طريق الضلال والجهالة. وأنتم يا أبناء الإسلام الشجعان أيقظوا الحوزات والجامعات للالتفات إلى شؤون القرآن وأبعاده المختلفة جداً. واجعلوا تدريس القرآن في كل فروعه مد نظركم وهدفكم الأعلى. لئلا لا قدر الله أن تندموا في آخر عمركم عندما يهاجمكم ضعف الشيخوخة على أعمالكم وتتأسفوا على أيام الشباب. كالكاتب نفسه.
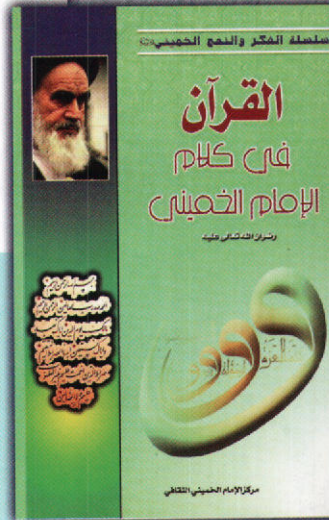
هذا إمام الشيعة الأكبر (الخميني) يعترف بعدم اهتمامه بالقرآن في حياته ، وأنه أضاع عمره في الجهل والضلال . . فهل من هذا حاله إمام ؟!

الفصل الثاني

الشرك بالله

أعظم ذنب عصي الله به

بعث الله الأنبياء والمرسلين ليدعوا الناس إلى عبادة الله وحده : ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُواْ اللّهَ وَاجْتَنِبُواْ الطَّاغُوتَ﴾ [النحل ٣٦]

ولم يخلق الإنس والجن إلا ليعبدوه : ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات :٥٦]

وكل رسول يبدأ دعوته بقوله : اعبدوا الله !

ولهذا كان أول سؤال في القبر : من ربك ؟ ما دينك ؟ من نبيك ؟

أيصح بعد هذا أن يقال إنه خلقهم لأجل نبي أو إمام ، أو ليقروا بإمامة علي رضي الله عنه وأرضاه بين الأنام ، أو أن الكون كله ما خلق إلا لأجله !

ولهذا فالعبادات كلها لا ينبغي أن تكون إلا لله سبحانه وتعالى، الدعاء، الاستعانة، الاستغاثة ، النذر، الذبح، الطواف، التوكل.. كلها لله : ﴿ قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [الأنعام ١٦٣] هذه عقيدة المسلمين .

وتأمل قوله سبحانه : ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ﴾ [الفرقان :٥٨] وقوله سبحانه : ﴿هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [غافر :٦٦] فأمرنا بالتوكل على الحي الذي لا يموت ؛ أما من يموت فكيف تتعلق به القلوب ؟

والمشركون كانوا يعرفون الخالق ، ويُقِرُّون بذلك : ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ﴾ [الزخرف ٨٧] ؛ لكنهم إذا جاء وقت العبادة : عبدوا الله وعبدوا غيره معه !

فالمشركون في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون عن عبادتهم لآلهتهم : ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾ [الزمر:٣]. ومن العبادة الدعاء ، وقد أمر الله بدعائه وحده لا شريك .

فهذه حجة المشركين : ما دعوهم إلا لأجل الشفاعة! فلم ينفعهم ذلك .

ولهذا فمن دعا غير الله أو ذبح لغيره أو طاف بقبر أو نحو ذلك فقد وقع في الشرك ، أي أشرك مع الله غيره في أمور العبادة ، والشرك محبط للعمل كله ولو كان صلاة أو حجاً

أو غيره كما قال سبحانه : ﴿لئن أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾[الزمر :٦٦] فبين أن الشرك محبط للعمل أياً كان . وقال سبحانه : ﴿إِنَّ اللهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ﴾.

فتمسَّك بالتوحيد واحذر من الشرك .. أعاذنا الله وإياك منه ،
ولكي تعجب اقرأ هذه الوثائق المخالفة لعقيدة التوحيد ثم احكم بنفسك .

٢٤ـ باب معنى العين والاذن و اللسان

١ ـ أبي رحمه‌الله ، قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدَّثنا أحمد بن محمّد ابن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيّوب ، عن أبان بن عثمان ، عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أبا عبدالله عليه‌السلام يقول : إنَّ لله عزَّوجلَّ خلقاً من رحمته خلقهم من نوره ورحمته من رحمته لرحمته (١) فهم عين الله الناظرة ، واُذنه السامعة ولسانه الناطق في خلقه بإذنه ، و اُمناؤه على ما أنزل من عذر أو نذر أو حجّة ، فبهم يمحو السيّئات ، و بهم يدفع الضيم ، و بهم ينزل الرَّحمة ، و بهم يحيي ميتاً ، وبهم يميت حيّاً ، و بهم يبتلي خلقه ، و بهم يقضي في خلقه قضيّته . قلت : جعلت فداك من هؤلاء ؟ قال : الأوصياء .

٢٥ـ باب معنى قوله عزوجل :

« و قالت اليهود يدالله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان » .

١ ـ أبي رحمه‌الله قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدَّثنا أحمد بن أبي‌عبدالله البرقيّ ، عن أبيه ، عن عليّ بن نعمان ، عن إسحاق بن عمّار ، عمّن سمعه عن أبي عبدالله عليه‌السلام أنّه قال في قول الله عزَّوجلَّ : « وقالت اليهود يدالله مغلولة » : لم يعنوا أنّه هكذا ، ولكنّهم قالوا : قد فرغ من الأمر ، فلايزيد ولاينقص ، فقال الله جلَّ جلاله تكذيباً لقولهم : « غلّت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء » (٢) ألم تسمع الله عزَّوجلَّ يقول : « يمحو الله ما يشاء و يثبت و

---

(١) في نسخة (ج) و (د) « انّ الله عزوجل خلقاً خلقهم من نوره ـ الخ» وفي نسخة (ب) و(و) « ان لله عزوجل خلقاً خلقهم من نوره و رحمة من رحمته لرحمته » و رحمة بالتنوين عطف على خلقاً .

(٢) المائدة : ٦٤ .
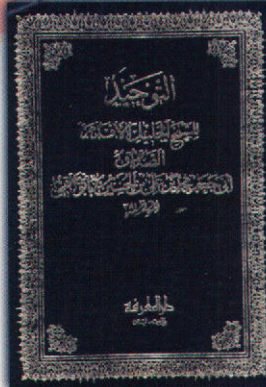
كشف الأسرار للخميني مصور من طبعة بيروت

وعيسى يكون ـ على ما ذكروه ـ مدعياً للألوهية داعياً إلى الشرك فالله مخطىء في جعل مثل هذا المدعي للألوهية الداعي إلى الشرك نبياً فإذا كان كلام هذه الشرذمة من نجد ووحوش الصحراء صحيحاً فالجوهر مهما بلغ فاسد .

وهناك شواهد أخري من كلام القرآن أعرضنا عن ذكرها .

طلب الحاجة من الأموات :

قد يقال إن الشرك طلب الحاجة من الأموات لأنه لا نفع ولا ضرر من نبي أو إمام ميتين إن هما إلا كالجمادات .

والجواب عن هذا التوهم :

أولاً : لم تبيّنوا لنا معنى الشرك والكفر حتى نعتبر كل ما نريده حسب رأيكم شركاً وبعد أن اتضح أن الشرك هو طلب شيء من أحد غير الله باعتبار أنه رب . وما عدا ذلك فليس شركاً . لا فرق في ذلك بين الحي والميت حتى أن طلب الحاجة من الحجر والمدر ليس شركاً وإن كان عملاً لغواً باطلاً .

ثانيا : نحن نستمد من أرواح الأنبياء والأئمة المقدسة التي منحها الله القدرة . وقد ثبت بالبراهين القطعية والأدلة العقلية المحكمة في الفلسفة العليا أن الروح باقية بعد الموت وإحاطة الأرواح الكاملة بهذا العالم هي بعد الموت أرقى . ويعتقد الفلاسفة باستحالة تلف الروح وهي من مسلّمات الفلسفة الثابتة من أول ظهور الفلسفة لدى العلماء وأعاظم الفلاسفة قبل الإسلام وبعد الإسلام . وتسالمت عليها جميع الملل من اليهود والنصارى والمسلمين واعتبرتها من ضروريات أديانها وبديهياتها بل إن بقاء الروح وإحاطتها مسلم عند الفلاسفة الروحيين والإلهيين الأوروبيين أيضاً أيضاً ، وحيث إن هذا المختصر لا يسع ذلك لأن المسألة تحتاج إلى كتاب لما لها من توابع . فلن تدخل في البحث والتحليل لكن نكتفي بنقل آراء بعض الفلاسفة الكبار ممن يعتمد على أقوالهم . ومن يرى نفسه من أهل البرهان فليراجع كتبهم ليظهر له صحة الأمر .

كشف الأسرار
الإمام الخميني

﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ * أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾

سبحان الذي خلق العرش والكرسي واستوى عليه ، وأسألك أن تصرف عن صاحب كتابي هذا كل سوء ومحذور فهو عبدك وابن عبدك وابن أمتك وعبدك وأنت مولاه فقه اللهم الاسواء كلها واقمع عنه أبصار الظالمين والسنة المعاندين والمريدين له السوء والضر وادفع عنه كل محذور ومخوف وأي عبد من عبيدك أو أمة من آمائك أو سلطان مارد أو شيطان أو شيطانة أو جني أو جنية أو غول أو غولة أراد صاحب كتابي هذا بظلم أو ضر أو مكر أو كيد أو خديعة أو نكاية أو سعاية أو فساد أو غرق أو اصطدام أو عطب أو مغالبة أو غدر أو قهر أو هتك ستر أو اقتذار أو آفة أو عاهة أو قتل أو حرق أو انتقام أو قطع أو سحر أو مسخ أو مرض أو سقم أو برص أو بؤس أو فاقة أو

٦٣

هذه الطلاسم وأعمال الشعوذة ، لايخلو منها كتاب أذكار ودعوات عند الشيعة .

شرح الزيارة الجامعة الكبيرة — أحمد الأحسائي — دار المفيد — بيروت — الأولى ١٤٢٠هـ

من قبل الإيجاد روح القدس وهو ذوقه الباكورة وفي بعض الأخبار أنه أول غصن من شجرة الخلد فهم أصل ذلك الفيض فمن الكرم الذي به كانوا هم تكرموا على روح القدس بوجوده وبما أودع فيه حين قال الله له: أقبل. فأقبل ثم قال له: أدبر فأدبر فأفاض روح القدس من الكرم الذي حمله على جميع الموجودات بوجوداتها فخرج كل شيء يحمد الله على نعمه ويشكره على آلائه وهم عليهم السلام آلاؤه ونعمه وإحسانه على جميع من دونهم وهو تأويل قوله تعالى: ﴿**وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حليماً**﴾ على من قصّر في ولايتهم غير معاند ولا مستكبر غفوراً لمن تاب واتبع سبيله.

وفي الزيارة الجامعة الصغيرة يسبّح الله بأسمائه جميع خلقه والسلام على أرواحكم وأجسادكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فقولنا سابقاً أعلاها في الامكان الراجح إن ما وراء ذلك من الكرم الذاتي يتعالى عن البيان والنسبة إلى المكان وما دون ما في الامكان الراجح من الكرم فهم صلوات الله عليهم أصوله وإلى ما لوّحنا إليه في هذه الاشارات الإشارة بقول علي عليه السلام: «أنا فرع من فروع الربوبية». وقد قلت في قصيدة في مرثية الحسين عليه السلام بيتاً يـ.ـسب ذكره هنا وهو:

فراحتا الدهر من فضفاض جودهم مملـوءتـان ومـا للفيـض تعطيـل

أي إنّ راحتي الدهر من جودهم الفياض على قابليات الممكنات بواسطة الدهر أو أن المراد بالدهر أهلوه مملوءتان وفيض جودهم على القابليات لا تعطيل له أبد الأبدين ودهر الداهرين وصلى الله على محمد وآله الأكرمين الطيبين الطاهرين.

قال عليه السلام:

«وقادة الأمم»

القادة: جمع قائد وهو الجاذب للشيء إلى غايةٍ والجار إليه.

وفي الحديث عن علي عليه السلام: «قريش قادة ذادة أي يقودون الجيوش».

هل يخرج مثل هذا الكلام من الإمام علي رضوان الله عليه ؟؟

نصر ، عن هشام بن سالم ، عن سعد بن طريف ، عن ابي جعفر (عليه السلام) ؛ أنه قال في حديث : « لا يفعل الخروج في شهر رمضان لزيارة الائمة (عليهم السلام) وعيد » الخبر .

٧٢ - ﴿ باب جواز الطواف بالقبور ﴾

[١٢١٩٢] ١ - علي بن ابراهيم في تفسيره : عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عثمان بن عيسى وحمّاد بن عثمان ، عن ابي عبد الله (عليه السلام) - في حديث طويل في قصّة فدك - قال في آخره : « ودخلت فاطمة (عليها السلام) المسجد ، وطافت بقبر ابيها وهي تبكي وتقول : إنا فقدناك فقد الأرض وابلها » الخبر .

ورواه احمد بن ابي طالب الطبرسي في الاحتجاج : عن حمّاد بن عثمان ، عنه (عليه السلام) ، مثله[١] .

[١٢١٩٣] ٢ - الشيخ محمد بن المشهدي في المزار ، والسيد علي بن طاووس في المصباح ، قالا : زيارة مرويّة عن الأئمة (عليهم السلام) : « إذا أردت ذلك - إلى أن قال[١] (عليه السلام) - ثم قبله وقل : بأبي وأمي يا آل المصطفى ، إنّا لا نملك إلّا أن نطوف حول مشاهدكم ، ونعزّي فيها أرواحكم » الزيارة .

قلت : جعل الشيخ عنوان الباب عدم جواز الطواف ، ولم يذكر فيه الا الصادقي وغيره : لا تشرب وانت قائم ، ولا تطف بقبر ، ولا تبل في ماء نقيع . . . إلى آخر الحديث ، والمراد بالطواف الحدث في هذه الأخبار ،

الباب ٧٢

١ - تفسير علي بن إبراهيم ج ٢ ص ١٥٧ .

(١) الإحتجاج ص ١٠٦ .

٢ - المزار للمشهدي ص ٣٩٩ ، ومصباح الزائر ص ١٧١ ، وعنهما في البحار ج ١٠٢ ص ١٦٢ .

(١) مزار المشهدي ص ٤١٢ ومصباح الزائر ص ١٧٣

مستدرك الوسائل للطبرسي مؤسسة آل البيت لإحياء التراث بيروت الثانية ١٤٠٨ هـ
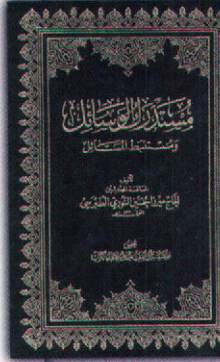
بقرينة قوله : « ولا تبل ، ويؤيده انّ الكليني روى في الصحيح ، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال : « من تخلّى على قبر ، أو بال قائماً في ماء قائم ، أو مشى في حذاء واحد ، أو شرب قائماً ، أو خلا في بيت وحده ، أو بات على غمر ، فاصابه شيء من الشيطان لم يدعه إلاّ أن يشاء الله ، وأسرع ما يكون الشيطان إلى الإنسان وهو على بعض هذه الحالات » .

وروى أيضاً بسند آخر ، عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما (عليهما السلام) ، أنه قال : « لا تشرب وأنت قائم ، ولا تبل في ماء نقيع ، ولا تطف بقبر ، ولا تخل في بيت وحدك » وذكر باقي الخبر باختلاف في الألفاظ ، والمتأمل يعلم اتحاد الخبرين ، وأن أحدهما نقل بالمعنى للأخر .

وقال الجزري : الطوف:الحدث:من الطعام ، ومنه الحديث (نهى عن المتحدثين على طوفهما) أي عند الغائط ، فظهر أنه لا معارض لما دلّ على جواز الطواف بالقبور بمعناه الشائع ، ولذا ذكرنا في العنوان جواز الطواف ، ولو سلم فالنسبة بينهما بالعموم والخصوص ، فلا بأس بالطواف حول قبورهم (عليهم السلام) .

لماذا أعرض هذا عن قول الإمام (ع) (.. ولاتطف بقبر) ؟؟

الأنوار النعمانية   نعمة الله الجزائري   الأعلمي للمطبوعات   بيروت   ١٤٠٤هـ

الصفات ذاتية واعترض شيخهم فخر الدين الرازى عليهم بأنه (بان خ) قال ان النصارى كفروا لأنهم قالوا ان القدماء ثلثة والاشاعرة أثبتوا قدماء تسعة

أقول فالاشاعرة لم يعرفوا ربهم بوجه صحيح بل عرفوه بوجه غير صحيح فلا فرق بين معرفتهم هذه وبين معرفة باقي الكفار لأنه ما من قوم ولا ملة الا وهم يدينون بالله سبحانه ويثبتونه ؛ وانه الخالق سوى شرذمة شاذة وهم الدهرية القائلون وما يهلكنا الا الدهر ؛ وأسوء الناس حالا المشركون اهل عبادة الأوثان ومع هذا فهم انما يعبدون الأصنام لتقربهم الى الله سبحانه زلفى كما حكاه عنهم فى محكم الكتاب بطريق الحصر فتكون الأصنام وسائل لهم الى ربهم ، فقد عرفوا الله سبحانه بهذا الباطل وهو كون الاصنام مقربة اليه وكذلك اليهود حيث قالوا عزير ابن الله ، والنصارى حيث قالوا المسيح بن الله ، فهما قد عرفاه سبحانه بأنه رب ذو ولد فقد عرفاه بهذا العنوان ؛ وكذلك من قال بالجسم والصورة والتخطيط ؛ وذلك لما عرفت فى أول الكتاب من أن الكل قد طلبوا معرفته وخاضوا بحار وحدانيته وكانت مضايق وعرة وسبلا مظلمة ، فمن كان له دليل عارف عرف الله سبحانه ، ومن كان دليله أعمى مثله خاض معه بحار الظلمات ؛ وما زاده كثرة السير الا بعداً ، فالاشاعرة ومتابعوهم أسوء حالا فى باب معرفة الصانع من المشركين والنصارى ، وذلك ان من قال بالولد او الشريك لم يقل انه تعالى محتاج اليهما فى ايجاد أفعاله وبدائع محكماته ؛ فمعرفتهم له سبحانه على هذا الوجه الباطل من جملة الأسباب التى أورثت خلودهم فى النار مع إخوانهم من الكفار ، وأفادتهم الكلمة الإسلامية حقن الدماء والأموال فى الدنيا ؛ فقد تباينا وانفصلنا عنهم فى باب الربوبية ؛ فربنا من تفرد بالقدم والأزل وربهم من كان شركاؤه فى القدم ثمانية

ووجه آخر لهذا لاأعلم الا انى رأيته فى بعض الأخبار ، وحاصله انا لم نجتمع معهم على إله ولا على نبى ولا على امام ، وذلك انهم يقولون ان ربهم هو الذى كان محمد صلى الله عليه وآله نبيه وخليفته بعده ابوبكر ، ونحن لانقول بهذا الرب ولا بذلك النبى ، بل نقول ان الرب الذى خليفة نبيه ابوبكر ليس ربنا ولا ذلك النبى نبينا ووجه آخر لكنه جواب عن

قائل هذا الكلام : هل هو في دائرة الإسلام أم خارجها ؟؟

أمالي الشيخ الطوسي   محمد بن الحسن الطوسي   مؤسسة الوفاء بيروت   الثانية ١٤٠١هـ

طين قبر الحسين عليه السلام فتقول « اللهم اني أخذته من قبر وليك وابن وليك فاجعله لي أمناً وحرزاً لما أخاف وما لا اخاف» فانه قد يرد ما لا يخاف .

قال الحارث بن المغيرة : فأخذت كما أمرني وقلت ما قال لي فصح جسمي وكان لي أماناً من كل ما خفت وما لم أخف كما قال أبو عبدالله عليه السلام ، فما رأيت مع ذلك بحمد الله مكروها ولا محذورا .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن خشيش عن محمد بن عبدالله قال : حدثني محمد بن محمد بن معقل القرميسني العجلي قال : حدثنا ابراهيم ابن اسحاق النهاوندي الاحمري قال : حدثنا حماد بن عبدالله بن الحماد الانصاري عن زيد بن أبي اسامة قال : (كنت في جماعة من عصابتنا بحضرة سيدنا الصادق ، فأقبل علينا أبو عبدالله عليه السلام فقال : ان الله تعالى جعل تربة جدي الحسين عليه السلام شفاءاً من كل داء وأماناً من كل خوف ، فاذا تناولها أحدكم فليقبلها وليضعها على عينيه وليمرها على سائر جسده وليقل « اللهم بحق هذه التربة وبحق من حل بها ويورى فيها وبحق أبيه وامه وأخيه والائمة من ولده وبحق الملائكة الحافين به الا جعلتها شفاء من كل داء وبرءاً من كل مرض ونجاة من كل آفة وحرزاً مما اخاف وأحذر » ثم يستعملها .)

قال أبو اسامة : فاني استعملتها من دهري الاطول كما قال ووصف أبو عبدالله فما رأيت بحمد الله مكروهاً .

(وعن الشيخ المفيد) أبي علي الحسن بن محمد الطوسي قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : حدثنا أبي خنيس عن محمد بن عبدالله قال : حدثني احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا علي بن الحسن ابن علي بن فضال قال : حدثنا جعفر بن ابراهيم بن ناجية قال : حدثنا سعد بن سعد الاشعري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته
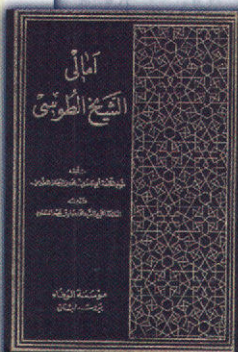
قال تعالى ﴿ ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها ﴾ ولم يقل ادعوه بهذا القول !!

تفسير القمي	علي بن إبراهيم القمي	دار الكتاب	قم إيران	الثانية	تصوير بيروت ١٣٨٧هـ

لا شريك لي ولا وزير لي وانا خلقت خلقي بيدي وانا امتهم بمشيتي وانا احييهم بقدرتي » قال : فينفخ الجبار نفخة في الصور فيخرج الصوت من احد الطرفين الذي يلي السماوات فلا يبقى في السماوات احد إلا حيي وقام كما كان ويعود حملة العرش وتحضر الجنة والنار وتحشر الخلائق للحساب ، قال : فرأيت علي بن الحسين عليهما السلام يبكي عند ذلك بكاءاً شديداً قال : وحدثني ابي عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا أراد الله ان يبعث الخلق أمطر السماء على الأرض اربعين صباحاً فاجتمعت الأوصال ونبتت اللحوم وقال اتى جبرئيل رسول الله ﷺ فاخذ بيده وأخرجه إلى البقيع فانتهى به إلى قبر فصوت بصاحبه فقال : قم باذن الله فخرج منه رجل ابيض الرأس واللحية يمسح التراب عن وجهه وهو يقول : الحمد لله والله اكبر ، فقال جبرئيل عد باذن الله ثم انتهى به إلى قبر آخر فقال : قم باذن الله فخرج منه رجل مسود الوجه وهو يقول : يا حسرتاه يا ثبوراه ثم قال له جبرئيل : عد إلى ما كنت فيه باذن الله ، فقال : يا محمد ! هكذا يحشرون يوم القيامة فالمؤمنون يقولون هذا القول وهؤلاء يقولون ما ترى .

قوله : (وأشرقت الأرض بنور ربها) حدثنا محمد بن أبي عبدالله عليه السلام قال : حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثني القاسم بن الربيع قال : حدثني صباح المدائني قال : حدثنا المفضل بن عمر انه سمع أبا عبدالله عليه السلام يقول في قوله : « وأشرقت الأرض بنور ربها » قال رب الأرض يعني إمام الأرض ، فقلت : فاذا خرج يكون ماذا ؟ قال : إذاً يستغني الناس عن ضوء الشمس ونور القمر ويجتزون بنور الامام .

وقال علي بن ابراهيم في قوله : (ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء) قال الشهداء الأئمة عليهم السلام والدليل على ذلك قوله في سورة الحج « ليكون

﴿ قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى .. ﴾

الأصول من الكافي محمد بن يعقوب الكليني دار الكتب الإسلامية طهران الثالثة ١٣٨٨ هـ

الشيعة لنا ببعض لحم ساعدي : النزق وقلّة الكتمان [١] .

٢-عنه ،عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن عمّار بن مروان ، عن أبي اُسامة زيد الشحّام قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : اُمر الناس بخصلتين فضيّعوهما فصاروا منهما [٢] على غير شيء : الصبر والكتمان .

٣ - عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير ، عن يونس بن عمّار ، عن سليمان ابن خالد قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : ياسليمان إنّكم على دين من كتمه أعزّه الله ومن أذاعه أذلّه الله .

٤ - محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم ، عن عبدالله بن بكير عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : دخلنا عليه جماعة ، فقلنا : يا ابن رسول الله إنّا نريد العراق فأوصنا ، فقال أبوجعفر عليه السلام : ليقوّ شديدكم ضعيفكم وليعد غنيّكم على فقيركم ولاتبثّوا سرّنا [٣] ولاتذيعوا أمرنا ،وإذا جاءكم عنّا حديث فوجدتم عليه شاهداً أو شاهدين من كتاب الله فخذوا به وإلّا فقفوا عنده ، ثمّ ردّوه إلينا حتّى يستبين لكم و اعلموا أنّ المنتظر لهذا الأمر له مثل أجر الصائم القائم ومن أدرك قائمنا فخرج معه فقتل عدوّنا كان له مثل أجر عشرين شهيداً و من قُتل مع قائمنا كان له مثل أجر خمسة و عشرين شهيداً .

٥ - عنه ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن عبد الأعلى قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : إنّه ليس من احتمال أمرنا التصديق له والقبول فقط ، من احتمال

---

(١) في القاموس نزق الفرس كسمع وضرب ونصر نزقاً و نزوقاً : نزا ، أو تقدم خفة و وثب . و أنزقه ونزقه غيره و كفرح وضرب : طاش وخف عند الغضب والاناء والغدير : امتلأ إلى رأسه . وناقة نزاق ككتاب : سريعة و نازقا نزاقاً و منازقة و تنازقا : تشاتما : و مكان نزق محركة قريب و نازقه : قاربه وانزق : أفرط في ضحكه وسفه بعد حلم . انتهى . و قوله : « ببعض لحم ساعدى » يعني وددت أن أذهب تينك الخصلتين عن الشيعة ولو انجر الامر إلى أن يلزمني أن اعطى [illegible] عنهما بعض لحم ساعدى . والمراد بالكتمان إخفاء أحاديث الائمة وأسرارهم عن المخالفين عند خوف الضرر عليهم وعلى شيعتهم أو الاعم منه ومن كتمان اسرارهم وغوامض اخبارهم عمن لا يحتمله عقله .

(٢) بسببهما أي بسبب تضييعهما (آت) .

(٣) اى الاحكام المخالفة لمذهب العامة عندهم . « ولا تذيعوا امرنا » أى أمر إمامتهم (آت) .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَـئِكَ يَلعَنُهُمُ اللّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللاعِنُونَ ﴾

ثمّ أقول : سيأتي في الزّيارة الكبيرة للحسين عليه السلام برواية الثّمالي عن الصّادق عليه السلام أنّه قال في سياق كيفيّة زياراته عليه السلام : وصلّ عند رأسه ركعتين تقرأ في الاُولى الحمد ويس و في الثّانية الحمد والرّحمن ، وإن شئت صلّيت خلف القبر وعند رأسه أفضل، فاذا فرغت فصلّ ما أحببت إلاّ أنّ ركعتي الزّيارة لابدّ منهما عند كلّ قبر انتهى .

أقول : لعلّ هذا الخبر مستند القوم في ذكر هاتين السّورتين في كيفيّة كلّ من زيارات الأئمّة عليهم السلام و سيأتي أيضاً في تلك الزّيارة كيفيّة الاستيذان وأنّ الرقّة علامة الاذن فلا تغفل .

قال الشهيد ـ رحمة الله عليه ـ في الدّروس : للزيارة آداب :

(أحدها) الغسل قبل دخول المشهد والكون على طهارة فلو أحدث أعاد الغسل قاله المفيد ـ ره ـ وإتيانه بخضوع و خشوع في ثياب طاهرة نظيفة جدد .

(وثانيها) الوقوف على بابه و الدّعاء والاستيذان بالمأثور فان وجد خشوعاً ورقّة دخل و إلاّ فالأفضل له تحري زمان الرقّة ، لأن الغرض الأهمّ حضور القلب ليلقى الرّحمة النّازلة من الرّب ، فاذا دخل قدّم رجله اليمنى وإذا خرج فباليسرى .

(وثالثها) الوقوف على الضريح ملاصقاً له أوغير ملاصق و توهّم أنّ البعد أدب وهم ، فقد نصّ على الاتّكاء على الضريح و تقبيله .

(ورابعها) استقبال وجه المزور و استدبار القبلة حال الزّيارة ، ثمّ يضع عليه خدّه الأيمن عند الفراغ من الزّيارة و يدعو متضرّعا ، ثمّ يضع خدّه الأيسر ويدعو سائلا من الله تعالى بحقّه وحقّ صاحب القبر أن يجعله من أهل شفاعته و يبالغ في الدّعاء و الالحاح ، ثمّ ينصرف إلى ما يلي الرأس ثمّ يستقبل القبلة ويدعو .

(و خامسها) الزّيارة بالمأثور و يكفي السّلام (والحضور).

(و سادسها) صلاة ركعتين للزيارة عند الفراغ فان كان زائراً للنبيّ صلى الله عليه وآله

بحار الأنوار للمجلسي مؤسسة دار الوفاء و إحياء التراث العربي بيروت الثالثة ١٤٠٣ هـ

ج ١٠٠ ٣ ـ باب آداب الزيارة -١٣٥-

ففي الرّوضة ، وإن كان لأحد الأئمّة صلّى الله عليهم فعند رأسه، ولو صلاهما بمسجد المكان جاز ، و رويت رخصة في صلاتهما إلى القبر ولو استدبر القبلة وصلى جاز و إن كان غير مستحسن إلاّ مع البعد .

((ورويت رخصة ! في صلاتهما (أي الركعتين) إلى القبر ولو استدبر القبلة))

هذه عبادة قبور الأئمة التي ينادي بها معمميهم ... وتأباها فطر العوام السليمة .

﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾

مفاتيح الجنان | لعباس القمي | دار ومكتبة الرسول الأكرم | بيروت | الأولى ١٤١٨ هـ

بالصَّلاة قبل الزيارة. وكذلك لو كان قد حضر وقتها وإلّا فالبدء بالزِّيارة أولى لأنّها غاية مقصده، ولو أقيمت الصّلاة استحبّ للزّائرين قطع الزّيارة والإقبال على الصَّلاة، ويكره تركه وعلى ناظرِ الحَرم أمرُهم بذلك.

العشرون: عدّ الشّهيد رحمه اللّه من آداب الزيارة تلاوة شيء من القرآن عند الضّريح وإهداءه إلى المزور والمنتفع بذلك الزّائِر وفيه تعظيم لِلمَزُور.

الحادي والعشرون: ترك اللّغو وما لا ينبغي من الكلام وترك الاشتغال بالتّكلّم في أمُور الدّنيا فهو مذموم قبيح في كلّ زمان ومكان وهُو مانع للرزق ومجلبة للقساوة لا سيّما في هذه البقاع الطّاهرة والقُباب السّامية الّتي أخبر اللّه تعالى بجلالها وعظمتها في سورة النّور: ﴿في بُيوتٍ أذِنَ اللّهُ أنْ تُرْفَعَ﴾ الآية. ؟

الثاني والعشرون: أن لا يرفع صوته بما يزور به كما نبّهت عليه في كتاب هديّة الزّائِر.

الثّالث والعِشرُون: أن يودّع الإمام (ع) بالمأثور وبغيره إذا أراد الخروج من البلد.

الرّابع والعشرُون: أن يتُوبَ إلى اللّه ويستغفر مِن ذنوبه وأن يجعل أعماله وأقواله بعد الزّيارة خيراً منها قبلها.

الخامس والعشرون: الإنفاق على سَدَنة المشهد الشّريف وينبغي لهؤلاءِ أن يكونُوا من أهل الخير والصلاح والدّين والمروءة، وأن يحتملُوا ما يصدر من الزّوّار فلا يصبّوا سخطهم عليهم ولا يحتدموا عليهم، قائمين بحوائج المحتاجين مرشدين للغرباء إذا ضلّوا. وبالإجمال فالخدم ينبغي أن يكونوا خدّاماً حقّاً قائمين بما لزم من تنظيف البُقعة الشريفة وحراستها، والمُحافظة على الزّائِرين وغير ذلك من الخدمات.

السّادِس والعِشرون: الإنفاق على المجاورين لتلك البُقعة من الفقراء والمساكين المتعفّفين والإحسان إليهم لا سيّما السّادة وأهل العلم المنقطعين الّذين يعيشُون في غُربة وضيق، وهم يرفعُون لواء التّعظيم لشعائِر اللّه وقد اجتمعت فيهم جهات عديدة تكفي إحداها لفرض إعانتهم ورعايتهم.

المشاهد والقباب ؛ محل بيوت الله .. في معتقد هؤلاء !!
فالآية عندهم نزلت في القبور لا في المساجد !

بحار الأنوار للمجلسي دار إحياء التراث العربي الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ

بيان : كان هذا بالأبواب المتعلّقة بالاستخارات المطلقة أنسب، و إنّما أوردته هنا تبعاً للسيّد ره .

٥- الفتح : عن محمّد بن نما و أسعد بن عبدالقاهر ، عن عليّ بن سعيد الراوندي عن والده ، عن محمّد بن عليّ بن محسن الحلبيّ ، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي ، عن المفيد ، عن ابن قولويه ، عن الكلينيّ ، عن غير واحد ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد ابن محمّد البصري ، عن القاسم بن عبدالرّحمن الهاشميّ ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا أردت أمراً فخذ ستّ رقاع فاكتب في ثلاث منها « بسم الله الرحمن الرّحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة افعل » و في ثلاث منها « بسم الله الرّحمن الرّحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة لا تفعل » ثمّ ضعها تحت مصلاّك ثمّ صلّ ركعتين ، فاذا فرغت فاسجد سجدة و قل مائة مرّة « أستخير الله برحمته خيرة في عافية » ثمّ استو جالساً و قل « اللّهمّ خرلي و اخترلي في جميع اُموري في يسر منك و عافية » ثمّ اضرب بيدك إلى الرّقاع فشوّشها و أخرج واحدة واحدة ، فان خرج ثلاث متواليات افعل ، فافعل الأمر الذي تريده و إن خرج ثلاث متواليات لا تفعل فلا تفعله ، و إن خرجت واحدة افعل و الاُخرى لا تفعل ، فأخرج من الرقاع إلى خمس فانظر أكثرها ، فاعمل به ، ودع السادسة لا يحتاج إليها .

و منه : باسناده عن محمّد بن أحمد بن حمدون الواسطيّ ، عن أحمد بن أحمد بن عليّ بن سعيد الكوفي ، عن الكلينيّ مثله ، إلاّ أنّ فيه في الموضعين « لعبده فلان بن فلان » .

المتهجد : عن هارون بن خارجة مثله (١)

الكافي : عن غير واحد ، عن سهل مثله (٢) .

---

(١) مصباح المتهجد ص ٣٧٢ .

(٢) الكافي ج ٣ ص ٤٧٠ .
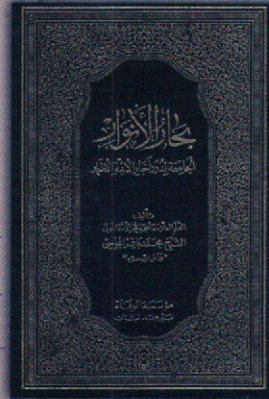
قال الله تعالى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ والدم ﴾ إلى قوله :
﴿ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا بِالأَزْلَامِ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ﴾

مستدرك الوسائل للطبرسي مؤسسة آل البيت لإحياء التراث بيروت الثانية ١٤٠٨ هـ

الصفح ، يا حسن التجاوز ، يا واسع المغفرة ، يا باسط اليدين بالرحمة ، يا منتهى كلّ نجوى ، ويا غاية كلّ شكوى ، يا عون كلّ مستعين ، يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها ، يا ربّاه عشر مرات ، يا سيداه عشر مرات ، يا مولاه عشر مرات ، يا غيثاه عشر مرات ، يا منتهى رغبتاه عشر مرات ، أسألك بحق هذه الأسماء ، وبحق محمد وآله الطاهرين (عليهم السلام) ، إلاّ ما كشفت كربي ، ونفّست همّي ، وفرّجت غمّي ، وأصلحت حالي ، وتدعو بعد ذلك ما شئت ، وتسأل حاجتك ، ثم تضع خدك الأيمن على الأرض ، وتقول مائة مرّة في سجودك : يا محمد يا علي يا علي يا محمد ، اكفياني فإنكما كافياي ، وانصراني فإنكما ناصراي ، وتضع خدّك الأيسر على الأرض وتقول مائة مرّة : أدركني ، وتكررها كثيراً ، وتقول : الغوث الغوث الغوث ، حتى ينقطع النفس ، وترفع رأسك ، فإن الله بكرمه يقضي حاجتك إن شاء الله تعالى » فلما شغلت بالصلاة والدعاء خرج ، فلما فرغت خرجت إلى أبي جعفر لأسأله عن الرجل ، وكيف دخل ؟ فرأيت الأبواب على حالها مغلّقة مقفّلة ـ إلى أن قال ـ قال أبو جعفر : هذا مولانا صاحب الزمان (عليه السلام) ، وذكر كيفيّة خلاصه في يومه ، الخبر .

٢٠ ـ ﴿ باب استحباب صلاة ركعتين ، للإستطعام عند الجوع ﴾

١/٦٨٨٦ ـ البحار : عن بعض كتب المناقب القديمة ، عن أبي الفرج محمد بن أحمد المكي ، عن المظفر بن أحمد بن عبد الواحد ، عن محمد بن علي الحلواني ، عن كريمة بنت أحمد بن محمد المروزي .

الباب ٢٠

١ ـ البحار ج ٤٣ ص ٦٩ ح ٦١ .
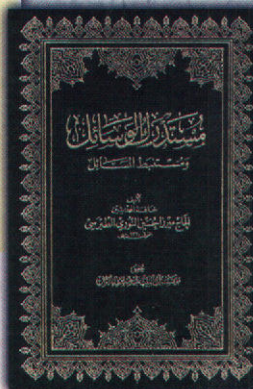
﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾

بحار الأنوار للمجلسي مؤسسة دار الوفاء و إحياء التراث العربي بيروت الثالثة ١٤٠٣ هـ

عليه السلام إلى الأيوان و جلس فيه ، ودعا بطشت فيه ماء ، فقال للرجل : دع هذه الجمجمة في الطشت ، ثمّ قال : أقسمت عليك يا جمجمة لتخبريني من أنا ومن أنت؟ فقالت الجمجمة بلسان فصيح : أمّا أنت فأمير المؤمنين وسيّد الوصيّين وإمام المتّقين وأمّا أنا فعبدالله وابن أمة الله كسرى أنوشيروان ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : كيف حالك ؟ قال : يا أمير المؤمنين إنّي كنت ملكاً عادلاً شفيقاً على الرّعايا رحيماً ، لا أرضى بظلم ، و لكن كنت على دين المجوس ؛ وقد ولد محمّد صلى الله عليه وآله في زمان ملكي ، فسقط من شرفات قصري ثلاثة وعشرون شرفة ليلة ولد ، فهممت أن اُؤمن به من كثرة ما سمعت من الزّيادة من أنواع شرفه و فضله ومرتبته وعزّه في السّماوات والأرض و من شرف أهل بيته ، و لكنّي تغافلت عن ذلك وتشاغلت عنه في الملك ، فيالها من نعمة و منزلة ذهبت منّي حيث لم اُؤمن [١] ، فأنا محروم من الجنّة بعدم [٢] إيماني به ، ولكنّي مع هذا الكفر خلّصني الله تعالى من عذاب النّار ببركة عدلي وإنصافي بين الرعيّة ، و أنا في النّار و النّار محرّمة عليّ ، فواحسرتاه لو آمنت [٣] لكنت معك يا سيّد أهل بيت محمّد صلى الله عليه وآله و يا أمير اُمّته [٤] ، قال : فبكى النّاس ، و انصرف القوم الّذين كانوا [٥] من أهل ساباط إلى أهلهم وأخبروهم بماكان وبماجرى [٦] فاضطربوا واختلفوا في معنى أمير المؤمنين ، فقال المخلصون منهم : إنّ أمير المؤمنين عليه السلام عبدالله و وليّه و وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله ، و قال بعضهم : بل هو النبيّ صلى الله عليه وآله ، و قال بعضهم : بل هو الربّ و هو عبدالله [٧] بن سبا وأصحابه ، وقالوا : لولا أنّه الربّ كيف يحيي الموتى ؟ قال : فسمع بذلك أمير المؤمنين وضاق صدره ، وأحضرهم وقال : يا قوم غلب

(١) في المصدر : حيث لم اؤمن به .
(٢) « : لعدم .
(٣) « : لو آمنت به .
(٤) « : و يا أمير المؤمنين .
(٥) « : كانوا معه .
(٦) « : وبما جرى من الجمجمة .
(٧) « : «وهم مثل عبدالله بن سبا » وفي (م) و (ت) : وهو مثل عبدالله بن سبا .

هل خلصه الله من النار وحرمها عليه لأنه من الفرس ؟؟ ماالعلاقة ومالرابط !!

ضياء الصالحين   محمد صالح الجوهرجي   الألفين بالكويت ودار الوفاء بيروت   الأولى ١٤٠٥هـ

طلسم يوم الأحد

﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْمَلِكُ، الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴾

اقرأ هذا الدعاء في يوم الأحد وانظر فيه إلى هذا الطلسم

١٩١٨٩٠	١٩١٨٨١	١٩١٨٨٧	١٩١٨٧٦
١٩١٨٧٩	١٩١٨٨٤	١٩١٨٨٢	١٩١٨٨٩
١٩١٨٨٠	١٩١٨٩١	١٩١٨٧٧	١٩١٨٨٦
١٩١٨٨٥	١٩١٨٧٨	١٩١٨٨٨	١٩١٨٨٣

اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

٤٤١

ضياء الصالحين   محمد صالح الجوهرجي   الألفين بالكويت ودار الوفاء بيروت   الأولى ١٤٠٥هـ

طلسم يوم الجمعة

الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقيّةٍ ولا غربيّة يكادُ زيتها يُضيءُ ولو لم تمسسه نارٌ نورعلى نوريهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال

طلسم يوم الجمعة

سُبْحانَ الله وَالْحَمْدُ لله، وَلا إِلهَ إلاّ الله والله أكبَر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

١٩١٨٩٠	١٩١٨٨١	١٩١٨٨٧	١٩١٨٧٦
١٩١٨٧٩	١٩١٨٨٤	١٩١٨٨٢	١٩١٨٨٩
١٩١٨٨٠	١٩١٨٩١	١٩١٨٧٧	١٩١٨٨٦
١٩١٨٨٥	١٩١٨٧٨	١٩١٨٨٨	١٩١٨٨٣

اقرأ الدعاء المذكور فوقاً في يوم الجمعة، وانظر فيه الى هذا الطّلسم.

شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم

الاهـ الاهـ الاهـ الاهـ الاهـ الاهـ الاهـ الاهـ الاهـ الاهـ

٥٢٥

قال الله سبحانه :

﴿ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴾

الرجعة	أحمد الأحسائي	الدار العالمية	بيروت	الأولى ١٤١٤ هـ

سيوفهم على عواتقهم ليضربوا بها هام الكفرة وجبابرتهم واتباعهم من جبابرة الأولين والآخرين حتى ينجز الله ما وعدهم في قوله عز وجل: **﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم آمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً﴾** أي يعبدونني آمنين لا يخافون أحداً في عبادي ليس عندهم تقية.

وإن لي الكرة بعد الكرة والرجعة بعد الرجعة، وأنا صاحب الرجعات والكرات، وصاحب الصولات والنقمات، والدولات العجيبات، وأنا قرن من حديد، وأنا عبد الله وأخو رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ وأنا أمين الله وخازنه وعيبة سره وحجابه ووجهه وصراطه وميزانه، وأنا الحاشر إلى الله، وأنا كلمة الله التي يجمع بها المتفرق ويفرق بها المجتمع، وأنا أسماء الله الحسنى وأمثاله العليا وآياته الكبرى، وأنا صاحب الجنة والنار أسكن أهل الجنة الجنة وأسكن أهل النار النار. وإلي تزويج أهل الجنة وإلي عذاب أهل النار، وإلي اياب الخلق جميعاً وأنا الاياب الذي يؤب إليه كل شيء بعد القضاء، وإلي حساب الخلق جميعاً. وأنا صاحب الهنات وأنا المؤذن على الاعراف.

وأنا أمير المؤمنين ويعسوب المتقين وآية السابقين ولسان الناطقين وخاتم الوصيين ووارث النبيين وخليفة رب العالمين وصراط ربي المستقيم وقسطاسه والحجة على أهل السماوات والأرضين وما بينهما وأنا الذي احتج الله به عليكم في ابتداء خلقكم، وأنا الشاهد يوم الدين وأنا الذي علمت علم المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب والأنساب، واستحفظت آيات النبيين المستحقين المستحفظين.

وأنا صاحب العصا والميسم، وأنا الذي سخرت لي السحاب والرعد والبرق والظلم والأنوار والرياح والجبال والبحار والنجوم والقمر، وأنا قرن الحديد، وأنا فاروق الأمة، وأنا الهادي. وأنا الذي أحصيت كل شيء عدداً بعلم الذي أودعنيه وبسره الذي أسره إلي محمداً ـ صلى الله عليه وآله ـ وأسره النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ الي، وأنا الذي انحلني ربي اسمه وكلمته وحكمته وعلمه وفهمه.

٢٠٥
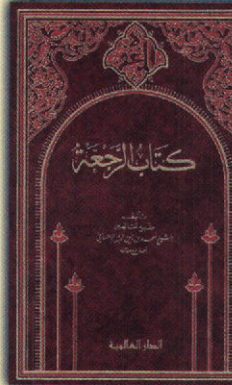
وماذا بقي لله !! قال الله تعالى: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّماوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾

تفسير فرات الكوفي فرات بن إبراهيم الكوفي مؤسسة الطباعة والنشر إيران الثانية ١٤١٦هـ

سائلوه عنه يوماً، فان يك كاذباً كذبناه فصاركذاباً وإن يك صادقاً صدقناه فصار صادقاً، لا تطعنوا في عين مقبل يقبل إليكم فتنبذوه [ظ] بمقالة يشمأز منها قلبه، ولا في قفاء مدبر حين يدبر عنكم فيزداد إدباراً ونفاراً واستكباراً، [و. أ، ب] قولوا للناس حسناً وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر وكونوا إخواناً كما أمركم الله، إنه ليس أحدٌ من هذه الفرق إلا وقد رضي الشيطان بالذي أعطوه من أنفسهم، لا أهل وثن يعبدونه ولا أهل نار ولا أهل هذه الأهواء الخبيثة. لا و. ب] قد ثنى عليهم رجله، وإنه قد نصب [ظ] لكم أيها [ب: أيتها] الشيعة فرضي منكم بأن يفرق بينكم فبينما أنت تلقى الرجل ينظر إليك بوجه تعرفه ويكلمك بلسان تعرفه؛ إذ لقيك من الغد فكلمك بغير ذلك اللسان وينظر إليك بغير ذلك الوجه، لا تحقبن راحلتك كذباً علينا فانه بئس الحقيبة تحقب راحلتك، إنه من كذب علينا كذب على رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم ومن كذب على رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم كذب على الله [وقال الله. أ، ر. تعالى. ر]: (ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين).

لئن أشركت ليحبطن عملك ٦٥

٥٠٢ ـ ٣ ـ فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعناً:

عن أبي جعفر [عليه السلام. أ] في قوله تعالى: (لئن أشركت ليحبطنّ عملك) قال: لئن أشركت بولاية علي ليحبطن عملك.

الحمدلله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوء من الجنة حيث نشاء ٧٤

٥٠٣ ـ ٤ ـ فرات قال: حدثني جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي معنعناً:

---

٥٠٢. وبهذا المعنى روايات عن الباقر والصادق عليهما السلام.

٥٠٣ وأخرجه علي بن محمد بن جمهور أبوالحسن في كتابه الواحدة كما في (كنز) على ما نقله العلامة المجلسي في بحارالأنوارج ٤٠ ص ٥٥ عن الحسن بن عبدالله الأطروش عن محمد بن إسماعيل الأحمسي عن وكيع عن الأعمش عن مورق عن أبي ذر.. (وساق الحديث بطوله مثله مع مغايرات طفيفة). ورمزنا إليه بـ(ز).

ولبعض فقرات الحديث شواهد كثيرة قال السيد هاشم البحراني في البرهان بعد درجه رواية عن أنس عن النبي نحو هذا المضمون: والروايات متكثرة من طريق الفريقين في خلق الله سبحانه ملكان على

فهل علي رضي الله عنه أفضل وأعلى وأجل من الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام ؟؟

بحار الأنوار للمجلسي مؤسسة دار الوفاء و إحياء التراث العربي بيروت الثالثة ١٤٠٣ هـ

ج ١٠١ ٤٩ ـ باب زيارته وزيارة سائر الأئمة عليهم السلام من البعيد -٣٦٩-

رحمته و رضوانه (١) .

١١ ـ صبا : عن حنان مثله (٢) .

١٢ ـ صبا : يستحب زيارة أبي عبدالله عليه السلام بعد أن يغتسل ويعلو سطح داره أو في مفازة من الأرض و يؤمي إليه بالسلام و يقول : السلام عليك يا مولاي و ذكر مثله (٣) .

بيان : قوله عليه السلام : فاستقبل القبلة بوجهك ، لعله عليه السلام إنما قال ذلك لمن أمكنه استقبال القبر و القبلة معاً ، و لما ظهر من قوله : بعد ماتبين أن القبر هنالك ، أن استقبال القبر أمر لازم ، و إن لم يكن موافقاً للقبلة ، استشهد بقوله تعالى : « أينما تولوا فثم وجه الله » أي نسبته تعالى إلى جميع الأماكن على السواء واستقبال القبر للزائر بمنزلة استقبال القبلة ، وهو وجه الله أي جهته التي أمر الناس باستقبالها في تلك الحالة ، والقرينة عليه قوله عليه السلام : ثم تتحول على يسارك فان قبر علي بن الحسين إنما يكون على يسار من يستقبل القبر والقبلة معاً .

و يحتمل أن يكون المراد بالقبلة هنا جهة القبر مجازاً ، و يحتمل أيضاً أن يكون المراد استقبال القبلة على أي حال، ويكون المراد بقوله : بعد ماتبين أن القبر هنالك تخيل القبر في تلك الجهة ، والاستشهاد بالآية بناء على أن المراد بوجه الله هم الأئمة عليهم السلام ، و نسبتهم أيضاً إلى الأماكن على السوية لإحاطة علمهم ونورهم بجميع الآفاق ، ويكون التحول إلى اليسار لأن في تخيل القبر للمستقبل يكون قبر علي بن الحسين عليه السلام على يسار المستقبل كما إذا كان عند القبر واستقبل القبلة يكون كذلك .

ولا يبعد أن يكون القبلة تصحيف القبر ، و الأظهر هو الوجه الأول كما فهمه الشيخ ـ ره ـ وغيره ، وحكموا باستقبال القبر مطلقاً وهو الموافق للأخبار الأخر

---

(١) كامل الزيارات ص٢٨٨ .

(٢) مصباح الزائر ص ١٩٦ .

(٣) مصباح الطوسى ص ٢٠٠ .

والله تعالى يقول : ﴿ أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾

شرح الزيارة الجامعة الكبيرة أحمد الأحسائي دار المفيد بيروت الأولى ١٤٢٠هـ

ويظهر ذلك كلّه من تتبّع آثارهم فإنّ الكلمات الحقّة التي تذكرها الصوفيّة في كتبهم فالكلّ منهم إمّا تقيّةً من شيعتهم وإمّا سرقة من مخالفيهم كما يظهر في من كلمات الحسن البصري وغيره فإن جميعها منقولة من أمير المؤمنين عليه السلام وأنتم أهله لأن جميع علوم الأنبياء إلى نبيّنا صلى الله عليه وآله ومنه صلى الله عليه وآله إليهم مع إمامتهم وعصمتهم ومعدنه كما ذكر انتهى.

أقول: في القاموس الحق من أسمائه تعالى أو من صفاته أو ضد الباطل والأمر المقضي والعدل والإسلام والمال والملك والواجب والموجود الثابت والصدق والموت والحزم وواحد الحقوق انتهى.

فعلى الأوّل: في المسمى أنّ الله معهم بالاصطناع والاختيار والرحمة والعناية واللطف وغير ذلك من جهات الفضل لا مطلق المعيّة فإن ذلك لا يختصّ بهم بل الله سبحانه مع كل شيء وإنما المراد بهذا المع أنّهم لمّا جاهدوا في الله في جميع ما أراد منهم مجاهدة لا يقوم بها أحدٌ من الخلق غيرهم شكر الله مجاهدتهم وهداهم سبيل رضاه أي رضاهم عنه ورضاه عنهم فلا يغفلون عنه طرفة عين لأنهم هم الذين عنده في قوله تعالى **﴿ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبّحون الليل والنهار لا يفترون﴾**.

كما تقدّم عن الصادق عليه السلام أنهم هم من عنده وحيث كانوا كذلك كان معهم في كل حالٍ حيث يحبّ ويرضى وشهد لهم بأنهم محسنون فقال **﴿وإن الله لمع المحسنين﴾** فهذا المع لا نهاية له ولا غاية لأنه ظاهر ربوبيّةٍ لا تُثَنَّى وعبوديّة بها لا تُمنَى وذلك كالقائم فإن ربوبيّته لا تثنّى بالقيام بل توحّد باحداثه والقيام لا يقدّر بالقائم وإنما يقدّر بنفسه لا غيره وهو غير مقدّر في الامكان يعني أنه غير مقدّر إلاّ بأنّه غير مقدّر وهذا هو المع الخاص العام بخلاف المع العام الخاصّ، فإنه ظاهر رُبوبيّة مقدّرة التعلّق وعبوديّة مقدرة التحقّق وإلى الأول أشار الصادق عليه السلام بقوله لنا مع الله حالات نحن فيها هو وهُو نحن إلاّ أنّه هو هو ونحن نحن وبالاستثناء إلى بعض الثاني وهو حالهم الثاني.

وأمّا فيكم فلا يصح على المعنى الأوّل إلاّ على تأويل مشيّة الله فيهم لأنهم محال مشيّته وعلمه وحكمه وأوامره ونواهيه وأمثال ذلك بمعنى عندهم وفيهم على
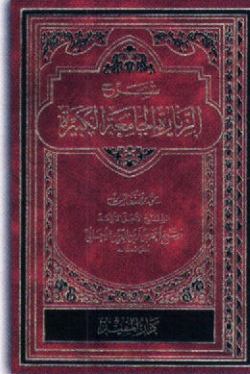
قال الله جل وعلا عن نفسه ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾

الباب السادس

أنّهم عليهم السلام إذا شاءوا أن يـعلموا عـلموا، وأنّ قـلوبهم مورد إرادة الله سبحانه إذا شاء شيئاً شاءوه

١ ـ **محمد بن يعقوب:** عن علي بن محمد وغيره، عن سهل بن زياد، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن بدر بن الوليد، عن أبي الربيع الشامي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ الإمام إذا شاء أن يعلم علم.[١]

٢ ـ **محمد بن الحسن الصفّار:** عن محمد بن عبد الجبّار، عن صفوان ابن يحيى، عن ابن مسكان، عن بدر بن الوليد، عن أبي الربيع الشامي، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: الإمام[٢] إذا شاء أن يعلم علم.[٣]

٣ ـ **محمد بن يعقوب:** عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبّار، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن بدر بن الوليد، عن أبي الربيع، عن أبي

---

(١) الكافي: ١ / ٢٥٨ ح ١.

(٢) في المصدر والبحار: العالم.

(٣) بصائر الدرجات: ٣١٥ ح ١، عنه البحار: ٢٦ / ٥٦ ح ١١٦.

﴿ وَمَا تَشَاؤُونَ إِلا أَن يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾

بحار الأنوار   للمجلسي   مؤسسة دار الوفاء و إحياء التراث العربي   بيروت   الثالثة ١٤٠٣ هـ

ج ٩٤   ٣٦ـ باب عوذات الأئمة عليهم السلام   -١٩٣-

فيه ذكر الله(١) .

٣ ـ مكا : حرز لأمير المؤمنين صلوات الله عليه للمسحور والتوابع (٢) والمصروع و السمّ والسلطان والشيطان وجميع مايخافه الانسان ، ومن علّق عليه هذا الكتاب لايخاف اللصوص والسارق ولا شيئاً من السباع والحيّات والعقارب وكلّ شيء يؤذي الناس وهذه كتابته :

بسم الله الرحمن الرحيم اى كنوش أي كنوش ارشش عطنيطنيطح ياميططرون فرياالسنون ما وما ساما سويا طيطشالوش خيطوش مشفقيش مشاصعوش او طيعينوش ليطفيتكش هذا هذا وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر وما كنت من الشاهدين اُخرج بقدرة الله منها أيّها اللّعين بعزّة ربّ العالمين ، اُخرج منها وإلّا كنت من المسجونين ، اُخرج منها فما يكون لك أن تتكبّر فيها ، فاخرج إنّك من الصاغرين، اُخرج منها مذموماً مدحوراً ملعوناً كما لعن أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولا ، اُخرج ياذوي المحزون، اُخرج ياسور اسود بالاسم المخزون ياميططرون طرحون مراعون تبارك الله أحسن الخالقين ياهياً شراهياً حياً قيّوماً بالاسم المكتوب على جبهة إسرافيل أطرد عن صاحب هذا الكتاب كلّ جنّي وجنّية وشيطان وشيطانة وتابع وتابعة وساحر وساحرة ، وغول وغولة ، و كلّ متعبّث وعابث يعبث بابن آدم ولاحول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم ، وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين :

حرحرحرحرحرحرحرمم سرحرحلدائل وسرحلدائل

حرز زين العابدين عليه السلام :

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله ، سددت أفواه الجنّ والانس والشياطين

(١) قرب الاسناد ص ٧٠ و٧١ .   (٢) جمع تابع : الجني يتبع الانسان حيث ذهب .

﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ اللّهُ بِضُرٍّ فَلاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

الروضة من الكافي   محمد بن يعقوب الكليني   دار الكتب الإسلامية   طهران   الخامسة ١٣٧٥ هـ

يكلّفه أحداً من خلقه كلّفه أن يخرج على الناس كلّهم وحده بنفسه إن لم يجد فئة تقاتل معه ولم يكلّف هذا أحداً من خلقه قبله ولا بعده، ثمّ تلا هذه الآية « فقاتل في سبيل الله لاتكلّف إلّا نفسك [(١)] » ثمّ قال: وجعل الله أن يأخذ له ما أخذ لنفسه [(٢)] فقال عزّ وجلّ: « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها [(٣)] » و جعلت الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله بعشر حسنات [(٤)].

٤١٥ - عنه، عن عليّ بن حديد، عن منصور بن روح، عن فضيل الصايغ [(٥)] قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أنتم و الله نور في ظلمات الأرض والله إنّ أهل السماء لينظرون إليكم في ظلمات الأرض كما تنظرون أنتم إلى الكوكب الدرّيّ في السماء وإنّ بعضهم ليقول لبعض: يافلان عجباً لفلان كيف أصاب هذا الأمر وهو قول أبي عليه السلام والله: ما أعجب ممّن هلك [(٦)] كيف هلك ولكن أعجب ممّن نجا كيف نجا.

٤١٦ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عليّ بن أسباط، عن إبراهيم بن محمد بن حمران، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من سافر أو تزوّج والقمر في العقرب لم ير الحسنى [(٧)].

---

(١) النساء: ٨٣.

(٢) أي يأخذ بالعهد من الخلق في مضاعفة الاعمال له صلى الله عليه وآله مثل ما أخذ في المضاعفة لنفسه أو يأخذ العهد بتعظيمه مثل ما أخذ لنفسه.

(٣) الانعام: ١٥٩.

(٤) « جعلت الصلاة » يحتمل وجهين: الاول أن يكون المراد أنه جعل تعظيمه والصلاة عليه من طاعاته التي يضاعف لها الثواب عشرة أضعافها. والثاني أن يكون المراد أنه ضاعف لنفسه الصلاة لكونها عبادة له عشرة أضعاف ثم ضاعفها له صلى الله عليه وآله لكونها متعلقة به لكل حسنة عشرة أضعافها فصارت للصلاة مائة حسنة. (آت)

(٥) استظهر الاردبيلي - رحمه الله - في جامع الرواة أنه هو فضل بن عثمان المرادي.

(٦) ذلك لكون اكثر الخلق كذلك ودواعي الهلاك والضلال كثيرة. (آت)

(٧) ذلك أي في بروجها أو محاذاة كواكبها. (آت).

والله تعالى يقول: ﴿ وما تدري نفس ماذا تكسب غداً ﴾

جنة المأوى | محمد الحسين آل كاشف الغطاء | دار الأضواء | بيروت | الثانية ١٤٠٨هـ

أحسّت بالطلق وهي في الكعبة إنسدّت أبوابها ولم تقدر على الخروج حتّى وضعت عليّاً سلام الله عليه . لعلّ في هذه الحادثة الغريبة أسراراً ورموزاً أجلها وأجلاها أنّ الله سبحانه كأنّه يقول : أيّتها الكعبة إنّي سأطهّرك من رجس الأوثان ، والأنصاب والأزلام بهذا المولود فيك ، وهكذا كان فإنّ النبيّ (ص) دخلها عام الفتح والأصنام معلّقة على جدرانها ولكلّ قبيلة من قبائل العرب صنم ، فأصعد عليّاً (ع) على منكبه وصار يحطمها ويرمي بها إلى الأرض ؛ والنبي (ص) يقول : ﴿ جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً ﴾[1] وقد نظم الشافعي هذه الفضيلة بأبيات تنسب له ؛ يقول في آخرها :

وعليّ واضع أقدامه في محلّ وضع الله يده[2]

فإنّ النبيّ (ص) كان يحدّث عن المعراج قائلاً : إنّ الله عزّ شأنه وضع يده على كتفي حتّى أحسست بردها على كبدي .

وفي ولادته رمز آخر لعلّه أدقّ وأعمق : وهو أنّ حقيقة التوجّه إلى الكعبة هو التوجّه إلى ذلك النور المتولّد فيها ، ولو أنّ القصد مقصور على محض التوجّه إلى تلك البنية وتلك الأحجار لكان أيضاً نوعاً من عبادة الأصنام (معاذ الله) ولكن التناسب يقضي بأنّ البدن وهو تراب يتوجّه إلى الكعبة التي هي تراب ؛ والروح الّتي هي جوهر[3] مجرّد تتوجّه إلى النور المجرّد ، وكلّ جنس

---

(١) سورة ١٧ آية : ٨٤ .

(٢) أنظر إلى الإرشاد للديلمي (ره) ج ٢ ص ٢٥ ط النجف ولكنه نسبه إلى بعض الشعراء ولم يسمه . وذكر في أشعاره قبل هذا البيت ما أشار إليه شيخنا الإمام (ره) بقوله : « إن النبي (ص) كان يحدث عن المعراج الخ » .

(٣) الجوهر على خمسة أقسام : لأنه أما محل فهو الهيولى وأما حال فهو الصورة وأما مركب منهما فهو الجسم وأما أن يتعلق البدن تعلق التدبير والتصرف فهو النفس (الروح) وإلا فهو العقل .
والعرض منحصر في المقولات التسع على المشهور :
الأول : الكم وهو الذي يقبل القسمة لذاته كالجسم والسطح والخط وهو قسمان : متصلة إن كان بين الأجزاء حد مشترك كالنقطة . ومنفصلة إن لم يكن بين أجزائه حد مشترك كالعدد ، والمتصلة أما قار الذات فكالخط والسطح والثخن اي الجسم التعليمي . واما غير قار الذات فهو الزمان فانه كم متصل بذاته وان عرض له العدد فيصير كمّاً منفصلاً بالعرض من حيث انه قد يقسّم إلى ساعات وأيام وشهور واعوام .

١٠٧
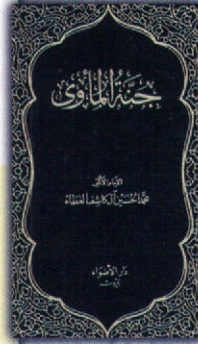
سؤآل : هل كان النبي عليه الصلاة والسلام يتوجه للكعبة من أجل علي رضي الله عنه ؟؟
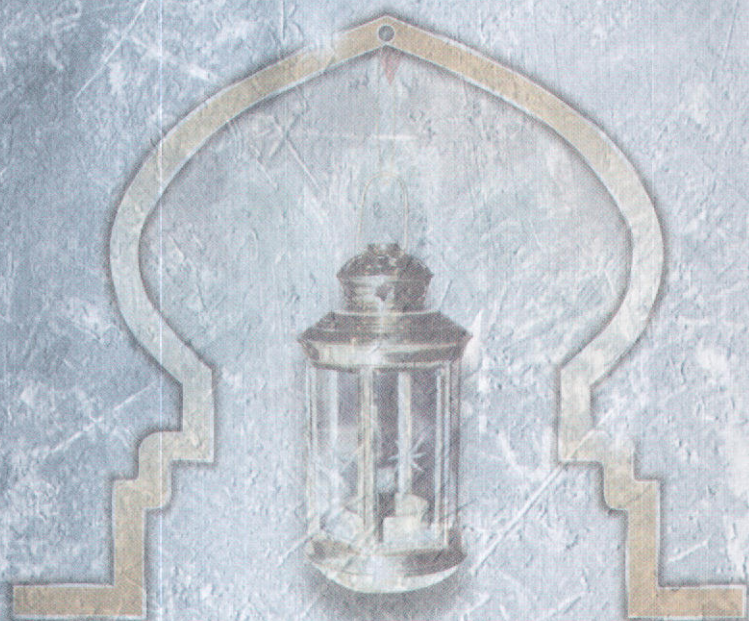
الفصل الثالث

الغلو في الأئمة

لقد أمر الله بمحبة الصالحين جميعهم ؛ سواء كانوا أنبياء أو ملائكة أو أولياء ..

إنها محبة نورانية تتصل بالسماء ، لأن الله أمر بها ، ولأنها تقرب من الله ، ولأنها تحوم في رضوان الله ، وخير الصالحين هم أنبياء الله ورسله وآل بيته وصحابته وعلماء الأمة الربانيين ، أمرنا الله بحبهم ؛ ونهانا عن الغلو فيهم، ونهانا عن صرف شيء من العبادة لهم ..

محبتهم أن تلتقي وإياهم في الطريق الذي رسمه الله لك ، أن تمسك بالحبل الذي أمسكوا به ؛ ألا وهو طاعة الله .

كيف ندعوهم والله أمرنا بدعائه وحده :﴿هُوَ الْحَيُّ لا إِلَهَ إِلا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [غافر :٦٥]

كيف نستعين بهم ؟ ونحن نردد في كل صلاة : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة :٥] فنستعين به وحده في الشدة والكرب والنوائب ، وفي الرخاء والسعة ، وهذه حقيقة الاستعانة .

كيف ننذر ونذبح لهم ، ونطوف عليهم ، وهم يُحرِّمون هذا وينهون عنه ؟!

محبتهم ليست في إقامة الاحتفالات بموالدهم ، أو إقامة العزاءات لوفياتهم ؛ لأن الله لم يأمر بهذا في كتابه الكريم ، ولم يأمر به الرسول الكريم ﷺ ، ولم يُقِم النبي عليه الصلاة والسلام احتفالا بمناسبة المولد النبوي ، أو بمناسبة الإسراء والمعراج ، ولم يفعله الصحابة – ومنهم آل البيت – ولا التابعون لهم بإحسان ، ولنا فيهم أسوة حسنة .

محبتهم ليست في تعظيم قبورهم وأضرحتهم ؛ كيف ورسول الله ﷺ لم يفعله بأحب الناس إليه في وقته، بخديجة وحمزة وغيرهما ، فلم يجعل لهم قبوراً تزار، ولا احتفالات وعزاءات تنصب وتدار، والهدي كل الهدي إنما هو باتباع النبي ﷺ .

بل جاء النهي الشديد عن فعل مثل ذلك، ويكفي أنَّ من فعل ذلك واستحسنه فكأنه اتهم الدين بعدم الكمال ، فالله جل شأنه يقول:﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً﴾ [المائدة :٣] وهذا كأنه يقول : الدين ليس بكامل ، بل يجب الطواف على القبور وإن لم يرشد إليه النبي ﷺ ، ولو لم يرشد إليه القرآن !

فالله يقول في كتابه: ﴿.... وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ [الحج:٢٩] ولم يقل : بقبر أو ضريح أو غيره !!

إنه شرع الله ؛ فلماذا يعارضون ذلك بسفسطات عقلية يخادعون بها العوام ، ولماذا يستدلون بأحاديث باطلة أو محمولة على غير وجهها في كل مقام .

ولعلك أخي الكريم : تلمس الفرق بين ما ستقرأ بعينيك وبين ما كان عليه النبي ﷺ والذي يعتقده أهل السنة بفضل الله وكرمه .

فدونك ذلك فاقرأه بنفسك، وقارن بينه وبين ما قرأت من الآيات ..!!

عدم امكان تشكيل تلك الحكومة ، فالولاية لا تسقط ، لان الفقهاء قد ولاهم الله ، فيجب على الفقيه ان يعمل بموجب ولايته قدر المستطاع ، فعليه ان يأخذ الزكاة والخمس والخراج والجزية ان استطاع ، لينفق كل ذلك في مصالح المسلمين وعليه ان استطاع ان يقيم حدود الله . وليس العجز المؤقت عن تشكيل الحكومة القوية المتكاملة يعني بأي وجه ان ننزوي بل ان التصدي لحوائج المسلمين ، وتطبيق ما تيسر تطبيقه فيهم من الاحكام ، كل ذلك واجب بالقدر المستطاع .

الولايـة التكوينيـة :

وثبوت الولاية والحاكمية للامام (ع) لا تعني تجرده عن منزلته التي هي له عند الله ، ولا تجعله مثل من عداه من الحكام . فان للامام مقاما محمودا ودرجة سامية وخلافة تكوينية تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات هذا الكون . وان من ضروريات مذهبنا ان لائمتنا مقاما لا يبلغه ملك مقرب ، ولا نبي مرسل . وبموجب ما لدينا من الروايات والاحاديث فان الرسول الاعظم (ص) والائمة (ع) كانوا قبل هذا العالم انوارا فجعلهم الله بعرشه محدقين ، وجعل لهم من المنزلة والزلفى ما لا يعلمه الا الله . وقد قال جبرئيل ــ كما ورد في روايات المعراج ــ : لو دنوت انملة لاحترقت . وقد ورد عنهم (ع) : ان لنا مع الله حالات لا يسعها ملك مقرب ولا نبي مرسل . ومثل هذه المنزلة

ــ ٥٢ ــ

هذا كلام خميني الذي رضي به كل من سكت عنه من الشيعة .. فهل يوافق كتاب الله ؟

تفسير فرات الكوفي فرات بن إبراهيم الكوفي مؤسسة الطباعة والنشر إيران الثانية ١٤١٦ هـ

٣٧ ــ فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري قال: حدثنا أحمد بن ميثم الميثمي قال: حدثنا أحمد بن محرز الخراساني عن [ر: قال: حدثنا] عبدالواحد بن علي قال:

قال أمير المؤمنين [علي بن أبي طالب. ر] عليه السلام أنا أؤدى من النبيين إلى الوصيين ومن الوصيين إلى النبيين، ومابعث الله نبياً إلّا وأنا أقضي دينه وأنجز عداته، ولقد اصطفاني ربي بالعلم والظفر، ولقد وفدت إلى ربي اثنى عشر وفادة فعرفني نفسه وأعطاني مفاتيح الغيب.

ثم قال: ياقنبر مَنْ على الباب [ب: بالباب]؟ قال: ميثم التمار! ماتقول ان احدثك فان أخذته كنت مؤمناً وإن تركته كنت كافراً؟ [ثم. أ] قال: أنا الفاروق الذي أفرق بين الحق والباطل، أنا أدخل أوليائي الجنة وأعدائي النار، أنا !قال الله (هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الأمر وإلى الله ترجع الأمور).

بَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ موسىٰ و آلُ هارون ٢٤٨

٣٨ ــ ٢٩ ــ فرات قال: حدثني علي بن محمد الزهري قال: حدثني القاسم بن

٣٧. في سند هذه الرواية اختلاف بين النسخ ففي (أ) جعل أحمد بن محرز شيخاً لفرات ثم كرره في محله وفي (ر) جعله شيخاً لفرات دون تكرار وفيه قال أحمد بن ميثم. هذا والمثبت من (ب) وذلك لأن الفزاري من شيوخ فرات المعروفين ولايروى عنه بواسطة والتكرار فى (أ) غير صحيح وسند (ر) ناقص كما هو واضح.

٣٨. وأخرجه محمد بن العباس عن علي بن محمد الجعفي عن أحمد بن القاسم عن علي بن محمد بن مروان عن أبيه بما يقرب منه على ماذكره شيخنا الوالد في نهج السعادة خ ٢٤٣ ط ١ نقلاً عن البحار ١٢٧/٧.

وقد أخرج صدر هذه الرواية حديث النبي جمع من المحدثين والحفاظ منهم أحمد في المسند والفضائل والحاكم فى المستدرك والروياني وابن المغازلي والبخاري فى تاريخه وأبوجعفر القاضي في المناقب ح ١١٩ و ١٢٥ وانظر ح ٦٦٦ من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق لابن عساكر ط ٢ تحقيق فضيلة الوالد. وقال الكنجي فى الكفاية: هذا سندٌ مشهور.

القاسم بن إسماعيل روى عن الحسن بن علي ويحيى بن المثنى وعنه جعفر بن محمد كما في اسناد الكافي ولم نعثر له على ترجمة وسيأتي فى ح ١٣ من سورة الشورى: القاسم بن أحمد يعني ابن إسماعيل.

حفص بن عاصم أوجعفر كما فى خ وكما سيأتي لم نجد له ترجمة.

نصر بن مزاحم أبوالفضل المنقري العطار الكوفي سكن بغداد له مصنفات منها كتاب وقعة صفين المطبوع قال النجاشي: مستقيم الطريقة صالح الأمر غيرأنّه يروى عن الضعفاء، كتبه حسان. هذا والرواية عن الضعفاء غير قادحة بعدالبناء على تحقيق رواة السند وهولايروى عن الضعفاء فقط بل

تفسير فرات الكوفي تأليف ... تحقيق محمد الكاظم
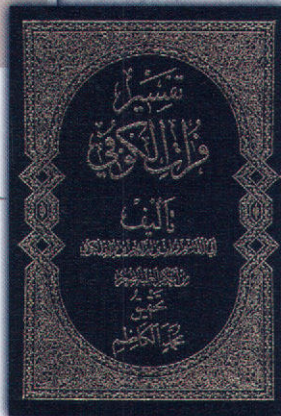
قال الله تعالى عن نفسه: ﴿ وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ ﴾

قسم ، وهم المفرطون في حقهم ، بعضهم يعتقد ان عليا افضل من محمد ، وبعضهم يعتقد ان عليا قديم ، وجميع الانبياء حتى نبينا محمد مبعوثون ومرسلون من قبله ، وبعضهم يعتقد ان عليا واولاده الاحد عشر يخلقون ويرزقون ، ويحيون ويميتون استقلالا ، وهم مفوضون في جميع ذلك ، يفعلون ما يشاؤون ، ويعملون ما يريدون ، من غير امر بارئهم ، وبعضهم يعتقد انهم شركاء مع الله تعالى في تلك الافعال ، وهؤلاء غلاة ومفوضة رفعوا الائمة عن مراتبهم التي رتبهم الله تعالى فيها ، والغلاة والمفوضة كفرة ملعونون ، مخلدون في نار جهنم ، ولهم عذاب اليم .

وقسم من الناس : مفرطون مقصرون في حقهم قد نزلوهم عن مراتبهم التي رتبهم الله فيها ، فبعضهم انكر فضلهم وجعلهم مساوين مع سائر الخلق ، وقالوا : انهم لا يتمكنون من اي فعل حتى بأمر الله تعالى ، واثبت لهم الجهل والنقص والعجز ، بل حكم بعضهم بنجاسة مدفوعاتهم ، وانكر علمهم بالغيب ، وغير ذلك من النقائص . وبعضهم لم يثبت لهم الولاية الكلية الالهية فهؤلاء هم المقصرة والمفرطة ، وهم منحرفون عن جادة الحق والصواب ، خارجون عن مذهب الامامية .

اما القاصرون فلضعف بصيرتهم وقصور عقلهم ، وهم ضعفاء الشيعة ، كما في بعض الاخبار ، فربما يرجى لهم النجاة واما المقصرون المعتقدون او المعاندون ، فلا اظن ان الله ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ، بل اعمالهم تكون كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف . نستعيذ بالله من تلك العقيدة الضعيفة الساقطة .

- ٢٩ -

عقيدة الشيعة
تأليف
الحاج ميرزا علي الحائري

وهل مرتبة الأئمة عند الشيعة الأثني عشرية هي الحكم بطهارة بولهم وغائطهم ! ووصفهم بعلم الغيب ؟

اليتيمة والدرة الثمينة السيد هاشم البحراني تحقيق فارس حسون الأعلمي للمطبوعات بيروت الأولى ١٤١٥ هـ

نكتة:

محمّد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن حديد، عن جميل بن درّاج[1]، قال: روى (لي)[2] غير واحدٍ من أصحابنا أنّه قال[3]: لا تتكلّموا في الإمام، فإنّ الإمام يسمع الكلام وهو[4] في بطن اُمّه، فإذا وضعته كتب الملك بين عينيه: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[5]، فإذا قام بالأمر وضع[6] له في كلّ بلدة[7] مناراً (من نوره)[8] ينظر منه[9] إلى أعمال العباد.[10]

---

(١) جميل بن درّاج بن عبدالله أبو علي النخعي، الراوي عن الصادق والكاظم ـ عليهما السلام ـ، كان من وجوه الطائفة موثّقاً.

(٢) ليس في المصدر والبصائر.

(٣) في البصائر: أصحابنا قال.

(٤) في البصائر: وهو جنين.

(٥) سورة الأنعام: ١١٥.

(٦) في المصدر والبصائر: رفع.

(٧) في البصائر: بلد.

(٨) ليس في المصدر.

(٩) في البصائر: وينظر به.

(١٠) الكافي: ١/٣٨٨ ح٦، عنه مدينة معاجز الأئمّة الاثني عشر: ٢٨٩ ضمن معجزة ١.
ورواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٤٣٥ ح١ بإسناده عن أحمد بن محمد.
وفي ص٤٣٦ ح٤ بإسناده عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن حديد، عن منصور بن يونس، رواه عن غير واحد من أصحابنا.
وفي ص٤٣٦ ح٦ بإسناده عن أحمد بن الحسين، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن ⇐

سبحان الله .. يسمع وهو في بطن أمه ! في أي ملة رأيت كهذا ؟؟

حديث العلم نقطة كثرها الجهال ، وحديث انهم « ع » يعلمون ما كان ٣٩٧

جاءَهم العلم بَغياً بَينهم (١) .

الحديث ٢٢٢

ما رويناه بطرق عديدة عنهم عليهم السلام : أنهم يعلمون ما كان ومايكون وما هو كائن ، ويعلمون ما في السماوات وما في الارضين ، وكيف التوفيق بين ذلك وبين قوله تعالى (قُلْ لا يَعلَمُ مَن في السماوات و الأرض الغيبَ إلا الله (٢) وقوله تعالى (لا تَعلَمهم نحن نعلمهم (٣) والتوفيق بينها بوجوه ، الاول : أن الله تعالى هو العالم بالغيب ولكنه يطلع من يشاء على من يشاء ما غيبه كما قال تعالى : (وَما كان اللهُ ليطلعكم على الغيبِ ولكن اللهَ يجتبي من رُسُله من يشاء (٤) ، الثاني : أن علوم الأنبياء والأئمة عليهم السلام يجوز فيها البداء والتغيير بناءاً على جواز وقوع البداء في إخباراتهم ، وعلمه تعالى ليس فيه تغير أصلاً ، الثالث : أن لهم عليهم السلام حالتين حالة بشرية يجرون فيها مجرى البشر في جميع أحوالهم كما قال تعالى (قُل لا أقولُ لكم عندي خزائنُ الله ولاأعلم الغيب (٥) وقوله تعالى (ولو كنتُ أعلمُ الغيبَ لاستكثرْتُ من الخيرِ وما مسَّني السوءُ (٦) ولهم حالة روحانية برزخية أولية تجري عليهم فيها صفات الربوبية واليه اشير في الدعاء : لا فرق بينك وبينهم الا أنهم عبادك المخلصون .

الحديث ٢٢٣

ما رويناه عنهم أن لكل إنسان تربة خلق منها يرفعها الملك من موضع ما يدفن فيه ، ويلقيها في الرحم فما هذه التربة؟ وكيف يدفن رجل من أقصى بلاد الغرب في أقصى بلاد الشرق ، وكيف دفن آدم ونوح في موضع ونقلا منه الى

---

(١) سورة آل عمران آية ١٩ . (٢) سورة النمل آية ٦٥ .
(٣) سورة التوبة آية ١٠١ . (٤) سورة آل عمران آية ١٧٩ .
(٥) سورة الانعام آية ٥٠ . (٦) سورة الاعراف آية ١٨٨

﴿ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ ﴾

شرح الزيارة الجامعة الكبيرة أحمد الأحسائي دار المفيد بيروت الأولى ١٤٢٠هـ

يطفح مني. وامّا ما هم عليه من العلم فلا يحتمله غيرهم من جميع الخلق.

وعلى معنى أنّ العَلَم هو الجبل الطّويل يعني في الهواء لعلوّه فيقتدى به في الطّريق المشتبهةِ الأعلام أو العلامات يكون المراد أن الله سبحانه وله الحمد قد علا قدرهم ورفع شأنهم على سائر خلقه فجعلهم بما آتاهم وفضّلهم على العالمين أعلاماً لعباده يهتدون بهم في ظلمات البر والبحر أي في ظلمات الأحكام النّاشئة عن مقتضيات الأجسام والطّبائع وهو البرّ ومقتضيات النّفوس والعقول وهما البحر والمراد أنّهم يهتدى بهم جميع العباد في طرق المعتقدات والأحوال والأعمال في كلّ شيء بل لا حقّ إلاّ منهم عليهم السلام عند جميع الخلق. وقد تقدّم في أوّل هذا الشّرح أنّهم هم المعلّمون للملائكة تسبيح الله وتهليله وتكبيره وتمجيده. ورويَ أنّ جبرائيل عليه السلام كان جالساً عند النبي صلى الله عليه وآله فأتى عليّ عليه السلام فقام له جبرائيل فقال صلى الله عليه وآله اتقوم لهذا الفتى فقال أنّ له عليّ حقّ التعليم فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وكيف ذلك التّعليم يا جبرائيل؟ فقال: لمّا خلقني الله تعالى سألني من أنت وما اسمُك ومَن أنا وما اسمي، فتحيّرتُ في الجواب ثم حضر هذا الشّابُّ في عالم الأنوار وعلّمني الجواب. فقال: قل أنت ربّي الجليل واسمك الجميل وأنا العبد الذليل واسمي جبرائيل ولهذا قمتُ له وعظّمته. فقال النبيّ صلى الله عليه وآله كم عمرك يا جبرائيل؟ فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله يطلع نجم من العرش في كلّ ثلاثين ألفَ سنةٍ مرّة وقد شاهدتُه طالعاً ثلاثين ألف مرّة هـ.

فتأمّل في قول جبرائيل طاوس الملائكة الّذي هو معلّم الرّسل والأنبياء عليهم السلام فإنّه ما عرفَ ربّه وما عرف نفسه إلاّ بتعليم الإمام فكيف ما سواه من الملائكة وإذا كانت الملائكة كذلك فكيف سائر الخلق ويجوز أن يُراد بالأعلام العلامات من تفسير ظاهر الظّاهر والمراد منها معالم الطّرق وكل ما يستدلّ به المارّة من جبل أو نصبٍ أو مورد ماء أو بناء أو نجم، لأنّهم عليهم السلام هم علاماتُ الهداية وأدّلاء الطّرق إلى الله وفي قوله تعالى وعلامات ﴿وبالنجم هم يهتدون عنهم﴾ نحن العلامات والنّجم رسول الله صلى الله عليه وآله وفي تفسير العيّاشي بسنده عن أحدهما عليه السلام في قوله وعلامات وبالنّجم هم يهتدون قال: هو أمير المؤمنين فهم الأعلام الّذي بهم يهتدي السائرون وبهم يثبّت الأرض أن تميد بأهلها وعن أبي
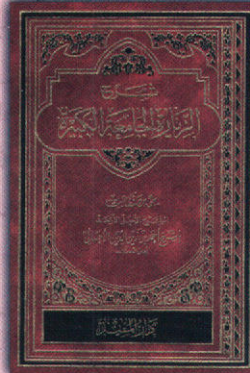
الإمام يُعلم جبريل : ربه واسمه وكيف يعبدالله !!
والوحي ينزل على الأنبياء بواسطته !!

عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عمّن حدّثه، عن عبدالرحيم القصير قال: ابتدأني أبو جعفر عليه السلام فقال: أما إنّ ذا القرنين خيّر السحابتين فاختار الذّلول و ذخر لصاحبكم الصعب، فقلت: و ما الصعب؟ فقال: ما كان من سحاب فيه رعد وصاعقة وبرق فصاحبكم يركبه أما أنّه سيركب السحاب و يرقى في الأسباب أسباب السماوات السبع والأرضين السبع خمس عوامر واثنتان خراباً (١).

و عنه، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عثمان، عن سماعة بن مهران - أو غيره - عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ علياً عليه السلام ملك ما فوق الأرض و ما تحتها فعرضت له سحابتان إحداهما السهلة والأُخرى الذّلول و كان في الصعبة ملك ما تحت الأرض، وفي الذلول ملك ما فوق الأرض فاختار الصعبة على الذّلول فدارت به سبع أرضين فوجد ثلاثاً خراباً وأربعة عوامر (٢).

و عنه، عن محمد بن سنان، عن أبي خالد القماط؛ وأبي سلام الحنّاط، عن سورة بن كليب، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: أما إنّ ذا القرنين قد خيّر السحابتين فاختار الذّلول وذخر لصاحبكم الصعب قال: قلت: و ما الصعب؟ فقال: ما كان من سحاب فيه رعد أو صاعقة أو برق فصاحبكم يركبه أما أنّه سيركب السحاب و يرقى في الأسباب أسباب السماوات السبع و الأرضين السبع خمس عوامر و اثنان خراباً - تمّ الخبر و كمل - (٣).

أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية ابن عمّار، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: في غزوة الطائف دعا علياً عليه السلام فناجاه فقال الناس وأبو بكر وعمر: انتجاه دوننا، فقام النبي صلى الله عليه وآله في الناس خطيباً فحمدالله وأثنى عليه: ثمّ قال: أيّها الناس أنتم تقولون: إنّي انتجيت علياً

(١) رواه الصفار -ره- فى البصائر الجزء الثامن. و نقله المجلسي -فى البحار ج١٣ ص ١٨٣،

(٢) رواه الصفار فى البصائر الجزء الثامن الباب الخامس عشر.

(٣) رواه الصفار فى البصائر الجزء الثامن الباب الخامس عشر الا أن فيه «عن أبى خالد، و ابو سلام عن سورة» و هكذا فى البحار ج ١٣ ص ١٨٣ و هو تصحيف. و لكن فى المجلد الخامس ص١٦١ «عن أبى خالد وأبى سلام عن سورة».

تأمل أيها المنصف هذا واقرأ معي ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ ﴾
وقوله تعالى: ﴿ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾

شجرة طوبى محمد مهدي الحائري الأعلمي للمطبوعات بيروت الأولى ١٤٠٨ هـ

عن سيد الشهداء (ع) قال كنت مع أبي أمير المؤمنين (ع) يوماً على الصفا وإذا هو بدراج على وجه الأرض في الصفا فوقف مولاي بازائه وقال السلام عليك أيها الدراج فأجابه وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا أمير المؤمنين فقال أيها الدراج ما تصنع في هذا المكان فقال يا أمير المؤمنين أنا في هذا المكان منذ أربعمائة عام أسبح الله وأقدسه وأحمده وأهلله وأكبره وأعبده حق عبادته فقال (ع) إن هذا الصفا لا مطعم فيه ولا مشرب فمن أين مطعمك ومشربك فقال يا مولاي وحق من بعث ابن عمك بالحق نبياً وجعلك وصياً أني كلما جعت دعوت الله لشيعتك ومحبيك فأشبع وإذا عطشت دعوت الله على مبغضيك وظالميك ومنقصيك فاروي وهذه أي الدراج أحدى الطيور التي تلعن مبغضي علي (ع) ومن الطيور التي تلعن مبغضي علي (ع) القنابر كما قال رسول الله أن لله خلقاً ليسوا من ولد آدم يلعنون مبغضي علي بن أبي طالب عليه السلام قال أنس من هم يا رسول الله قال هم القنابر ينادون في الأسحار على رؤوس الأشجار ألا لعنة الله على مبغضي علي بن أبي طالب بسم الله الرحمن الرحيم والسلام على عباده الذين اصطفى ولا ينحصر لعنها على مبغضي علي (ع) وأيضاً تلعن قاتل الحسين وأيضاً من الطيور التي تلعن قتلة الحسين (ع) الحمام الراعبية كما في الكامل عن داود بن فرقد قال كنت جالساً في بيت أبي عبدالله الصادق عليه السلام فنظرت الى حمام الراعبي يقرقر طويلاً فنظر الي أبو عبدالله (ع) فقال يا داود أتدري ما يقول هذا الطير قلت لا والله جعلت فداك قال تدعو على قتلة الحسين عليه السلام فاتخذوه في منازلكم أقول كأني ببنت الحسين فاطمة الصغرى أيضاً كانت تعلم وتعرف منطق الطير وذلك لما رأت الغراب ملطخاً بالدم على جدار البيت جعلت تقول نعب الغراب فقلت من تنعاه ويلك يا غراب.
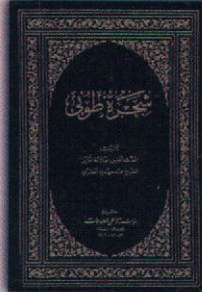
(المجلس الرابع عشر)

إني أرى رقم البلا في قرن رأسك قد نزل
وأراك تعثر دائماً في كل يوم بالعلل
والشيب والعلل الكثيرة من علامات الأجل
فاعمل لنفسك أيها المغرور في وقت العمل

حتى الطيور نالها الكذب والبهتان !!

المفضّل أيقيم في مكّة ؟ قال لا ولكن ينصب عليهم خليفة من أهل بيته فاذا خرج من مكّة قصد أهل مكّة الى خليفته فقتلوه ، فيرجع المهدى عليه السلام اليهم ويخوّفهم العقوبات فيتوبون فينصب عليهم خليفة منهم ، فاذا خرج من مكّة عمدوا اليه ايضا فقتلوه ؛ ثمّ انّ المهدى عليه السلام يرسل اليهم عساكر من الجنّ والنقباء فمن آمن تركوه ومن أبى قتلوه وما يؤمن به من مأة واحد ؛ فقال له المفضّل ياسيّدى أين يكون منزل المهدى ومحلّ إجتماع المؤمنين معه ، فقال انّ سرير ملكه يكون بلد الكوفة ومجلسه وموضع حكمه مسجدها ؛ ومكان بيت المال وقسمة الغنائم مسجد السهلة ، وموضع إنفراده ونزاهته النجف الأشرف، فقال له المفضّل يكون جميع المؤمنين في الكوفة؟ فقال بلى والله مامن مؤمن الاّ وهو امّا فيها اوفى قربها اويكون قلبه مائلا اليها ، ويكون قيمة الأرض منها قيمة موضع كلّ شاة ألفا درهم ، ويكون سعة بلدها ثمانية عشر فرسخا . وتتّصل قصورها بأرض كربلا وتكون كربلا ملجأ للمؤمنين

ثمّ انّه عليه السلام تنفّس فقال يا مفضّل انّ بقاع الأرض تفاخرت ففخرت الكعبة على بقعة كربلا ؛ فأوحى الله عزّ وجلّ اليها أن أسكتي يا كعبة ولا تفخرى على كربلا فانّها البقعة المباركة الّتى قال الله فيها لموسى عليه السلام انّى أنا الله ، وهى موضع المسيح وأمّه وقت ولادته ؛ وانّها الدالية الّتى غسل بها رأس الحسين بن علىّ عليهما السلام ؛ وهى الّتى عرج منها محمّد صلى الله عليه وآله ؛ وقال له المفضّل ياسيّدى يسير المهدى الى أين ، قال الى مدينة جدّى رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا وردها كان له فيها مقام عجيب ، يظهر فيه سرور المؤمنين وخزى الكافرين ، فقال المفضّل ياسيّدى ماهو ذاك ؟ قال يرد الى قبر جدّه فيقول يامعشر الخلائق هذا قبر جدّى ، فيقولون نعم يامهدى آل محمّد ؛ فيقول ومن معه فى القبر فيقولون صاحباه (مصاحباه خ) وضجيعاه ابوبكر وعمر فيقول عليه السلام وهو اعلم الخلق من ابوبكر وعمر وكيف دفنا من بين الخلق مع جدّى رسول الله صلى الله عليه وآله وعسى ان يكون المدفون غيرهما فيقول الناس يامهدى آل محمّد ماهيهنا غيرهما وانّهما دفنا معه لأنّهما خليفتاه وآباء زوجتيه فيقول هل يعرفهما أحد فيقولون نعم نحن نعرفهم بالوصف ، ثمّ يقول هل يشكّ احد في

الكعبة قبلة المسلمين ، ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴾

صحيفة الأبرار ميرزا محمد تقي دار الجيل بيروت ١٤١٤ هـ

٣ ذكر معجزة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

عليه السلام اجتمعوا اربعة عشر رجلاً اصحاب العقبة ليلة اربعة عشر من ذى الحجة فقالوا للنبى صلى الله عليه وآله ما من نبى الا وله آية فما آيتك فى ليلتك هذه ؟ فقال النبى صلى الله عليه وآله ما تريدون فقالوا ان يكن لك عند ربك قدر فأمر القمر ان ينقطع قطعتين فهبط جبرئيل وقال يا محمد الله يقرئك السلام ويقول لك انى قد امرت كل شيئى بطاعتك فرفع رأسه فامر القمر ان ينقطع قطعتين فانقطع قطعتين فسجد النبى صلى الله عليه وآله شكراً لله وسجد شيعتنا ثم رفع النبى رأسه ورفعوا رؤسهم ثم قالوا يعود كما كان فعاد كما كان ثم قالوا ينشق رأسه فامره فانشق فسجد النبى شكراً لله و سجد شيعتنا فقالوا يا محمد حين تقدم اسفارنا من الشام واليمن فنسألهم ما راؤا فى هذه الليلة فان يكونوا راؤا مثل ما رأينا علمنا انه من ربك وان لم يروا مثل ما رأينا علمنا انه سحر سحرتنا به فانزل الله **اقتربت الساعة** الى آخر السورة ، هى ، و هو كما ترى مغائر للحديث الاول سنداً ومتناً وهذا مؤيد لما روى عن التبيان عن ابن عباس وابن مسعود ورواه بعض علماء العامه ايضاً من ان شق القمر وقع له صلى الله عليه وآله مرتين وعليه فما قال المحدث الكاشانى فى تفسيره بعد ذكر رواية الطبرسى و رواه القمى عن الصادق عليه السلام بنحو آخر و فيه ما فيه على انه يمكن ان يكون هذا الطلب من اصحاب العقبة قبل ظاهر اسلامهم فلا ينافى رواية طلب المشركين ذلك لكونهم فى ذلك الوقت منهم نعم الغريب ما رواه الحسين بن حمدان الحضينى فى كتابه الهداية فى حديث سقط صدره فى نسختى والذى بقى منه هو ان الكفار طلبوا النبى صلى الله عليه وآله ان يأمر القمر فينزل من السماء وينقسم قسمين فيقع قسم على المشعر وقسم على الصفا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الله اكبر ان وفيت بالعهد فهل انتم موفون بما قلتم انكم تؤمنون بالله ورسوله فقالوا نعم يا محمد وتسامع الناس ثم تواعدوا الى سواد الليل واقبل الناس يهرعون الى البيت وحوله حتى اقبل الليل و اسود وطلع القمر و اذا رأوا النبى صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام ومن آمن معه يصلون خلف رسول الله (ص) ويطوفون بالبيت واقبل ابولهب وابوجهل وابوسفيان على النبى (ص) وقالوا الان يبطل سحرك وكهانتك وحيلتك هذا القمر اوف بوعدك فقال النبى (ص) قم يا ابا الحسن وقف بجانب الصفا و هرول الى المشعرين و ناد نداءً ظاهراً و قل فى ندائك اللهم ربّ هذا البيت الحرام والبلد الحرام وزمزم والمقام ومرسل هذا الرسول التهامى ثم اشر الى القمر ان ينشق و ينزل الى الارض فيقع نصفه الى الصفا ونصفه الى المشعرين فقد سمعت سرّنا ونجوانا وانت بكل شيئى عليم قال فتضاحك قريش وقالوا ان محمداً يستشفع بعلىّ لانه لم يبلغ الحلم ولا ذنب له وقال ابولهب اشمتنى الله بك يا بن اخى فى هذه الليلة فقال رسول الله (ص) اخزه يا من تبّ الله يديه ولم ينفعه ماله وهوى مقعده فى النار فقال ابولهب لافضحنك فى هذه الليلة بالقمر وشقه وانزاله الى الارض والا الّفت كلامك هذا غداً وجعلته سورة وقلت هذا اوحى الله الىّ فى ابى لهب فقال النبى (ص) امض يا على لما أمرتك واستعذ بالله من الجاهلين وهرول علىّ صلوات الله عليه من الصفا الى المشعرين ونادى واسمع ودعا بالدعاء فما استتمه حتى كادت الارض ان تسيخ باهلها والسماء ان تقع على الارض فقالوا يا محمد حيث اعجزك شق القمر اتيتنا بسحرك لتفتننا به فقال النبى (ص) ان هان عليكم ما دعوت الله فان السماء والارض لا يهون عليهما ذلك ولا تطيقان سماعه فقفوا باماكنكم و انظروا الى القمر ثم ان القمر انشق نصفين نصف وقع على الصفا ونصف وقع على المشعرين فاضائت دواخل مكة و اوديتها وشعابها وصاح الناس من كل جانب آمنا بالله ورسوله وصاح المنافقون اهلكتنا يا محمد بسحرك فافعل ما تشاء فلن نؤمن لك بما جئتنا به ثم رجع القمر
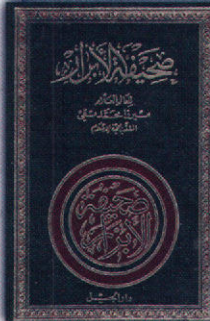
معجزة شق القمر كانت لعلي رضي الله عنه أم للنبي صلى الله عليه وسلم ؟

لمّا قال : « لو شئت لرفعت رجلي هذه فضربت بها صدرابن أبي سفيان بالشام فنكسته عن سريره» ولا ينكرون تناول آصف وصيّ سليمان عرش بلقيس و إتيانه سليمان به قبل أن يرتدّ إليه طرفه ، أليس نبيّنا صلى الله عليه وآله أفضل الأنبياء ووصيّه عليه السلام أفضل الأوصياء ، أفلا جعلوه كوصيّ سليمان ، حكم الله بيننا و بين من جحد حقّنا وأنكر فضلنا . (١)

أحمد بن عبدالله ، عن عبدالله بن محمّد العبسيّ قال : أخبرني حمّاد بن سلمة ، عن الأعمش ، عن زياد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود قال : أتيت فاطمة صلوات الله عليها ، فقلت لها : أين بعلك ؟ فقالت : عرج به جبرئيل عليه السلام إلى السماء ، فقلت : فيماذا؟ فقالت : إن نفراً من الملائكة تشاجروا في شيء فسألوا حكماً من الآدميّين فأوحى الله تعالى إليهم أن تخيّروا ، فاختاروا عليّ بن أبي طالب عليه السلام (٢) .

محمّد بن عليّ قال : حدّثنا أبي ، عن سعد بن عبدالله ، عن الحسن بن موسى ، عن إسماعيل بن مهران ، عن عليّ بن عثمان ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال : إنّ الأنبياء و أولاد الأنبياء و أتباع الأنبياء خصّوا بثلاث خصال : السقم في الأبدان ، و خوف السلطان ، والفقر (٣) .

محمّد بن أحمد العلويّ قال : حدّثنا أحمد بن زياد ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد ابن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبدالرّحمن ، عن أبي الصباح الكنانيّ قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : « ألم تر أنّ الله يسجدله من في السموات ومن في الأرض و الشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر و الدوابّ . الآية (٤) » فقال : إنّ للشمس أربع سجدات كلّ يوم وليلة قال : فأوّل سجدة إذا صارت [في طرف الأفق حين يخرج الفلك من الأرض إذا رأيت البياض المضيء] (٥) في طول [السماء] قبل أن يطلع الفجر ، قلت : بلى جعلت فداك ، قال : ذاك الفجر الكاذب لأنّ الشمس تخرج ساجدة و هي في

(١) نقله المجلسي -رحمه الله- في البحار ج ٥ ص ٣٦٠ وج ٧ ص ٣٦٤ .
(٢) نقله المجلسي -رحمه الله- في البحار المجلد التاسع ص ٣٧٩ من الاختصاص .
(٣) رواه الصدوق -رحمه الله- في الخصال . ونقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ١٥ باب شدة ابتلاء المؤمن .
(٤) الحج ١٨ .
(٥) ما بين القوسين كان في احدى النسختين ولم تكن في منقوله في البحار .

أيها العاقل : ما رأيك ؟ أليس المعراج خاصاً بالنبي صلى الله عليه وسلم ؟

صحيفة الأبرار ميرزا محمد تقي دار الجيل بيروت ١٤١٤ هـ

١٤٧

محمد فى نفسه بالقتل **اقول** هذا الحديث كما ترى ينافى ساير الاخبار الواردة فى حمل عين رأسه (ع) الى الشام وماظهر منه فى ذلك الخلال من الاثار والمعجزات التى طرق سمعك كثير منها فى هذا الكتاب وبقى جملة ماوصل الينا منها لعدم سعة الكتاب لها وبالجملة التعويل على ظاهر هذا الخبر مستلزم لطرح جم غفير من الاخبار و الروايات المعتبرة المعصومية وغيرها فالاولى تركه فى سنبله ورد علمه الى المعصوم(ع) اوتوجيهه بمالا ينافى ساير الاخبار كأن يقال مثلاً انه قدمضى فى الرواية المعصومية ان الرأس الشريف بعد ماحمل الى الشام رد الى الكوفة فيحتمل ان يكون هذه الواقعة قدوقعت عند حملهم له الى الكوفة فى المرة الثانية ويعضد التأويل قول ابى عبدالله (ع) فى ذلك الحديث فصيره الله عند امير المؤمنين (ع) فانه (ع) لم يقل فصيروه او دفنوه عند امير المؤمنين (ع) وانما قال فصيره الله اشارة الى ان ذلك كان امراً غيبياً وما كان من عمل اولئك الملاعين (فح) يمكن ان يكون اشارة الى هذه الواقعة اعنى حديث الطير ولا ينافى قوله (ع) فى الحديث الاخر ايضاً انسرقه مولى لنا فدفنه بجنب امير المؤمنين لان الطير ايضاً من مواليهم ﷺ بل يحتمل ان يكون ذلك الطير من الملائكة او نفس روحه الشريفة فيكون اشارة الى رفعه الى السماء كما ورد فى الاخبار من عدم بقاء اجسادهم ﷺ فى الارض وعليه فيمكن ان يراد بالمولى فى الخبر الاخر السيدان اردنا الجمع بين الخبرين ولا اعتداد بمعارضة لباقى الروايات التى مرت آنفاً لعدم استناد شيئ منها الى المعصوم .

١٩٨ **الثامن والتسعون** **مدينة المعاجز** عن ثاقب المناقب **عن الباقر** (ع) قال حدثنى نجاد مولى امير المؤمنين على بن ابيطالب (ع) قال رأيت امير المؤمنين (ع) يرمى نصالاً و رأيت الملائكة يردون عليه سهمه فعميت و ذهبت الى مولاى الحسين فذكرت ذلك اليه فقال لعلك رأيت الملائكة ترد على امير المؤمنين سهمه قلت اجل فمسح يده على عينى فرجعت بصيراً .

١٩٩ **التاسع والتسعون** عن **كامل الزيارات** قال حدثنى ابى عن سعد بن عبدالله عن بعض اصحابه عن احمد بن قتيبة الهمدانى عن اسحق بن عمار قال **قلت لابى عبدالله** (ع) انى كنت بالحائر ليلة عرفة و كنت اصلى وثمة نحو من خمسين الف من الناس جميلة وجوههم طيبة روايحهم واقبلوا يصلون الليل اجمع فلما طلع الفجر سجدت ثم رفعت رأسى فلم ار احداً منهم فقال لى ابوعبدالله (ع) انه مر بالحسين(ع) خمسون الف ملك وهو يقتل فعرجوا الى السماء فاوحى الله اليهم مررتم بابن حبيبى وهو يقتل فلم تنصروه فاهبطوا الى الارض فاسكنوا عند قبره شعثاً غبراً الى ان تقوم الساعة .هى.

٢٠٠ **المأة وعنه** عن عبدالله بن الفضل بن محمد بن هلال عن سعد بن محمد عن محمد بن سلام الكوفى عن احمد بن محمد الواسطى عن عيسى بن ابى شيبة القاضى عن نوح بن دراج عن قدامة بن زائدة عن ابيه قال **قال على بن الحسين** (ع) بلغنى يازائده انك تزور قبر ابى عبدالله (ع) احياناً فقلت ان ذلك لكما بلغك فقال لى فلماذا تفعل ذلك ولك مكان عند سلطانك الذى لايحتمل احداً على محبتنا وتفضيلنا وذكر فضائلنا والواجب على هذه الامة من حقنا فقلت و الله ما اريد بذلك الا الله و رسوله ولا احفل بسخط من سخط ولا يكبر فى صدرى مكروه ينالنى بسببه فقال و الله ان ذلك لكذلك فقلت والله ان ذلك لكذلك يقولها ثلثاً و اقولها ثلثاً فقال ابشر ثم ابشر ثم ابشر
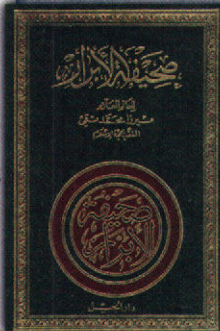
وهل هذا يليق بمكانة الملائكة وقد وصفهم الله بقوله :
﴿ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ * لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ .. ﴾ ؟؟

ببغداد كان كمن زار رسول الله وأمير المؤمنين عليهما السّلام إلاّ أنَّ لرسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما وآلهما فضلهما ، قال : ثمّ قال لي : من زار قبر أبي عبد الله عليه السّلام بشطّ الفرات كان كمن زار الله فوق كرسيّه[(١)].

بيان : الظّاهر أنَّ المرادَ من زيارة الله فوق كرسيّه كنايةٌ عن نهاية القرب إلى الله والترقي إلى درجة الكمال[(٢)].

(الباب الثّامن عشر)

إنّ من زار الحسين عليه السّلام كان كمن زار الله في عرشه

١ ــ عن زيد الشحّام قال : قلت لأ بي عبد الله عليه السّلام : ما لمن زار قبر الحسين عليه السّلام ؟ قال : كان كمن زار الله في عرشه ـ الحديث[(٣)].

٢ ــ عن بشير الدّهان ، عن أبي عبد الله عليه السّلام ـ في حديث له ـ قال : يا بشير من زار قبر الحسين عليه السّلام عارفاً بحقّه كان كمن زار الله في عرشه[(٤)].

٣ ــ عن زيد الشحّام ، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال : من زار قبر الحسين بن عليّ عليه السّلام يوم عاشوراء عارفاً بحقّه كان كمن زار الله في عرشه[(٥)].

٤ ــ عن بشير الدّهان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السّلام ـ في حديث له ـ : من زار الحسين عليه السّلام يوم عرفة كان كمن زار الله في عرشه[(٦)].

---

(١) كامل الزيارات ص ١٤٨ ـ البحارج ١٠١ ص ٧٦ .

(٢) الخصائص الحسينية ص ١٦٧ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٤٧ ـ البحارج ١٠١ ص ٧٦ ـ المستدرك ج ٢ ص ١٩٠ ـ جامع احاديث الشيعة ج ١٢ ص ٣٥٥ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٤٩ ـ البحارج ١٠١ ص ٧٧ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٧٤ ـ المستدرك ج ٢ ص ٢١١ ـ جامع احاديث الشيعة ج ١٢ ص ٤١٢ ـ الوافي ج ٨ ص ١٩٩ ـ البحارج ١٠١ ص ١٠٥ .

(٦) كامل الزيارات ص ١٧٢ ـ البحارج ١٠١ ص ٧٨ ـ المستدرك ج ٢ ص ٢٠٩ ـ جامع احاديث الشيعة ج ١٢ ص ٤٠٧ .

تعالى الله وتقدس سبحانه !

علل الشرائع للصدوق الأعلمي للمطبوعات بيروت الأولى ١٤٠٨ هـ

درهم التي تصدقت بها فادخل الجنة من شئت برحمتي وأخرج من النار من شئت بعفوي ، فعندها قال علي (ع) أنا قسيم الله بين الجنة والنار .

٣ ـ أبي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسىٰ وعبدالله بن عامر بن سعيد ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين (ع) أنا قسيم الله بين الجنة والنار ، وأنا الفاروق الأكبر وأنا صاحب العصا والميسم .

٤ ـ حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن موسى بن سعدان ، عن عبدالله بن القاسم الحضرمي ، عن سماعة بن مهران قال : قال أبو عبدالله (ع) إذا كان يوم القيامة وضع منبر يراه جميع الخلائق يقف عليه رجل يقوم ملك عن يمينه وملك عن يساره فينادي الذي عن يمينه يقول : يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب صاحب الجنة يدخل الجنة من شاء ، وينادي الذي عن يساره يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب صاحب النار يدخلها من شاء .

٥ ـ أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال : حدثنا محمد بن داود الدينوري قال : حدثنا منذر الشعراني قال : حدثنا سعد بن زيد قال : حدثنا أبو قبيل ، عن أبي الجارود رفعه إلى النبي (ص) قال : إن حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب فإذا دقت الحلقة على الصفيحة طنّت وقالت : يا علي .

٦ ـ أبي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف ، عن عبدالله بن المغيرة الخزاز ، عن أبي حفص العبدي عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد

١٩٦
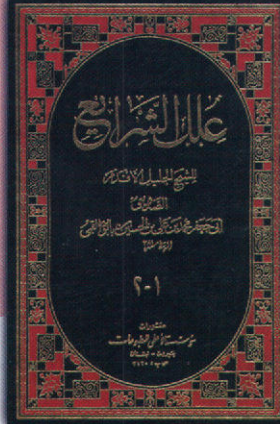
لمن الحكم يومئذ ؟ قال تعالى :

﴿ ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ ﴾

شرح الزيارة الجامعة الكبيرة أحمد الأحسائي دار المفيد بيروت الأولى ١٤٢٠هـ

عن العلامة الفاخر محمد باقر المجلسي رحمه الله أنه قال: إنّ أهل الخلاف نقلوا خطبة البيان وبالجملة هذه الدعوى التي ندّعيها عليهم مسلّمة عند العارفين المؤمنين فجميع العجائب والمعاجز والدلائل والعلامات والعبر والآيات، فالمراد بها هم وآياتهم كما قال السجاد عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وكانوا بآياتنا يجحدون﴾ وهي والله آياتنا وهذه أحدها وهي والله ولايتنا وأعلى كل آية وأعظمها هم عليهم السلام وهو ما رواه أبو حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال قلتُ له: جعلتُ فداءك أن الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية ﴿عمّ يتساءلون عن النبأ العظيم﴾ قال: ذلك إليّ إن شئت أخبرتهم وإن شئتُ لم أخبرهم ثم قال: لكني أخبرُك بتفسيرها قلتُ ﴿عمّ يتساءلون﴾ قال هي في أمير المؤمنين عليه السلام كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول ما لله تعالى آية أكبر مني ولا لله نبأ أعظم مني هـ.

ويجري لآخر الأئمة ما يجري لأوّلهِمْ فهم الآية الكُبرى كما قال تعالى: ﴿لقد رأى من آيات ربّه الكبرى﴾ إذا جعلنا الكبرى مفعول رأى لا صفة لآياتِ وذلك حين خاطبه اللهُ سبحانه ليلة المعراج بلسان علي عليه السلام فإنه صلى الله عليه وآله رأى ح أنه ليس لله آية أكبر من علي عليه السلام لأنه صلى الله عليه وآله رأى علياً عليه السلام لِساناً علياً في المقام الأعلى ينطق بما أوحى سبحانه على عبده الذي يؤمن بالله وكلماته صلى الله عليه وآله، وذلك وراء ما سمع أيوب من الانبعاث عند المنطق فشكّ وبكى وقوله عليه السلام المخزونة يعني التي لا يعلمها إلاّ اللهُ وهم لأنهم ذلك الاسم المخزون المكنون الذي استقر في ظل الله فلا يخرج منه إلى غيره وذلك الظل هو الولي كما قال عليه السلام السلطان ظلّ الله في أرضه والمراد بعدم خروجه منه إلى غيره أنّه لا يعرفه غيره وأنه لا يكون إلاّ له تعالى ﴿لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبّحون الليل والنهار لا يفترون وأنّه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه﴾ أي لا يكون لغير الله فيما مضى منه ومن جميع أحواله ولا فيما يأتي منه ولا من أحواله ويجوز أن يكون المراد به الكناية عن عزّتها فإن الشيء العزيز عند الشخص يخزنه ويصونه عن غيره ولقد قال شاعر في هذا المعنى في محبوبه يبالغ في ستره عن غيره قال:

أخافُ عليك من غيري ومنّي ومنك من مكانك والزمانِ
ولو أنّي جعلتك في عيوني إلى يوم القيامة ما كفاني

هل علي رضي الله عنه أفضل من النبي صلى الله عليه وسلم عندكم ؟
هذا شاهد من كتبكم !!

بحار الأنوار للمجلسي مؤسسة دار الوفاء و إحياء التراث العربي بيروت الثالثة ١٤٠٣ هـ

ج ٢٦ باب أنّ دعاء الأنبياء استجيب بالتوسل بهم عليهم السلام -٣٢٥-

شف : من كتاب عليّ بن محمّد القزوينيّ عن التلّعكبريّ عن محمّد بن سهل عن الحميريّ رفعه قال : قال آدم عليه السلام . و ذكر مثله .(١)

٧ ـ ص : بالاسناد إلى الصدوق عن النقّاش عن ابن عقدة عن عليّ بن الحسن بن فضّال عن أبيه عن الرضا عليه السلام قال: لمّا أشرف نوح عليه السلام على الغرق دعا الله بحقّنا فدفع الله عنه الغرق ، و لمّا رمي إبراهيم في النّار دعا الله بحقّنا فجعل الله النّار عليه برداً و سلاماً .

و إنّ موسى عليه السلام لمّا ضرب طريقاً في البحر ، دعا الله بحقّنا فجعله يبساً (٢)

و إنّ عيسى عليه السلام لمّا أراد اليهود قتله ، دعا الله بحقّنا فنجّي من القتل فرفعه (٣) إليه . (٤)

٨ ـ شف : محمّد بن علي الكاتب الاصفهانيّ عن عليّ بن إبراهيم القاضي عن أبيه عن جدّه عن أبي أحمد الجرجانيّ عن عبدالله بن محمّد الدّهقان عن إسحاق بن إسرائيل عن حجّاج عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عبّاس رضي الله عنه قال : لمّا خلق الله تعالى آدم و نفخ فيه من روحه عطس فألهمه الله : الحمدلله ربّ العالمين فقال له ربّه : يرحمك ربّك ، فلمّا أسجد له الملائكة تداخله العجب فقال : يا ربّ خلقت خلقا أحبّ إليك منّي ؟ فلم يجب ، ثمّ قال الثانية فلم يجب ، ثمّ قال الثالثة فلم يجب (٥) .

ثمّ قال الله عزّ و جلّ له : نعم ، و لولاهم لما خلقتك ، فقال : يا ربّ فأرنيهم فأوحى الله عزّ و جلّ إلى ملائكة الحجب أن ارفعوا الحجب ، فلمّا رفعت إذا آدم بخمسة أشباح قدّام العرش فقال : يا ربّ من هؤلاء ؟

---

(١) اليقين : ٣٧ .

(٢) في نسخة : سبيلا .

(٣) في نسخة : و رفعه اليه.

(٤) قصص الانبياء : مخطوط .

(٥) في المصدر : ثم قال الثالثة فقال .
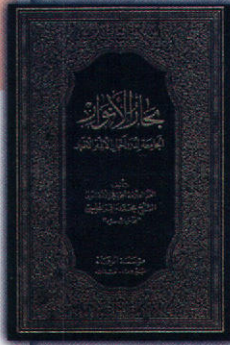
هل هناك منزلة أعلى من الرسالة ؟؟ قال تعالى ﴿ الله أعلم حيث يجعل رسالته ﴾

ميسر وقلنا له جعلنا الله فداك سمعناك انت تقول كذا و كذا في امر خادمتك و نحن نزعم انك تعلم علما كثيرا ولا ننسبك الى علم الغيب قال فقال لي يا سدير الم تقرء القرآن قال قلت بلى قال فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال قلت جعلت فداك قد قرأت قال فهل عرفت الرجل وهل علمت ما كان عنده علم من الكتاب قال قلت فاخبرني افهم قال قدر قطرة الثلج في البحر الاخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب قال قلت جعلت فداك ما اقل هذا قال فقال لي يا سدير ما اكثر من هذا لمن ينسبه الله الى العلم الذي اخبرك به يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عزوجل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال قلت قد قرأته قلت جعلت فداك قال فمن عنده علم من الكتاب افهم ام عنده علم الكتاب قال بل من عنده علم الكتاب كله قال فأومى بيده الى صدره قال وعلم الكتاب والله كله عندنا علم الكتاب والله كله عندنا ·

(٧) باب في انهم يخاطبون ويسمعون الصوت ويأتهم صور اعظم من جبرئيل و ميكائيل

(١) حدثنا علي ابن اسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ان منا لمن يعاين معاينة وان منا لمن ينقر في قلبه كيت و كيت وان منا لمن يسمع كما يقع السلسلة كله يقع في الطست قال قلت فالذين يعاينون ماهم قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل ·

(٢) حدثنا محمد بن عيسى عن زياد القندي عمن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت كيف يزاد الامام فقال منا من ينكت في اذنه نكتا و منا من يقذف في قلبه قذفا

ألم يكتمل الدين في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ؟؟

﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِينًا ﴾

ينابيع المعاجز   هاشم البحراني   مؤسسة المعرف الإسلامية   إيران قم   الأولى ١٤١٦ هـ

الباب الخامس

أنّ عندهم عليهم السلام علم ما في السماء، وما في الأرض، وعلم ما كان، وعلم ما يكون، وما يحدث بالليل والنهار، وساعة وساعة، وعندهم علم النبيّين عليهم السلام وزيادة

١ ـ **محمد بن يعقوب:** عن علي بن محمد، عن سهل، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبد الكريم، عن جماعة بن سعد الخثعمي[١] أنّه قال: كان المفضّل عند أبي عبدالله عليه السلام، فقال له المفضّل: جعلت فداك، يفرض الله طاعة عبد على العباد ويحجب عنه خبر السماء؟

قال عليه السلام: لا، الله أكرم، وأرحم، وأرأف بعباده من أن يفرض طاعة عبد على العباد ويحجب[٢] عنه خبر السماء صباحاً ومساءاً.

ورواه محمد بن الحسن الصفّار: عن محمد بن الحسين، عن أحمد

---

(١) جماعة بن سعد الجعفي (الخثعمي) الصائغ، روى عن أبي عبدالله عليه السلام، خرج مع أبي الخطاب وقتل. «معجم رجال الحديث: ٤ / ١٤٣».

(٢) في المصدر: ثمّ يحجب.

وزيـــادة !!

الأصول من الكافي | محمد بن يعقوب الكليني | دار الكتب الإسلامية | طهران | الثالثة ١٣٨٨ هـ

في عام خمسين ، عاش بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله أربعين سنة .

٣ـ عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن النعمان ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي بكر الحضرمي قال : إنّ جعدة بنت أشعث بن قيس الكندي سمّت الحسن بن عليّ وسمّت مولاة له ، فأمّا مولاته فقاءت السمّ وأمّا الحسن فاستمسك في بطنه ثمّ انتفط به فمات[1] .

٤ـ محمّد بن يحيى وأحمد بن محمّد ، عن محمّد بن الحسن ، عن القاسم النهدي ، عن إسماعيل بن مهران ، عن الكناسي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : خرج الحسن بن عليّ عليهما السلام في بعض عمره [2] ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول بإمامته ، فنزلوا في منهل من تلك المناهل تحت نخل يابس ، قد يبس من العطش ، ففرش للحسن عليه السلام تحت نخلة وفرش للزبيري بحذاه تحت نخلة اُخرى ، قال : فقال الزبيري و رفع رأسه: لو كان في هذا النخل رطب لأكلنا منه ، فقال له الحسن : وإنّك لتشتهي الرّطب ؟ فقال الزبيري : نعم قال : فرفع يده إلى السّماء فدعا بكلام لم أفهمه ، فاخضرّت النخلة ثمّ صارت إلى حالها فأورقت وحملت رطباً ، فقال الجمّال الّذي اكتروا منه سحرٌ والله ، قال : فقال الحسن عليه السلام: ويلك ليس بسحر ولكن دعوة ابن نبيّ مستجابة قال : فصعدوا إلى النخلة فصرموا ماكان فيه فكفاهم .

٥ـ أحمد بن محمّد و محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسن ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن رجاله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الحسن عليه السلام قال : إنّ لله مدينتين إحداهما بالمشرق و الاُخرى بالمغرب ، عليهما سورٌ من حديد وعلى كلّ واحد منهما ألف ألف مصراع و فيها سبعون ألف ألف لغة ، يتكلّم كلّ لغة بخلاف لغة صاحبها وأنا أعرف جميع اللّغات وما فيهما وما بينهما ، وما عليهما حجّة غيري و غير الحسين أخي .

---

(١) انتفط وتنفط الجسد: قرح وتجمع بين الجلد واللحم ماء والاسم منه النفطة ومثالها الجدرى و يقال لها بالفارسية «تاول» و «آبله» . وفى بعض النسخ [فانتقض به] اى كسره وفى بعضها [فانتفض به] اى تفرق بعض أحشائه .

(٢) بضم العين وفتح الميم جمع عمرة .

سبعون مليون لغة !! في أي منطق وعالم هذا ؟؟

الحكومة الإسلامية للإمام الخميني منشورات المكتبة الإسلامية الكبرى

فكانت بعدها تعمل ما تشاء وتختار ما كان لاحد من الناس الخيرة في امره .

فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر دعاء الى الاسلام مع رد المظالم ومخالفة الظالم ، فينبغي توجيه اكبر قدر من الامر والنهي الى العابثين بأرواح الناس واموالهم وممتلكاتهم . وقد تطفو على سطح بعض الصحف بعض اعمال السلب والاختلاس فيما يتعلق بالتبرعات الخاصة باغاثة منكوبي الفيضانات والسيول او الزلازل . احد علماء « ملاير » كان يقول : في حادثة ذهب ضحيتها الكثيرون ارسلنا سيارة شحن مليئة بالاكفان ، الا ان المسؤولين كانوا يمانعوننا في ايصالها ، ويريدون ان يأكلوها ! من هذا وامثاله من الآثام ورد التأكيد على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

الآن اسألكم : ألا نعتبر بخطاب الامام حين يقول : ايها الناس ؟ ألسنا من الناس ؟ أليس الخطاب شاملا لنا ؟ هل كانت خطابات الامام مقصورة على اصحابه ومعاصريه ؟ وقد قلت سابقا ان تعاليم الائمة كتعاليم القرآن لا تخص جيلا خاصا وانما هي تعاليم للجميع في كل عصر ومصر والى يوم القيامة يجب تنفيذها واتباعها . فكما يلام الاحبار والربانيون على سكوتهم الذي لا مبرر له كذلك يلام العلماء اذا سكتوا على الضيم ولم ينكروه او يحاولوا تغييره بكل ما اوتوا من قوة .

— ١١٣ —
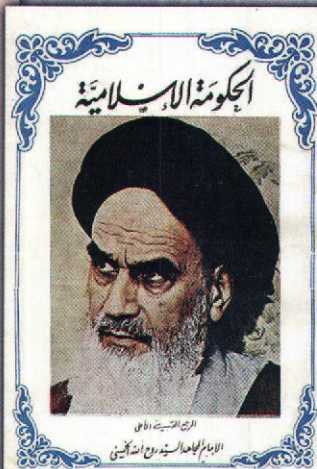
أي أئمة ... وأي قرآن يقصد ؟! فهل دين الشيعة يتوافق مع القرآن الكريم ؟

ويعود واحداً ويرجع عند واحد[١].

ابن سنان، عن المفضّل بن عمر قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام: إنّ الله تبارك و تعالى توحّد بملكه فعرّف عباده نفسه، ثمّ فوّض إليهم أمره وأباح لهم جنّته فمن أراد الله أن يطهّر قلبه من الجنّ والإنس عرّفه ولايتنا ومن أراد أن يطمس على قلبه امسك عنه معرفتنا.

ثمّ قال يا مفضّل والله ما استوجب آدم أن يخلقه الله بيده وينفخ فيه من روحه إلّا بولاية علي عليه السلام، وما كلّم الله موسى تكليماً إلّا بولاية عليّ عليه السلام، ولا أقام الله عيسى ابن مريم آية للعالمين إلّا بالخضوع لعليّ عليه السلام، ثمّ قال: أجمل الأمر ما استأهل خلق من الله النظر إليه إلّا بالعبوديّة لنا[٢].

عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سمعته يقول: من أتاه أخوه المؤمن في حاجة فإنّما هي رحمة من الله تبارك وتعالى ساقها إليه فإن قبل ذلك فقد وصله بولايتنا وهو موصول بولاية الله تبارك وتعالى و إن ردّه عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلّط الله تبارك وتعالى عليه شجاعاً من نار ينهشه في قبره إلى يوم القيامة مغفوراً له أو معذباً، فإن عذره الطالب كان أسوء حالاً[٣].

وقال أبوعبدالله عليه السلام: لايتكلّم الرجل بكلمة هدى فيؤخذ بها إلّاكان له مثل أجر

---

(١) نقله المجلسى ـ رحمه الله ـ فى البحار ج ١٥ باب السكينة وروح الايمان قائلا بعده بيان: فيه ايماء الى ان روح الايمان هى قوة الايمان و الملكة الداعية الى الخير فهى معنى واحد وحقيقة واحدة اتصفت بافرادها النفوس وبعد ذهاب النفوس ترد الى الله و الى علمه فيجازيهم بحسبها ويحتمل أن تكون خلقاً واحداً تعين جميع النفوس على الطاعة بحسب ايمانهم و قابليتهم و استعدادهم كما تقول الحكماء فى العقل الفعال.

(٢) نقله المجلسى ـ رحمه الله ـ فى البحار ج ٧ ص ٣٤٤ من الاختصاص. والعبودية هنا بمعنى الاطاعة.

(٣) رواه الكلينى ـ رحمه الله ـ فى الكافى ج ٢ ص ١٩٦. و نقله المجلسى ـ رحمه الله ـ فى البحار ج ١٦ ص ١٦٥ وقوله: «أسوء حالا» انما كان المعذور أسوء حالا لان العاذر لحسن خلقه وكرمه أحق بقضاء الحاجة ممن لايعذر فرد قضاء حاجته أشنع والندم عليه اعظم والحسرة عليه أدوم. ويجوز وجه آخر وهو أنه اذا عذره لايشكوه ولا يعتابه فبقى حقه عليه سالما الى يوم الحساب.

هل يخضع الأنبياء ويذلون لغير الله ؟؟

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾

بحار الأنوار للمجلسي مؤسسة دار الوفاء و إحياء التراث العربي بيروت الثالثة ١٤٠٣ هـ

١٥
﴿ باب ﴾
﴿ انهم اعلم من الانبياء عليهم السلام ﴾

١ ـ ير : علي بن محمد بن سعيد عن حمدان بن سليمان [١] عن عبيدالله بن محمد اليماني عن مسلم بن الحجاج عن يونس عن الحسين بن علوان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن الله خلق [٢] أولي العزم من الرسل و فضلهم بالعلم و أورثنا علمهم و فضلنا عليهم في علمهم ، وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم يعلموا ، و علمنا علم الرسول و علمهم .[٣]

٢ ـ ير : اليقطيني عن محمد بن عمر عن عبدالله بن الوليد السمان قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : يا عبدالله ما تقول الشيعة في علي و موسى و عيسى عليهم السلام ؟ قال : قلت : جعلت فداك و من أي حالات تسألني ؟ قال : أسألك عن العلم ، فأما الفضل فهم سواء ، قال : قلت : جعلت فداك فماعسى أقول فيهم ؟ فقال : هو و الله أعلم منهما .

ثم قال : يا عبدالله أليس يقولون : إن لعلي ما للرسول من العلم ؟ قال : قلت بلى ، قال : فخاصمهم فيه ، قال : إن الله تبارك و تعالى قال لموسى عليه السلام : «و كتبنا له في الألواح من كل شيء » فأعلمنا أنه لم يبين له الأمر كله ، و قال الله تبارك وتعالى لمحمد صلى الله عليه وآله : « و جئنابك على هؤلاء شهيداً ✿ و نزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء» .[٤]

---

(١) فى نسخة : [حماد بن سليمان] وفى المصدر : [على بن محمد بن سعد عن عمران بن سليمان النيسابورى عن عبدالله بن محمد اليمانى عن منيع بن الحجاج] و الظاهر انه فيه تصحيف و سيأتى صورة اخرى من الحديث مع اسناده تحت رقم ١١ راجعه .

(٢) فى نسخة من المصدر : [فضل] و هو الاظهر .

(٣) بصائر الدرجات : ٦٢ .

(٤) بصائر الدرجات : ٦٢ . والاية الاولى فى الاعراف : ١٤٥ و الثانية فى النساء: ٤١ و الثالثة فى النحل : ٨٩ .

أنبياء الله يُوحى إليهم دون غيرهم !!

قصص الأنبياء لنعمة الله الجزائري تحقيق الحاج محسن دار البلاغة بيروت الثالثة ١٤١٧هـ
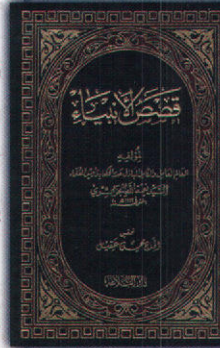
يكون رآه في اليقظة ، وأما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه »[١] .

(اقول) : اختلف علماء الإسلام في الفرق بين النبي والرسول ، فقيل بالترادف ، وقيل بالفرق بأن الرسول من جمع الى المعجزة الكتاب المنزل عليه ، والنبي غير الرسول من لم ينزل عليه كتاب وإنما يدعو الى كتاب من قبله .

ومنهم من قال ان من كان صاحب المعجزة وصاحب الكتاب ، ونسخ شرع من قبله فهو الرسول ، ومن لم يكن مستجمعاً لهذه الخلة فهو النبي غير الرسول .

ومنهم من قال من جاءه الملك ظاهراً وأمره بدعوة الخلق فهو الرسول ، ومن لم يكن كذلك بل يرى في النوم فهو النبي . ذكر هذه الوجوه الفخر الرازي وغيره . والظاهر من حديثنا صحة القول الاخير ، لما مر من عدد المرسلين وكون من نسخ شرعة ليس إلا خمسة[٢] .

(البصائر) عن الباقرين (ع) ، قالا : « الانبياء والمرسلون على أربع طبقات ، فنبي تنبأ في نفسه لا يعدو غيرها ، ونبي يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاين في اليقظة ، ولم يبعث الى احد وعليه امام مثل ما كان ابراهيم على لوط ، ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل الى طائفة قلوا أو كثروا ، كما قال الله تعالى : ﴿ **فأرسلناه الى مائة الف أو يزيدون** ﴾[٣] .

وقال يزيدون ثلاثين ألفاً . ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة ، وهو إمام مثل أولي العزم وقد كان ابراهيم (ع) نبياً وليس بإمام ، حتى قال : ﴿ **اني جاعلك للناس إماماً ، قال ومن ذريتي ، قال : لا ينال عهدي الظالمين** ﴾[٤] ، أي من عبد صنماً أو وثناً »[٥] .

أقول يعني الامامة الرياسة العامة لجميع المخلوقات ، فهي أفضل من النبوة وأشرف منها .

الاختصاص : عن عمر بن ابان عن بعضهم قال : كان خمسة من الانبياء سريانيين ، آدم

(١) بصائر الدرجات : ص ٣٩٠ وذكر مثله الكافي : ج١ ص ١٧٦ (٣) سورة الصافات : الآية ١٤٧ .
(٢) راجع الكافي : ج١ ص ١٧٤ ـ ١٧٥ . (٤) سورة البقرة : الآية ١٢٤ .
(٥) بصائر الدرجات : ص ٣٩٣ والكافي : ج١ ص ١٧٤ ـ١٧٥ وفيه : « من عبد صنماً أو وثناً لا يكون إماما » والاختصاص ص ٢٢ ـ٢٣ .

١٣

الإمامة عند الشيعة منزلة أفضل من النبوة وأشرف منها !!!

رسائل الحكمة — للشيخ أحمد بن زين الأحسائي — الدار العالمية بيروت — الأولى ١٤١٤ هـ

إبراهيم. ومعناه على نحو ما تقدّم يعني اللهم صل على محمد وآل محمد الذين جعلتهم أوعية صلاتك ورحمتك وبركاتك وسبيل نعمك إلى جميع خلقِك الذين صلّيت بفاضل ما جعلتَ عندهم ووصلتهم به من رحمتك وبواسطتهم على إبراهيم وآل إبراهيم الذين نوّهتَ بهم وبأسمائهم في العالمين فكما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم حتى جعلتهم بذلك شيعة مخلصين لمحمد وأهل بيته الطاهرين وجعلتهم بإخلاصهم في التشيع أئمة للعالمين وآتيتهم الدين وهديتَ بهم الصراط المستقيم فصلّ على محمد وآل محمد الذين جعلتهم معادن رحمتك وخزّان بركاتك وسبيلك إلى عبادك الذين أنعمت بهم على إبراهيم وآل إبراهيم وعظّمت شأنهم في عبادك وشرفتهم في بلادك بسببهم وبفاضل رحمتك لهم وصلتِك إيّاهم وبإخلاصهم في اتباعهم والتمسك بحبلهم والحاصل المعنى في الترتيب والعلّة على نحو ما ذكر في الظاهر إلاّ أنّ المراد هنا بالصلاة هي الرحمة التي وصلهم الله بها واعلم أن الله سبحانه لّما خلقَ محمداً وآل محمدٍ جعلهم خزائن رحمته ونعمه بحيث لا يصل منه شيء من إيجادٍ أو إرفادٍ أو سبب أو غير ذلك من جميع ما أوجده أو يوجده إلى أحدٍ من جميع خلقه من الإنس والجن والملائكة وجميع الحيوانات والنباتات والجمادات والأحوال والصفات والرقائق والذرّات والأطوار والخطرات والنسب والإضافات وغير ذلك إلاّ بواسطة محمد وأهل بيته عليه وعليهم السلام وكذلك لا يصل إلى الله شيء من جميع الموجودات إلا بواسطتهم فهم الوسائط بين الله وبين خلقه في كل حال وأعلى المخلوقات بعدهم أولو العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسى على محمد وآله وعليهم السلام خلقهم الله منْ شعاع أنوارهم وفاضل طينتهم ونسبة ذلك الشعاع الذي خلقت منه أنوار أولي العزم نسبته إلى واحد من السبعين الذين هم أنوار محمد وآله صلى الله عليهم كنسبة واحد إلى مائة ألفٍ وهذا تمثيل وإلاّ فالحقيقة نور الواحد من أولي العزم نسبته إلى أنوار محمد وآله «ص» كنسبة سم الإبرة إلى عالم السموات والأرض فعلى هذا يكون المعنى فكما صلّيتَ على مَنْ هم بمنزلة سمّ الإبرة من نور عظمتك التي ملأت السموات والأرض وأركانَ كل شيء ونوَّهْتَ بهم في العالمين وشرّفتهم ورفعتَ شأنهم بين عبادك أجمعين فصلِّ على من هم مجموعُ أنوار عظمتك وحملة جلال سلطنتِكَ وأوْعِية علمك وقدرتك ونوِّه بهم في الأولين والآخرين وعلى هذه الإشارة فقس كل شيء ولّما كان الوجود الزماني سابقاً على الوجود الجبروتي والملكوتي في الظهور في الزمان وكان وجود إبراهيم وآله عليهم السلام سابقاً على وجود محمد وآله عليه وعليهم السلام وقد أثنى الله سبحانه على إبراهيم وآله في الوجود الزماني قبل أن يوجد محمد وآله صلى الله عليه

٣٣

هل يتجاسر مسلم أن يقول مثل هذا الكلام ؟!

كامل الزيارات لابن قولويه القمي مؤسسة نشر الفقاهة (قم)

الباب (١٠)

ثواب زيارة امير المؤمنين صلى الله عليه وآله

[٩٠] ١ ـ حدثني ابي و محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن حمدان بن سليمان النيشابوري ، عن عبد الله بن محمد اليماني ، عن منيع بن الحجاج ، عن يونس ، عن ابي و هب البصري ، قال : دخلت المدينة فأتيت ابا عبد الله عليه السلام ، فقلت : جعلت فداك اتيتك و لم ازر قبر امير المؤمنين عليه السلام ، قال : بئس ما صنعت ، لولا انك من شيعتنا ما نظرت اليك ، الا تزور من يزوره الله تعالى مع الملائكة ، و يزوره الانبياء و يزروه المؤمنين ، قلت : جعلت فداك ما علمت ذلك ، قال :

فاعلم ان امير المؤمنين عليه السلام افضل عند الله من الائمة كلهم و له ثواب اعمالهم ، و على قدر اعمالهم فضلوا [١] .

[٩١] ٢ ـ حدثني محمد بن يعقوب ، عن ابي علي الاشعري ، عمن ذكره ، عن محمد بن سنان .

و حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن ابيه ، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، قال : حدثني ابن سنان ، قال : حدثني المفضل بن عمر ، قال :

---

١ ـ عنه البحار ١٠٠:٢٥٧، الوسائل ١٤:٣٧٦.

رواه في الكافي ٤:٥٧٩، المقنعة :٧١، التهذيب ٦:٢٠، مصباح الزائر :٢٤.

٨٩

تعالى الله تبارك وتقدس .. والحسين رضوان الله عليه في غنى عن هذا الغلو الذميم !

الفصل الرابع

النبي صلى الله عليه وسلم وآل بيته الأطهار

خرج النبي ﷺ هادياً؛ من بين ركام الظلام، وغابات الأصنام ..من بين القلوب المتصحرة والعقول المتحجرة .. من بين البنت المؤودة، والأحجار المعبودة ..

ولهذا فلا يوجد قلب مؤمن إلا أحبه؛ نحبه، فندافع عن ملته، ونذب عن سنته، ونحبه فوق النفس والوالد والولد، ونصلِّي عليه: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب :٥٦]

والمسلمون جميعاً يحبون النبي ﷺ ويحبون آل بيته رضوان الله عليهم، كيف لا وحبهم دين وإيمان، وبغضهم كفر ونفاق، ولا يعيب أهل السنة على أحد أن يحب آل البيت؛ كيف وهم أعظم من يحبونهم، وهم الحماة عنهم، السعاة لهم !

ولكن أهل السنة يعيبون على من زعم حبهم فأفرط إلى غلو واضطراب، ونسب إليهم عقائد الشرك والخرافات والضرب والتطبير، وغيرها كثير .

ترى هل نفع النصارى حبهم لعيسى عليه الصلاة والسلام وعقائدهم مخالفة أشد المخالفة لدينه؟

أما أهل السنة والجماعة فيحبونهم كما أوصى النبي صلى الله عليه وسلم، وكتبهم مشحونة ببيان مكانتهم وعلو منزلتهم عندهم ولا غرو، ويكفي في معرفة ذلك نظرة في صحيحي البخاري ومسلم، وكتب العقائد كالعقيدة الواسطية وغيرها، وكما قال الشافعي رحمه الله :

إن كان رفضاً حُبُّ آل محمد فليشهد الثقلان أني رافضي

وآله هم بنو عقيل وبنو جعفر وبنو علي وبنو العباس، فكل الصالحين من هؤلاء من (آله) وليس الآل محصورين فقط باثني عشر أو نحو ذلك، بل نسله كلهم من آله إلى قيام الساعة ..

وأما من لم يكن مؤمناً فلا ولا كرامة؛ فأبو لهب الذي تبت يداه وتب، هو عم رسول الله ﷺ، لكن منعه كبره فلم يدخل في الإسلام؛ والعبرة بالتقوى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللهِ أَتْقَاكُمْ﴾ [الحجرات :١٣]

وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة على آله كما هو في الصلاة الإبراهيمية في تشهد كل صلاة .

وللأسف ، فقد حصل أشد الإيذاء لآل البيت رحمهم الله من قوم يزعمون محبتهم ويتمسحون باسمهم ، وذلك بالغلو فيهم لدرجة الإسفاف ، أو بالسب والرمي بأبشع الأوصاف ..

ولولا أنا نحب أن تعرف الحقيقة لما جرحنا سمعك وبصرك بهذه الأقاويل .. وقد ذكرنا لك نماذج يسيرة جداً ، وما خفي كان أعظم فتأمل !!

الأصول من الكافي محمد بن يعقوب الكليني دار الكتب الإسلامية طهران الثالثة ١٣٨٨ هـ

أتاني بها وقال: يا محمد اجعلها في حلقة الدرع واستدفر بها مكان المنطقة[١] ثمّ دعا بزوجي نعال عربيّين جميعاً أحدهما مخصوف والآخر غير مخصوف[٢] والقميصين: القميص الّذي اُسري به فيه، والقميص الّذي خرج فيه يوم اُحد، والقلانس الثلاث: قلنسوة السفر و قلنسوة العيدين والجمع، وقلنسوة كان يلبسها ويقعد مع أصحابه.

ثمّ قال: يا بلال عليّ بالبغلتين: الشهباء والدلدل، والناقتين: العضباء والقصوى[٣] والفرسين: الجناح كانت توقف بباب المسجد لحوائج رسول الله ﷺ يبعث الرجل في حاجته فيركبه فيركضه في حاجة رسول الله ﷺ وحيزوم[٤] وهو الّذي كان يقول: أقدم حيزوم[٥] والحمار عفير فقال: اقبضها في حياتي.

فذكر أمير المؤمنين عليه السلام أنّ أوّل شيء من الدوابّ توفّي عفير ساعة قبض رسول الله ﷺ قطع خطامه ثمّ مرّ يركض حتّى أتى بئر بني خطمة بقباء[٦] فرمى بنفسه فيها فكانت قبره.

و روي أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنّ ذلك الحمار كلّم رسول الله ﷺ فقال: بأبي أنت واُمّي إنّ أبي حدّثني، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه أنّه كان مع نوح في السفينة فقام إليه نوح فمسح على كفله ثمّ قال: يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيّد النبيّين وخاتمهم، فالحمد لله الّذي جعلني ذلك الحمار.

---

(١) الاستدفار: شدالوسط بالمنطقة ونحوها (في)

(٢) خصف النعل خصفاً كضرب خرزها وهو في النعل كالرقع في الثوب

(٣) العضباء بالعين المهملة والضاد المعجمة: الناقة المشقوقة الاذن والقصواء بالقاف والصاد المهملة المقطوع طرف اذنها. (في)

(٤) حيزوم اسم فرس جبرئيل «ع» أو فرس النبي صلى الله عليه و آله.

(٥) كأنه كان يخاطبه فيجيبه وقال ابن الاثير في نهايته في حديث بدر: «أقدم حيزوم» وهو الامر بالاقدام وهو التقدم في الحرب والاقدام الشجاعة وقد تكسر همزة اقدم ويكون أمراً بالتقدم لا غير والصحيح الفتح من أقدم.

(٦) بنو خطمة بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء حي من الانصار. وقبا بضم القاف مقصوراً وممدوداً قرية بالمدينة. (آت)

وهل تكون الحمير فداء للنبي ! فهل هذا يليق به صلى الله عليه وآله وسلم ؟؟

دائرة المعارف الإسلامية الشيعية — حسن الأمين — دار التعارف للمطبوعات

النبي محمد (ص)

أكثر المؤرخين متفقون على أن النبي (ص) ولد عام الفيل (٥٧٠ م) ومات أبوه عبد الله قبل ولادته. كما ماتت أمه وهو لا يزال طفلاً، فعاش في رعاية جده عبد المطلب، ثم عمه أبي طالب. وتزوج خديجة وهو في الخامسة والعشرين ورزق منها ولديه القاسم وعبد الله الطيب والطاهر اللذين ماتا طفلين كما رزق منها ابنته فاطمة.

هل كان له بنات غير فاطمة؟

ذكر المؤرخون أن للنبي (ص) أربع بنات، هن بحسب تسلسل ولادتهن:

زينب ـ رقية ـ أم كلثوم ـ فاطمة[1].

ولدى التحقيق في النصوص التاريخية لم نجد دليلاً على ثبوت بنوة غير الزهراء (ع) منهن، بل الظاهر أن البنات الأخريات كنّ بنات خديجة من زوجها الأول قبل محمد (ص).

ونورد فيما يلي خلاصة بالقرائن التاريخية المشعرة بصحة ما ذهبنا إليه:

١ ـ زينب:

ولدت زينب ـ باتفاق المؤرخين ـ في سنة ثلاثين من مولد النبي (ص)[2] وتزوجها أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس وهو ابن خالتها، قبل أن يبعث النبي (ص) بالإسلام[3]، و«ولدت له علياً مات صغيراً، وأمامة»[4].

وعندما بعث النبي (ص) بالرسالة أسلمت زينب حين أسلمت أمها خديجة وبايعت رسول الله (ص) هي وأخواتها[5].

«وكان الإسلام قد فرّق بين زينب.. حين أسلمت وبين أبي العاص بن الربيع، إلاّ أن رسول الله (ص) كان لا يقدر على أن يفرّق بينهما فأقامت معه على إسلامها وهو على شركه»[6].

٢ ـ رقية:

ولدت رقية، ورسول الله (ص) ابن ثلاث وثلاثين سنة[7]. و«تزوجها عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب قبل النبوة»[8]. «وأسلمت حين أسلمت أمها خديجة بنت خويلد وبايعت رسول الله (ص) هي وأخواتها»[9].

ولما بعث رسول الله (ص) «أمر أبو لهب ابنه بطلاقها، فتزوجها عثمان»[10]، وكان ذلك قبل الهجرة الأولى إلى الحبشة، لأن عثمان عندما هاجر كانت رقية بصحبته[11].

٣ ـ أم كلثوم:

ولدت بعد أختيها زينب ورقية من دون أن يعين المؤرخون عام ولادتها. و«تزوجها عتيبة بن أبي لهب بن عبد المطلب قبل النبوة. وأسلمت حين أسلمت أمها»[12]، وفارقت زوجها في نفس الوقت الذي فارقت به رقية زوجها عتبة.

الخلاصة:

إن أول بنت للنبي (ص) ـ كما ادعوا ـ قد ولدت وللنبي (ص) من العمر ثلاثون فمتى زوجت من أبي العاص ومتى ولدت له علياً ـ إن لم نقل: وأمامة ـ وكم كان عمرها حين زواجها، علماً بأن الإسلام قد فرّق بينهما ـ زوجياً ـ ولزينب عشر سنوات حسب الادعاء؟

وكذلك الأمر في رقية التي ولدت وللنبي (ص) من العمر ثلاث

---

(١) تاريخ الطبري: ٣/١٦١.
(٢) الاستيعاب: ٤/٢٩٢ ونهاية الأرب: ١٨/٢١١ وأسد الغابة: ٥/٤٦٧.
(٣) تاريخ الطبري: ٢/٤٦٧ ونهاية الأرب: ١٨/٢١١.
(٤) نهاية الأرب: ١٨/٢١١.
(٥) طبقات ابن سعد: ٨/٢٤.
(٦) تاريخ الطبري: ٢/٤٦٨ وأسد الغابة: ٥/٤٦٧.
(٧) الاستيعاب: ٤/٢٩٢ ونهاية الأرب: ١٨/٢١٢.
(٨) طبقات ابن سعد: ٨/٢٤.
(٩) طبقات ابن سعد: ٨/٢٤.
(١٠) نهاية الأرب: ١٨/٢١٢ والإصابة ٤/٢٩٧.
(١١) تاريخ الطبري: ٢/٢٣٠ و ٣٤٠ ـ الطبعة الأخيرة في مصر.
(١٢) طبقات ابن سعد: ٨/٢٥.

أليس هذا طعناً في أبوة النبي صلى الله عليه وسلم وبناته رضوان الله عليهن ؟

الحق منها وبان له الصدق من احدهما اعتقد عند ذلك قول المحق من الخصمين ، و طرح الفاسد من المذهبين ، ولم يدحضه كثرة مخالفين ، وقلة عدد مؤالفيه ، فان الحق لا يتضح عند أهل النظر والفهم والعلم والتمييز والطلب لكثرة متبعيه ، ولا يبطل لقلة قائليه ، وانما يتحقق ويتضح الصدق بتصحيح النظر والتمييز والطلب للشواهد والأعلام التي تنجاب معها طخياء الكلام ، ونحن نبين ونوضح وبالله التوفيق :

إن رقية وزينب زوجتا عثمان لم يكونا ابنتي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولا ولد خديجة زوجة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وإنما دخلت الشبهة على العوام فيهما لقلة معرفتهم بالأنساب ، وفهمهم بالأسباب ، وذلك أنا نظرنا في الآثار المختلفة فيهما وما يصح به معرفتهما فوجدنا الاجماع من اهل النقل على ان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قد كان زوج هاتين المرأتين المنسوبتين عند العوام اليه في الجاهلية ، من ابي العاص بن الربيع ، ومن عتبة بنت ابي لهب ، فكانت زينب عند ابي العاص ودخل بها وهي في منزله . وكانت رقية متزوجة بعتبة بن ابي لهب ، ولم يكن دخل بها وهي في منزله ، فلما اظهر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) دعوته ودعا الى نبوته ، وظهرت عداوة قريش له على ذلك ، قالت قريش لعتبة بن أبي لهب : طلق رقية بنت محمد حتى نزوجك بمن شئت من نساء قريش ، ففعل ذلك .

وقالوا لأبي العاص مثل ذلك فلم يفعل ، وقال: ما أريد باهلي بدلا ، فبقيت زينب عنده على حالها ودعا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على عتبة بن ابي لهب بان يسلط الله عليه كلباً من كلابه فاستجيب دعوته فيه ، فاكله الأسد في طريق الشام وهو مع السفر في العير ، فان قريشا كانت تخرج العير في كل سفرة لهم مع رئيس من رؤسائهم ، فوقعت النوبة على عتبة ، فامتنع ابو لهب من اخراجه في

١٠٨
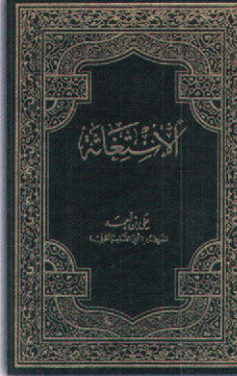
الشيعة أعماهم تعصبهم ضد الخليفة الراشد عثمان رضي الله عنه ، حتى طعنوا في نسب زوجتيه ابنتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم !! أليس هذا طعن في شرف النبي ونسبه ؟؟

كتاب : سُليم بن قيس الهلالي سُليم بن قيس الهلالي مؤسسة البعثة بيروت الطبعة الثانية

ثم قال : قم يا ابن أبي طالب ! فبايع ، فقال : فان لم افعل ؟ قال : اذاً والله نضرب عنقك[1] ، فاحتج عليهم ثلاث مرات ، ثم مد يده ـ من غير أن يفتح كفّه ـ فضرب عليها أبو بكر ورضي بذلك منه .

فنادى علي عليه السلام قبل أن يبايع ـ والحبل في عنقه ـ : يا ابن ام ، ان القوم استضعفوني و كادوا يقتلونني[2] .

وقيل للزبير بايع ، فأبى ، فوثب اليه عمر وخالد والمغيرة بن شعبة في اناس، فانتزعوا سيفه فضربوا به الارض حتى كسروه ، ثم لببوه[3] ، فقال الزبير ـ وعمر على صدره ـ : يا ابن صهاك ، أما والله لو أن سيفي في يدي لحدت عني، ثم بايع .

قال سلمان : ثم أخذوني فوجأوا عنقي ، حتى تركوها كالسلعة[4]، ثم أخذوا يدي فبايعت مكرهاً .

ثم بايع أبو ذر والمقداد مكرهين.

---

(١) تقدمت روايـة ابن أبى المقدام حيث يقول فيها عمر لعلى : « اذاً اضرب والله عنقك» ، ورواية زيد بن وهب وقول أمير المؤمنين (ع) : «وقالوا لى: بايع والا قتلناك» . وكلتاهما فى البحار ، وقد اشرنا الى موضعهما هناك .

(٢) اشارة الى ماجاء فى المصحف ، الاعراف ٧ : ١٥٠ .

(٣) روى العلامة المجلسى فى البحار ج ٨ ص ٤٥ عن مروان بن عثمان حديثاً فيه: « فخرج الزبير ومعه سيفه فقال أبوبكر : عليكم بالكلب ، فقصدوا نحوه ، فزلت قدمه وسقط على الارض ، ووقع السيف من يده ، فقال ابو بكر : اضربوا به الحجر، فضرب به الحجر حتى انكسر» .

(٤) فى الاحتجاج ج ١ ص ٩٩ أورد رواية عن أبى المفضل الشيبانى طويلة فيها : ثم قام سلمان وقال :كرديد ونكرديد.أى فعلتم ولم تفعلوا ، وقدكان امتنع من البيعة قبل ذلك حتى وجىء عنقه . . . الحديث .
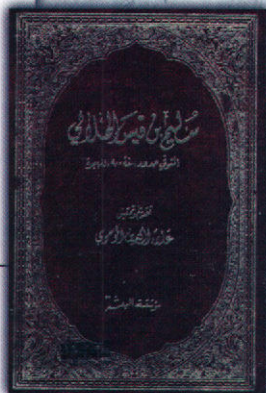
وهل يُعقل أن يُجَرّ علي رضي الله عنه بحبل في عنقه ؟ وهو حيدرة أسد الأسود ؟

قال حدثنا عمرو بن حفص عن اسحاق بن نجيح عن حصيب عن مجاهد عن أبي سعيد الخدري قال أوصى رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام فقال يا علي إذا دخلت العروس بيتك فاخلع خفها حين تجلس واغسل رجليها وصب الماء من باب دارك إلى أقصى دارك فإنك إذا فعلت ذلك أخرج الله من دارك سبعين الف لون من الفقر وادخل فيها سبعين الف لون (سبعين لوناً) من البركة وأنزل عليك سبعين رحمة ترفرف على رأس العروس حتى تنال بركتها كل زاوية من بيتك وتأمن العروس من الجنون والجذام والبرص أن يصيبها ما دامت في تلك الدار وامنع العروس في اسبوعها من الألبان والخل والكزبرة والتفاح الحامض من هذه الأربعة الأشياء ، فقال علي عليه السلام يا رسول الله ولأي شيء أمنعها من هذه الأشياء الأربعة ، قال لأن الرحم تعقم وتبرد من هذه الأربعة الأشياء عن الولد، ولحصير في ناحية البيت خير من امرأة لا تلد،فقال علي عليه السلام يا رسول الله فما بال الخل تمنع منه،قال إذا حاضت على الخل لم تطهر أبداً طهراً بتمام والكزبرة تثير الحيض في بطنها وتشدد عليها الولادة والتفاح الحامض يقطع حيضها فيصير داء عليها ، ثم قال يا علي لا تجامع امرأتك في أول الشهر ووسطه وآخره ، فإن الجنون والجذام والخبل يسرع إليها وإلى ولدها ، يا علي لا تجامع امرأتك بعد الظهر ، فإنه إن قضى بينكما ولد في ذلك الوقت يكون أحول العين، والشيطان يفرح بالحول في الإنسان ، يا علي لا تتكلم عند الجماع فإنه إن قضى بينكما ولد لا يؤمن أن يكون أخرس ، ولا ينظرن أحدكم إلى فرج إمرأته وليغض بصره عند الجماع، فإن النظر إلى الفرج يورث العمى في الولد، يا علي لا تجامع امرأتك بشهوة امرأة غيرك فإني أخشى إن قضى بينكما ولد ان يكون مخنثاً مؤنثاً مخبلا يا علي من كان جنباً في الفراش مع امرأته فلا يقرأ القرآن فإني أخشى أن ينزل عليهما نار من السماء فتحرقهما ، يا علي لا تجامع امرأتك إلا ومعك خرقة ومع أهلك خرقة ولا تمسحا بخرقة واحدة فتقع الشهوة على الشهوة ، فإن ذلك يعقب العداوة بينكما ثم يردكما إلى الفرقة والطلاق ، يا علي لا تجامع امرأتك من قيام

٤٥٥

أمالي الصدوق
للشيخ الجليل الأقدم
أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي

أمالي الصدوق للصدوق منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات الخامسة ١٤٠٠ هـ

فإن ذلك من فعل الحمير وإن قضى بينكما ولد كان بوالاً في الفراش كالحمير البوالة في كل مكان ، يا علي لا تجامع امرأتك في ليلة الفطر فإنه إن قضى بينكما ولد لم يكن ذلك الولد إلا كثير الشر ، يا علي لا تجامع امرأتك في ليلة الأضحى فإنه إن قضى بينكما ولد يكون له ست أصابع او أربع أصابع ، يا علي لا تجامع امرأتك تحت شجرة مثمرة فإنه إن قضى بينكما ولد يكون جلاداً قتالاً عريفاً (او عريفاً) ، يا علي لا تجامع أهلك في وجه الشمس وتلألؤها إلا أن يرخى ستر فيستركما فإنه إن قضى بينكما ولد لا يزال في بؤس وفقر حتى يموت ، يا علي لا تجامع اهلك بين الأذان والإقامة فإنه إن قضى بينكما ولد يكون حريصاً على إهراق الدماء، يا علي إذا حملت امرأتك فلا تجامعها إلا وأنت على وضوء فإنه إن قضى بينكما ولد يكون أعمى القلب بخيل اليد ، يا علي لا تجامع اهلك في النصف من شعبان فإنه إن قضى بينكما ولد يكون مشوماً ذا شامة في وجهه ، يا علي لا تجامع اهلك في آخر درجة منه (من الشهر) إذا بقي منه يومان فإنه إن قضى بينكما ولد يكون عشاراً او عوناً للظالم ويكون هلاك فئام من الناس على يديه ، يا علي لا تجامع اهلك على سقوف البنيان فإنه إن قضى بينكما ولد يكون منافقاً مرائياً مبتدعاً ، يا علي وإذا خرجت في سفر فلا تجامع اهلك تلك الليلة فإنه إن قضى بينكما ولد ينفق ماله في غير حق وقرأ رسول الله ﷺ إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين ، يا علي لا تجامع امرأتك إذا خرجت إلى سفر مسيرة ثلاثة ايام ولياليهن فانه إن قضى بينكما ولد يكون عوناً لكل ظالم عليك ، يا علي عليك بالجماع ليلة الاثنين فانه إن قضى بينكما ولد يكون حافظاً لكتاب الله راضياً بما قسم الله عزوجل، يا علي إن جامعت اهلك في ليلة الثلاثاء فقضى بينكما ولد فانه يرزق الشهادة بعد شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ولا يعذبه الله مع المشركين ويكون طيب النكهة من الفم رحيم القلب سخي اليد طاهر اللسان من الغيبة والكذب والبهتان ، يا علي وإن جامعت اهلك ليلة الخميس فقضى بينكما ولد فانه يكون حاكماً من الحكام او عالماً من

٤٥٦

إلى آخر هذه الوصية المُهانة ، التي تمجها العقول والفطر السليمة !!

الرجعة أحمد الأحسائي الدار العالمية بيروت الأولى ١٤١٤ هـ

في ذكر بعض ما جاء في رجعة أمير المؤمنين -صلوات الله عليه- وأنه دابة الأرض

في (منتخب البصائر) بسنده عن الأصبغ بن نباتة قال: قال لي معاوية: يا معشر الشيعة تزعمون أن علياً دابة الأرض؟ قلت: نحن نقول اليهود تقوله. فأرسل إلى رأس الجالوت فقال: ويحك تجدون دابة الأرض عندكم؟ فقال: نعم. فقال: ما هي؟ فقال: رجل فقال: أتدري ما اسمه؟ قال: نعم اسمه (اليا) قال: فالتفت إلي فقال: ويحك يا أصبغ ما أقرب اليا من علي علياً.

وفي (كنز الكراجكي) بسنده عن أبي الجارود عمن سمع علياً ـ صلوات الله عليه ـ يقول: العجب كل العجب بين جمادى ورجب فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين ما هذا العجب الذي لا تزال تعجب منه؟ فقال: ثكلتك أمك وأي عجب أعجب من أموات يضربون كل عدو لله ورسوله ولأهل بيته وذلك تأويل هذه الآية: **﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من أصحاب القبور﴾** فإذا اشتد القتل قلتم مات أو هلك أو أي واد سلك وذلك تأويل هذه الآية: **﴿ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناك أكثر نفيراً﴾**.

أقول: قوله: وأي عجب من أموات الخ يشير إلى العجب الذي يكون بين جمادى ورجب وذلك لأنه إذا كانت السنة التي يخرج فيها القائم عليه السلام أمطر الناس جمادى الآخر وعشرة أيام من رجب مطراً لم ير الخلائق مثله. وروي أربعين مطرة وروي أربعين يوماً آخرها بين جمادى ورجب حتى أنه لتقع أكثر بيوت أهل الدنيا فتنبت به لحوم المؤمنين وأبدانهم في قبورهم، قال الصادق عليه السلام: وكأني انظر اليهم مقبلين من قبل جهينة ينفضون شعورهم من
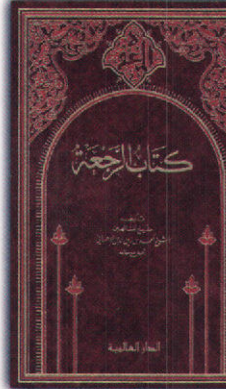
هل وصف أمير المؤمنين علي رضي الله عنه بهذا الوصف تشريف له أم إهانة ؟؟

الفروع من الكافي للكليني دار الكتب الإسلامية الرابعة ١٣٧٥ هـ

ج٦ كتاب الزيّ والتجمّل -٤٩٧-

٣ ـ عليٌّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن رفاعة بن موسى ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلايدخل الحمام إلّا بمئزر .

٤ ـ محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عبدالله بن محمّد الحجّال ، عن سليمان الجعفريّ قال : مرضت حتّى ذهب لحمي فدخلت على الرضا صلوات الله عليه فقال : أيسرّك أن يعود إليك لحمك ؟ قلت : بلى قال : ألزم الحمّام غبّاً[1] فإنّه يعود إليك لحمك وإيّاك أن تدمنه فإنّ إدمانه يورث السلّ .

٥ ـ أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم ، عن المثنّى بن الوليد الحنّاط ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لاتدخل الحمّام إلّا و في جوفك شيء يطفىء بهعنك وهج المعدة[2] وهو أقوى للبدن ولا تدخله وأنت ممتلىء من الطعام .

٦ ـ عليٌّ بن الحكم ، عن رفاعة بن موسى ، عمّن أخبره ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه كان إذا أراددخول الحمّام تناول شيئاً فأكله قال : قلت له : إنّ الناس عندنا يقولون : إنّه على الريق أجود ما يكون ، قال : لا بل يؤكل شيء قبله يطفىء المرارة ويسكّن حرارة الجوف .

٧ ـ عدّةٌ من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن منصور بن العبّاس ، عن حمزة بن عبدالله ، عن ربعي ، عن عبيد الله الدابقي قال : دخلت حمّاماً بالمدينة فإذا شيخ كبير و هو قيّم الحمّام فقلت: يا شيخ لمن هذا الحمّام ؟ فقال : لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام فقلت : كان يدخله ؟ قال : نعم ، فقلت : كيف كان يصنع ؟ قال : كان يدخل فيبدء فيطلي عانته وما يليها ثمّ يلفّ على طرف إحليله و يدعوني فأطلي سائر بدنه ، فقلت له يوماً من الأيّام : الّذي تكره أن أراه قد رأيته ، فقال : كلّا إنّ النورة سترة .

٨ـ عليٌّ بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن إسماعيل ابن بزيع جميعاً ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال : دخلت أنا وأبي وجدّي وعمّي حمّاماً بالمدينة فإذا رجل في بيت المسلخ فقال لنا : ممّن القوم ؟ فقلنا : من أهل العراق فقال :

(١) أى اتيانه يوماً وتركه يوماً . (٢) الوهج : حر النار إذا توقدت .
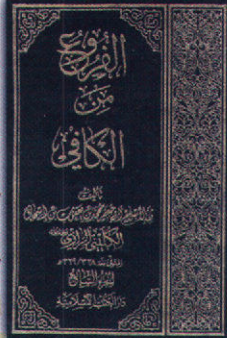
فعل مُستنكر قبيح من عوام النـاس فكيف يُنسب لإمام من أئمة أهل البيت !

فأنزل الله : « أجعلتم سقاية الحاجّ و عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لايستوون عندالله » إلى قوله : إنّ الله عنده أجرٌ عظيمٌ .

٦٠ ـ **فس** : أبي ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : جاء العباس إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال : انطلق نبايع لك الناس ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : أتراهم فاعلون ؟ قال : نعم ، قال : فأين قول الله : « الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنّا وهم لا يفتنون ولقد فتنّا الذين من قبلهم » أي اختبرناهم « فليعلمنّ الله الذين صدقوا وليعلمنّ الكاذبين [1] » .

٦١ ـ **فس** أبي ، عن حمّاد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليمانيّ عن أبي الطفيل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : جاء رجل إلى أبي عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال له : إنّ ابن عبّاس يزعم أنّه يعلم كلّ آية نزلت في القرآن في أيّ يوم نزلت و فيمن نزلت فقال أبي عليه السلام : سله فيمن نزلت : « ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى و أضلّ سبيلاً [2] » ؟ و فيمن نزلت : « ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم [3] » وفيمن نزلت : « يا أيّها الذين آمنوا اصبروا و صابروا و رابطوا [4] » فأتاه الرجل فسأله فقال : وددت أنّ الذي أمرك بهذا و اجهني به فأسأله عن العرش ممّ خلقه الله ، و متى خلق ، و كم هو ، و كيف هو ؟ فانصرف الرجل إلى أبي عليه السلام فقال أبي عليه السلام : فهل أجابك بالآيات ؟ قال : لا قال أبي : لكن اُجيبك فيها بعلم و نور غير المدّعى ولا المنتحل ، أما قوله : « ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضلّ سبيلاً » ففيه نزل وفي أبيه وأما قوله : « ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم » ففي أبيه نزلت ، و أمّا الاُخرى ففي ابنه نزلت وفينا ، ولم يكن الرباط الذي أمرنا به ، وسيكون ذلك من نسلنا المرابط [5]

---

(١) تفسير القمى : ٤٩٣ و الايات فى العنكبوت ١ - ٣ .
(٢) الاسراء : ٧٢ .
(٣) هود : ٣٤ .
(٤) آل عمران : ٢٠٠ .
(٥) المرابطة خل . أقول : يوجد ذلك فى المصدر .
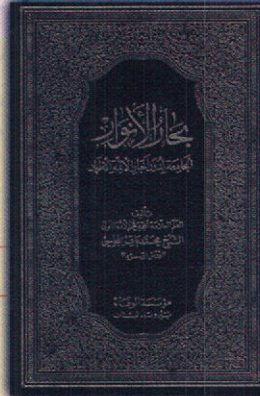
وهل يُقال هذا الكلام في عم النبي صلى الله عليه وسلم وأبناء عمه سادة بني هاشم !؟

كامل الزيارات لابن قولويه القمي مؤسسة نشر الفقاهة (قم)

يسار ، قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول مثله .

[١٣٤] ٣ ـ حدثني ابي رحمه الله ، عن سعد بن عبد الله ، عن يعقوب ابن يزيد ، عن محمد بن سنان ، عن سعيد بن يسار مثله .

[١٣٥] ٤ ـ حدثني ابي ، عن سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن احمد بن عائذ ، عن ابي سلمة سالم بن مكرم ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال :

لما حملت فاطمة بالحسين جاء جبرئيل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ان فاطمة ستلد ولداً تقتله امتك من بعدك ، فلما حملت فاطمة بالحسين كرهت حمله و حين وضعته كرهت وضعه ، ثم قال ابو عبد الله عليه السلام : هل رأيتم في الدنيا اُمّا تلد غلاماً فتكرهه ، و لكنها كرهته لانها علمت انه سيقتل.

قال : و فيه نزلت هذه الاية : «وَ وَصَّيْنَا الْاِنْسانَ بِوالِدَيْهِ حُسْناً حَمَلَتْهُ اُمُّهُ كُرْهاً وَ وَضَعَتْهُ كُرْهاً وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً» [١] [٢].

[١٣٦] ٥ ـ حدثني ابي رحمه الله ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن حماد ، عن اخيه احمد بن حماد ، عن محمد بن عبد الله ، عن ابيه ، قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول :

---

١ ـ الاحقاف : ١٥.

٢ ـ عنه البحار ٤٤:٢٣١.

رواه في الكافي ١:٤٦٤، عنه البرهان ٤:١٧٢، نور الثقلين ٥:١٣، تأويل الايات ٢:٥٧٩.

يزعمون هذا في ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي من أكمل المؤمنين إيماناً بالله وبقضائه وقدره !

علل الشرائع　للصدوق　الأعلمي للمطبوعات　بيروت　الأولى ١٤٠٨هـ

السلام يوم حظيرة بني النجار ، فلما قال له بعض أصحابه : ناولني أحدهما يا رسول الله قال : نعم الراكبان وأبوهما خير منهما ، وانه صلىٰ الله عليه وآله وسلّم كان يصلي بأصحابه فأطال سجدة من سجداته فلما سلّم قيل له : يا رسول الله لقد أطلت هذه السجدة ، فقال صلىٰ الله عليه وآله وسلّم : إن ابني ارتحلني فكرهت أن أعاجله حتىٰ ينزل ، وإنما أراد بذلك (ص) رفعهم وتشريفهم فالنبي (ص) إمام ونبي وعلي (ع) إمام ليس بنبي ولا رسول فهو غير مطيق لحمل أثقال النبوة . قال محمد بن حرب الهلالي : فقلت له : زدني يابن رسول الله فقال : إنك لأهل للزيادة ان رسول الله (ص) حمل علياً عليه السلام على ظهره يريد بذلك أنه أبو ولده وإمام الأئمة من صلبه كما حول ردائه في صلاة الاستسقاء وأراد أن يعلم أصحابه بذلك أنه قد تحوّل الجدب خصباً ، قال : قلت له زدني يابن رسول الله (ص) فقال : احتمل رسول الله (ص) علياً (ع) يريد بذلك أن يعلم قومه أنه هو الذي يخفف عن ظهر رسول الله (ص) ما عليه من الدين والعدات والاداء عنه من بعده ، قال : فقلت له : يابن رسول الله (ص) زدني فقال : احتمله ليعلم بذلك أنه قد احتمله وما حمل إلاّ لأنه معصوم لا يحمل وزراً فتكون أفعاله عند الناس حكمة وصواباً وقد قال النبي (ص) لعلي يا علي إن الله تبارك وتعالىٰ حملني ذنوب شيعتك ، ثم غفرها لي وذلك قوله تعالى : ﴿ **ليغفر لك الله ما تقدَّم من ذنبك وما تأخَّر** ﴾[1] ولما أنزل الله عزَّ وجلَّ عليه ﴿ **عليكم أنفسكم** ﴾ قال النبي (ص) : أيها الناس، عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم وعلي نفسي وأخي أطيعوا علياً فإنه مطهر معصوم لا يضل ولا يشقىٰ ، ثم تلا هذه الآية : ﴿ **قل أطيعوا الله وأطيعوا الرَّسول، فإن تولَّوا فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول إلاّ البلاغ المبين** ﴾[2] .

(١) سورة الفتح ، آية : ٢.
(٢) سورة النور، آية : ٥٤.

٢٠٨

علل الشرائع
الشيخ الجليل الأقدم الصدوق
١-٢
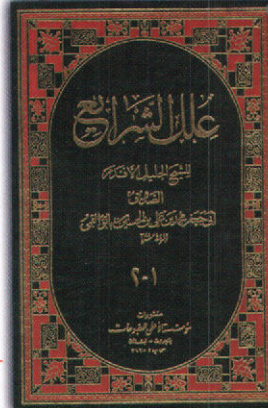
قال الله جل شأنه ﴿ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾

الإختصاص | الشيخ المفيد | الأعلمي للمطبوعات | بيروت | ١٤٠٢ هـ

-٨٢- سفيان بن ليلى الهمداني

ثلاثة نفر بصفين شهدلهم رسول الله ﷺ بالجنّة ولم يرهم : أُويس القرني وزيد بن صوحان العبدي و جندب الخير الأزدي رحمة الله عليهم [(١)].

﴿سفيان بن ليلى الهمداني﴾

حدّثنا جعفر بن الحسين المؤمن وجماعة من مشايخنا ، عن محمّد بن الحسن بن أحمد ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن النعمان ، عن عبدالله بن مسكان ، عن أبي حمزة الثماليّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : جاء رجلٌ من أصحاب الحسن عليه السلام يقال له : سفيان بن ليلى وهو على راحلة له فدخل على الحسن عليه السلام وهو محتب [(٢)] في فناء داره فقال له : السلام عليك يا مذلّ المؤمنين ، فقال له الحسن : أنزل ولا تعجل ، فنزل فعقل راحلته في الدّار ، ثمّ أقبل يمشي حتّى انتهى إليه قال : فقال له الحسن عليه السلام : ما قلت ؟ قال قلت : السلام عليك يا مذلّ المؤمنين ، قال : وما علمك بذلك ؟ قال : عمدت إلى أمر الأُمّة فحللته من عنقك وقلّدته هذه الطاغية يحكم بغير ما أنزل الله ، قال : فقال الحسن عليه السلام : سأُخبرك لم فعلت ذلك سمعت أبي يقول : قال رسول الله ﷺ لن تذهب الأيّام والليالي حتّى يلي على أُمّتي رجلٌ واسع البلعوم رحب الصدر يأكل ولا يشبع وهو معاوية . فلذلك فعلت ماجاءبك ، قال : حبك ؟ قال : الله ، قال : الله ، قال : الله ، قال : فقال الحسن عليه السلام : والله لايحبّنا عبدٌ أبداً و لو كان أسيراً بالدّيلم إلّا نفعه الله بحبّنا و إنّ حبّنا ليساقط الذّنوب من ابن آدم كما يساقط الرّيح الورق من الشجر [(٣)].

﴿تسمية من شهد مع الحسين بن علي عليهما السلام بكربلا﴾

العباس بن عليّ بن أبي طالب وهو السقّاء قتله حكم بن الطفيل و أُمّ العباس أُم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن عامر ؛ وجعفر بن عليّ ؛ وعبدالله بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأُمّهما أُمّ البنين ، ومحمّد بن عليّ وأُمّه أُمّ ولد ؛ وأبو بكر بن عليّ وأُمّه ليلى بنت مسعود ؛ وعليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب وأُمّه ليلى بنت أبي مرّة بن عروة بن مسعود

---

(١) نقله المجلسي في البحار ج ٨ ص ٥٢٢ مع توضيح و بيان .

(٢) احتبى بالثوب : جمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوه . (القاموس)

(٣) نقله المجلسي في البحار ج ١٠ ص ١٠٥ .

قطعوا الإمامة من عقبه وولده رضي الله عنه ووصفوه بأنه مذل المؤمنين !!

الفروع من الكافي　للكليني　دار الكتب الإسلامية　الرابعة　١٣٧٥ هـ

ج٧　كتاب الحدود　-١٨٧-

حاضراً ؟ فقالت : بل حاضراً قال : فرفع(١) رأسه إلى السماء وقال : اللّهمّ إنّه قد ثبت لك عليها أربع شهادات وإنّك قد قلت لنبيّك صلى الله عليه وآله فيما أخبرته به من دينك : يا محمّد من عطّل حدّاً من حدودي فقد عاندني وطلب بذلك مضادّتي اللّهمّ فإنّي غير معطّل حدودك ولا طالب مضادّتك ولا مضيّع لأحكامك بل مطيع لك ومتّبع سنّة نبيّك صلى الله عليه وآله قال : فنظر إليه عمرو بن حريث وكأنّما الرّمان يفقأ في وجهه فلمّا رأى ذلك عمرو قال : يا أمير المؤمنين إنّني إنّما أردت أكفله إذ ظننت أنّك تحبّ ذلك فأمّا إذا كرهته فإنّي لست أفعل فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أبعد أربع شهادات بالله؟! لتكفلنّه وأنت صاغر فصعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر فقال : ياقنبر ناد في الناس الصلاة جامعة ، فنادى قنبر في الناس فاجتمعوا حتّى غصّ المسجد بأهله وقام أمير المؤمنين صلوات الله عليه فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : أيّها الناس إنّ إمامكم خارج بهذه المرأة إلى هذا الظهر ليقيم عليها الحدّ إن شاء الله فعزم عليكم أمير المؤمنين لما خرجتم وأنتم متنكّرون ومعكم أحجاركم لا يتعرّف أحد منكم إلى أحد حتّى تنصرفوا إلى منازلكم إن شاء الله قال : ثمّ نزل فلمّا أصبح الناس بكرة خرج بالمرأة وخرج الناس متنكّرين متلثّمين(٢) بعمايمهم وبأرديتهم والحجارة في أرديتهم وفي أكمامهم حتّى انتهى بها والناس معه إلى الظهر بالكوفة فأمر أن يحفر لها حفيرة ثمّ دفنها فيها ثمّ ركب بغلته وأثبت رجليه في غرز الركاب(٣) ثمّ وضع إصبعيه السبّابتين في أذنيه ثمّ نادى بأعلى صوته يا أيّها الناس إنّ الله تبارك وتعالى عهد إلي نبيّه صلى الله عليه وآله عهداً عهده محمّد صلى الله عليه وآله إليّ بأنّه لا يقيم الحدّ من لله عليه حدّ فمن كان عليه حدّ مثل ما عليها فلا يقيم عليها الحدّ . قال : فانصرف الناس يومئذ كلّهم ما خلا أمير المؤمنين عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام فأقام هؤلاء الثلاثة عليها الحدّ يومئذ وما معهم غيرهم قال : وانصرف فيمن انصرف يومئذ محمّد بن أمير المؤمنين عليه السلام .

(١) والمشهور انه لايقام الحد على الحامل سواء كان جلداً او رجماً فاذا وضعت فان كان جلداً ينتظر خروجها عن النفاس لانها مريضة ثم إن كان للولد من يرضعه اقيم عليها الحد ولو رجماً على المشهور من أنه لايعيش غالباً بدونه والا انتظر بها استغناء الولد عنها . (كذا ذكره الشهيد) .
(٢) اللثام ماكان على الفم من النقاب (٣) والغرز الركاب من الجلد .

اتهام ظاهر و طعن صريح
في عرض محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعن أبيه !!

رجال الكشي محمد بن عمر الكشي تحقيق : أحمد السيد الحسيني

حتى قتل رحمة الله عليهما .

[دعاء علي على عبد الله وعبيد الله ابني عباس] .

وروى محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان عن موسى بن بكر الواسطى عن الفضيل بن يسار عن ابى جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : قال امير المؤمنين عليه السلام : اللهم العن ابنى فلان (١) واعم ابصارهما كما أعميت قلوبهما الاجلين فى رقبتى واجعل عمى ابصارهما دليلا على عمى قلوبهما .

* * *

١٥ ـ عبد الله بن عباس :

جعفر بن معروف قال : حدثنا يعقوب بن يزيد الانبارى عن حماد ابن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليمانى عن الفضيل بن يسار عن ابى جعفر عليه السلام قال : اتى رجل ابى عليه السلام فقال : أن فلاناً ـ يعنى عبد الله بن العباس ـ يزعم انه يعلم كل آية نزلت فى القرآن فى أى يوم نزلت وفيم نزلت . قال : فسأله فيمن نزلت ﴿ ومن كان فى هذه اعمى فهو فى الآخرة اعمى واضل سبيلا ﴾ (٢) وفيم نزلت ﴿ ولا ينفعكم نصحى أن اردت أن انصح لكم ﴾ (٣) وفيم نزلت ﴿ ياايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا ﴾ (٤) فأتاه الرجل وقال : وددت الذى امرك بهذا واجهنى به فاسائله ، ولكن سله ما العرش ومتى خلق وكيف هو ؟ فانصرف الرجل إلى ابى فقال له ما قال ، فقال : وهل اجابك فى الآيات ؟ قال : لا . قال ولكنى اجيبك فيها بنور وعلم

(١) ابني فلان كناية عن عبد الله وعبيد الله ابني عباس .
(٢) سورة الاسراء آية ٧٢ .
(٣) سورة هود آية ٣٤ .
(٤) سورة آل عمران آية ٢٠٠ .

رجال الكشي
لأبي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي
أحمد السيد الحسيني

عبدالله بن عباس ابن عم رسول الله ، من سادات آل البيت مكانته عند المسلمين (ترجمان القرآن) وهو عند الشيعة : ملعون أعمى البصر والبصيرة !!

الأصول من الكافي — محمد بن يعقوب الكليني — دار الكتب الإسلامية — طهران — الثالثة ١٣٨٨ هـ

-٥٠٤- كتاب الحجّة ج١

الخاصّة فقال حينئذ إذا شئت جعلني الله فداك، ثمّ قال لحجّابه: خذوا به خلف السماطين حتّى لا يراه هذا - يعني الموفّق -، فقام وقام أبي وعانقه ومضى، فقلت لحجّاب أبي وغلمانه: ويلكم من هذا الّذي كنّيتموه على أبي وفعل به أبي هذا الفعل، فقالوا: هذا علويّ يقال له الحسن بن عليّ يُعرف بابن الرّضا فازددت تعجّباً ولم أزل يومي ذلك قلقاً متفكّراً في أمره وأمر أبي وما رأيت فيه حتّى كان اللّيل وكانت عادته أن يصلّي العتمة ثمّ يجلس فينظر فيما يحتاج إليه من المؤامرات[1] وما يرفعه إلى السلطان، فلمّا صلّى وجلس، جئت فجلست بين يديه وليس عنده أحد فقال لي: يا أحمد لك حاجة؟ قلت: نعم يا أبه فإن أذنت لي سألتك عنها؟ فقال: قد أذنت لك يا بنيّ فقل ما أحببت، قلت: يا أبه من الرّجل الّذي رأيتك بالغداة فعلت به ما فعلت من الاجلال والكرامة والتبجيل وفديته بنفسك وأبويك؟ فقال: يا بنيّ ذاك إمام الرّافضة، ذاك الحسن بن عليّ المعروف بابن الرّضا، فسكت ساعة، ثمّ قال: يا بنيّ لو زالت الإمامة عن خلفاء بني العبّاس ما استحقّها أحد من بني هاشم غير هذا وإنّ هذا ليستحقّها في فضله وعفافه وهديه وصيانته وزهده وعبادته وجميل أخلاقه وصلاحه ولو رأيت أباه رأيت رجلاً، جزلاً، نبيلاً، فاضلاً، فازددت قلقاً وتفكّراً وغيظاً على أبي وما سمعت منه واستزدته في فعله وقوله فيه ما قال، فلم يكن لي همّة بعد ذلك إلاّ السؤال عن خبره والبحث عن أمره، فما سألت أحداً من بني هاشم والقوّاد والكتّاب والقضاة والفقهاء وسائر الناس إلاّ وجدته عنده في غاية الإجلال والإعظام والمحلّ الرّفيع والقول الجميل والتقديم له على جميع أهل بيته ومشايخه فعظم قدره عندي إذ لم أر له وليّاً ولا عدوّاً إلّا وهو يحسن القول فيه والثناء عليه، فقال له بعض من حضر مجلسه من الأشعريّين: يا أبا بكر فما خبر أخيه جعفر؟[2] فقال: ومن جعفر فتسأل عن خبره؟ أوَ يُقرن بالحسن جعفر معلن الفسق فاجر ماجن[3] شرّيب للخمور أقلّ من رأيته من الرّجال وأهتكهم لنفسه، خفيف قليل في نفسه، ولقد ورد على السلطان وأصحابه في وقت وفات الحسن بن عليّ ما تعجّبت منه وما ظننت أنّه يكون وذلك أنّه

(١) الائتمار: المشاورة كالمؤامرة والاستئمار والتأمر. (٢) هو المشهور بالكذاب.

(٣) الماجن من لم يبال بما قال وماصنع: والشريب كسكين: المولع بالشراب.

وهل يقال مثل هذا الكلام

في رجل من آل بيت النبي عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام ؟؟

تفسير القمي | علي بن إبراهيم القمي | دار الكتاب | قم إيران | الثانية | تصوير بيروت ١٣٨٧هـ

عن ابي عبدالله عليه السلام ان هذا المثل ضربه الله لأمير المؤمنين عليه السلام فالبعوضة امير المؤمنين عليه السلام وما فوقها رسول الله صلى الله عليه وآله والدليل على ذلك قوله « فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم » يعنى امير المؤمنين كما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الميثاق عليهم له « واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً » فرد الله عليهم فقال « وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه – في علي – ويقطعون ما امر الله به ان يوصل » يعني من صلة امير المؤمنين (ع) والائمة عليهم السلام « ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون » قوله (وكيف تكفرون بالله وكنتم امواتاً فاحياكم) اي نطفة ميتة وعلقة واجرى فيكم الروح فاحياكم (ثم يميتكم – بعد – ثم يحييكم) في القيامة (ثم اليه ترجعون) والحياة في كتاب الله على وجوه كثيرة ، فمن الحياة ابتداء خلق الانسان في قوله « فاذا سويته ونفخت فيه من روحي » فهي الروح المخلوق خلقه الله واجرى في الانسان « فقعوا له ساجدين » .

والوجه الثاني من الحياة يعني به انبات الارض وهو قوله يحي الارض بعد موتها والارض الميتة التي لا نبات لها فاحياؤها بنباتها .

ووجه آخر من الحياة وهو دخول الجنة وهو قوله « استجيبوا لله ولرسوله اذا دعاكم لما يحييكم » يعني الخلود في الجنة والدليل على ذلك قوله « وان الدار الآخرة لهي الحيوان » .

واما قوله (واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين) فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبدالله (ع) قال سئل عما ندب الله الخلق اليه ادخل فيه الضلالة ؟ قال نعم والكافرون دخلوا فيه لأن الله تبارك وتعالى امر الملائكة بالسجود لآدم فدخل في امره الملائكة وابليس فان ابليس كان من الملائكة في السماء يعبد الله وكانت

هل وصف أمير المؤمنين بأحط الحشرات وأحقرها مدح له أم ذم ؟؟!

الفصل الخامس

الصحابة وأمهات المؤمنين

رضي الله عنهم

لقد أثنى الله تعالى على صحابة رسوله ﷺ في القرآن الكريم في مواضع كثيرة .. فأخبر أنه رضي عمن بايع تحت الشجرة ، وهم ألف وأربعمائة صحابي ، ومنهم العشرة المبشرون بالجنة ..

وأثنى على من أسلم قبل الفتح وكذلك من أسلم بعده وبين أن الذين أسلموا قبله أفضل ، وكلهم وعدهم الله الحسنى كما قال سبحانه :﴿لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُوْلَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾[الحديد :١]

وبين أيضا أن زوجات النبي ﷺ كلهن أمهات للمؤمنين فقال :﴿وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾[الأحزاب :٦] ولم يستثن أحداً منهن ، وخَيَّرَهُنَّ بين الدنيا وبين البقاء مع النبي ﷺ فاخْتَرْنَ البقاء معه إلى أن توفي وهن في عصمته ، ولو اخترن الدنيا أو كفرن – كما هو اعتقاد الشيعة في بعضهن – لما كان يجوز في الإسلام أن يبقين معه أبداً .

وأثنى على المهاجرين والأنصار كلهم كما في سورة الحشر، ثم بين أن المؤمنين من بعدهم هم الذين يدعون لهم ويستغفرون لهم ، وليسوا هم الذين يسبونهم ويلعنونهم صباح مساء ، كما قال سبحانه :﴿وَالَّذِينَ جَاؤُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[الحشر :١٠]

وإلا فهل يعقل أن يبعث الله رسوله ﷺ ثم يجعل خاصة أصحابه وخالص أحبابه مجموعةً من الكذبة الغششة ؟ أيجعلهم حثالة من المرتدين ؟ أيعقل ألا يكون أولئك إلا نزراً يسيراً ؛ ونستثني الكثرة الكاثرة من أصحابه ؟

وهم الذين استيقظت بأذانهم ... دنيا الخليقة من تهاويل الكرى

حتى هوت صور المعابد سجداً ... لجلال من خلق الوجود فصوّرا

فمن الألى حملوا بعزمٍ أكفِّهم   باب المدينة يوم غزوة خيبرا؟

أمَّن رمى نار المجوس فأطفئت   وأبان وجه الحق أبلج نيرا؟

ومن الذي بذل الحياة رخيصة   ورأى رضاك أعز شيئاً فاشترى!؟

وأما ما يذكر عنهم من قصص وأخبار فمنها ما هو كذب ، ومنها ما زيد فيه ونقص ، ومنها ما حمل على غير محمله ، ومنها ما لهم عذر فيه، ومنها خطايا .. وهم غير معصومين من الذنوب ، ولهم من الحسنات أضعافها ، وليس هذا موضع تفصيل ذلك ..

ولهذا فقد أثنى الله عليهم وأخبر برضاه عنهم ووعدهم الحسنى ، فقد صحبوا النبي الكريم ﷺ طيلة دعوته ، وصبروا معه وصابروا ، وجاهدوا وثبتوا حتى بعد موته فقاتلوا المرتدين ، فهؤلاء أحق بالاعتذار من آبائنا وأمهاتنا .. وهذا مذهب أهل السنة فيهم .

ولا نطيل عليك ، فلا زال في الناس من يقدح فيهم ويجرح ؛ ويوغل في أمهات المؤمنين ويشطح ، وهذه أقاويل القوم كما كتبتها أيديهم ..

بعضهم : الجهاد فقال رسول الله :لكل ماقلتم فضل وليس به ولكن اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله وتولى اولياء الله والتبرّي من أعداء الله وقدمرت هناك أخبار عجيبة في فضل المتحابين في الله والمتباغضين في الله منها ان اباعبدالله عليه السلام قال: ان لله عموداً من زبرجد اعلاه معقود بالعرش واسفله في تخوم الارضين السابعة عليه سبعون الف قصر في كل قصر سبعون الف مقصورة في كل مقصورة سبعون الف حوراء قداعدالله ذلك للمتحابين في الله والمتباغضين في الله .

ومرت في الباب السابع في لؤلؤ ان النبي اوتي سمع الخلايق قصة غريبة من امرأة فاحشة كانت تزني بابنها ونجت بعد موتها بسبب الصلاة على النبي وآله واللعن على أعدائهم لهما نفع عظيم في المقام فارجعهما لان لاتفتر من لعن هؤلاء الملاعين وغيرهم من الاعداء .

تنبيه اعلم ان أشرف الامكنة والاوقات والحالات وانسبها للعن عليهم-عليهم اللعنة-اذا كنت في المبال فقل عند كل واحد من التخلية والاستبراء والتطهير مراراً بفراغ من البال : اللهم العن عمر ثم ابا بكر وعمر ثم عثمان وعمر ثم معوية وعمر ثم يزيد وعمر ثم ابن زياد وعمر ثم ابن سعد وعمر ثم شمر أو عمر ثم عسكرهم وعمر. اللهم العن عايشة وحفصة وهند وام الحكم والعن من رضي بافعالهم الى يوم القيامة .

في الادعية لاداء الدين

لؤلؤ: في ادعية مجربة لاداء الدين والثروة وفي بعض الادعية الشريفة التي لايحصى ثوابها وينبغي المداومة عليها في جميع الاوقات سيما في ادبار الصلوات-في الكشكول عن الصادق عليه السلام عن آبائه قال امير المؤمنين عليه السلام :شكوت الى رسول الله ديناً عليّ فقال صلى الله عليه وآله :ياعلي قل: اللهم اغنني بحلالك عن حرامك، وبفضلك عمن سواك فلو كان عليك مثل ثبير ديناً قضاه الله عنك. قال طاب ثراه في شرح الاربعين بعد نقل هذا قد كثر عليّ الدين في بعض السنين حتى جاوز الفاً وخمسمأة مثقال ذهباً و كان اصحابه متشددين في تقاضيه غاية التشدد حتى شغلني الاهتمام به عن أكثر اشتغالي ولم يكن لي في وفائه حيلة ولا الى أدائه وسيلة

في أي ديانة أو ملة رأيت مثل هذا الكلام ؟

الرجعة أحمد الأحسائي الدار العالمية بيروت الأولى ١٤١٤هـ

فصل

في سيرته عليه السلام

ومن سيرته ما يعمل من الحدود بأبي بكر وعمر وعايشة. روى في حلية الأبرار السيد هاشم التوبلي بسنده إلى عبد العظيم الحسيني قال: قلت لمحمد ابن علي بن موسى عليه السلام إني لأرجو أن تكون القائم عليه السلام من أهل بيت محمد الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً. فقال عليه السلام: يا أبا القاسم ما منا إلا قائم بأمر الله عز وجل وهاد إلى دين الله، ولكن القائم عليه السلام الذي يطهر الله عز وجل به الأرض من أهل الكفر والجحود ويملأها عدلاً وقسطاً هو الذي تخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيه صلى الله عليه وآله، وهو الذي تطوى له الأرض ويذل له كل صعب وتجتمع إليه أصحابه عدة أصحاب بدر ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً من أقاصي الأرض وذلك قول الله عز وجل: ﴿**أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً إن الله على كل شيء قدير**﴾ فإذا اجتمعت له هذه العدة من أهل الإخلاص أظهر الله أمره فإذا أكمل له العقد وهو عشرة الآف رجل خرج بإذن الله عز وجل فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضي الله عز وجل: قال عبد العظيم: فقلت: يا سيدي فكيف يعلم أن الله عز وجل قد رضي؟ قال: يلقي في قلبه الرحمة فإذا أتى المدينة أخرج اللات والعزى فأحرقهما أقول: يحمل المنع من تسميته عليه السلام وقت ولادته وفي زمان غيبته الصغرى بالاسم الخاص لورود التسمية به عنهم عليهم السلام.

وفيه عن محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام بسنده إلى أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته متى يقوم قائمكم؟ قال: يا

١١٢
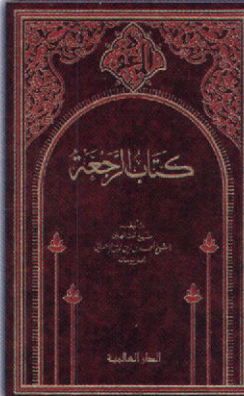
أي حدود تُقام على وزيري النبي عليه الصلاة والسلام وزوجته المصونة رضوان الله عليها ؟ وهل القائم أولى من علي رضي الله عنه !!

الأنوار النعمانية نعمة الله الجزائري الأعلمي للمطبوعات بيروت الرابعة ١٤٠٤هـ

-٥٣- نور مرتضوى ج١ - ب١

ابن ابى كبشة فيكون هلاكنا ولكن يكون ذخرا فان ظفرت قريش اظهرنا عبادة هذا الصنم واعلمناهم اننا لم نفارق ديننا وان رجعت دولة ابن ابى كبشة كنا مقيمين على عبادة الصنم سرا فاخبر بها جبرئيل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله فخبرنى بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله بعد قتل عمرو بن عبدود فدعاهما فقال كم صنم عبدتما فى الجاهلية فقالا يا محمد لا تعيرنا بما فى الجاهلية فقال كم صنما تعبدان اليوم فقالا والذى بعثك بالحق نبيا ما نعبد الا الله منذ اظهرنا لك من دينك ما اظهرنا فقال يا على خذ هذا السيف ثم انطلق الى موضع كذا وكذا فاستخرج الصنم الذى يعبدانه فأت به فان حال بينك وبينه احد فاضرب عنقه فانكبا على رسول الله صلى الله عليه وآله يقبلانه ثم قالا أسترنا يسترك الله فقلت انا ضامن لهما من الله ورسوله ان لا يعبدا الا الله ولا يشركا به شيئا فعاهدا رسول الله صلى الله عليه وآله على ذلك وانطلقت حتى استخرجت الصنم من موضعه ثم انصرفت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فوالله لقد تبين ذلك فى وجوههما

وقد ابدى ابن ابى الحديد؛ عذرهما حيث قال

عذرتكما إن الحمام لمبغض	وإن بقاء النفس للنفس محبوب
دعا قصب العلياء يملكها امرء	بغير أفاعيل الدنائة مغصوب

ولا تعجب من هذا الحديث فانه قد روى فى الاخبار الخاصة أن أبا بكر كان يصلى خلف رسول الله صلى الله عليه وآله والصنم معلق فى عنقه، وسجوده له

ويوضح هذا المعنى ماذكره البلاذرى وهو من الجمهور فى تاريخه قال لما قتل الحسين بن على عليهما السلام كتب عبدالله بن عمر الى يزيد بن معاوية، اما بعد فقد عظمت الرزية وجلت المصيبة، وحدث فى الاسلام حدث عظيم، ولا يوم كيوم الحسين فكتب اليه يزيد لعنه الله يا أحمق إنا جئنا الى بيوت منجدة، وفرش ممهدة، ووسائد منضدة فقاتلنا عنها فان يكن الحق لنا فعن حقنا وان يكن لغيرنا فابوك اول من سن هذا وابتزه واستأثر بالحق على اهله فبعث الى عبدالله بن عمر عهداً كتبه ابوه الى معاوية هذا عهد من عمر بن الخطاب الى معوية بن ابى سفيان

إعلم يا معوية أن محمداً قد جاء بالافك والسحر ومنعنا من اللات والعزى وحول
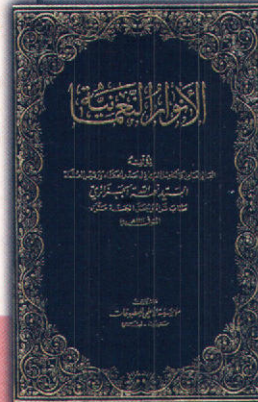
أليس هذا صاحب النبي في الغار؟ ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ﴾

الزام الناصب في إثبات الحجة الغائب علي الحائري الأعلمي للمطبوعات بيروت الرابعة ١٣٩٧هـ

٢٦٦ الزام الناصب ج٢

لا تأخذوا المصاحف ودعوها تكون عليهم حسرة كما بدلوها وغيروها وحرفوها ولم يعملوا بما فيها قال المفضل يا مولاي ثم ماذا يصنع المهدي قال عليه السلام يثور سراباً على السفياني الى دمشق فيأخذونه ويذبحونه على الصخرة ثم يظهر الحسين عليه السلام في اثنى عشر الف صديق واثنين وسبعين رجلا اصحابه يوم كربلا فيا لك عندها من كرة زهراء بيضاء ثم يخرج الصديق الاكبر امير المؤمنين عليه السلام علي بن ابي طالب وينصب له القبة بالنجف ويقام أركانها ركن بالنجف وركن بهجر وركن بصفا وركن بأرض طيبة لكأني أنظر الى مصابيحها تشرق في السماء والارض كأضواء من الشمس والقمر فعندها تبلى السرائر وتذهل كل مرضعة عما ارضعت الى آخر الاية ثم يخرج السيد الاكبر محمد رسول الله (ص) في أنصاره والمهاجرين ومن آمن به وصدقه واستشهد معه ويحضر مكذبوه والشاكون فيه والرادون عليه والقائلون فيه انه ساحر وكاهن ومجنون وناطق عن الهوى ومن حاربه وقاتله حتى يقتص منهم بالحق ويجازون بأفعالهم منذ وقت ظهور رسول الله (ص) الى ظهور المهدي مع امام امام ووقت وقت ويحق تأويل هذه الاية ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال المفضل يا سيدي ومن فرعون ومن هامان قال عليه السلام أبو بكر وعمر قال المفضل يا سيدي ورسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما يكونان معه فقال لابد ان يطأ الارض أي والله حتى ما وراء الخاف أي والله وما في الظلمات وما في قعر البحار حتى لا يبقى موضع قدم الا وطئاه واقاما فيه الدين الواجب لله تعالى ثم لكأني أنظر يا مفضل الينا معاشر الائمة بين يدي
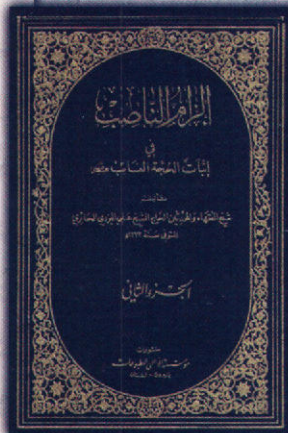
لِمَ لَمْ يقل النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا عنهما مع أنه مؤيد بالوحي ؟؟

المصباح للكفعمي — دار الكتب العلمية النجف الأشرف — الطبعة الثانية ١٣٤٩ هـ

٥٥٢

والآخرة حتى لا يظفر بشيء من الباطل إلا مزقه ويحق الله به الحق و
يحققه اللهم واجعله مفزعاً للمظلوم من عبادك وناصراً لمن لا يجد
له ناصراً غيرك ومجدداً لما عطل من أحكام كتابك ومشيداً لما ورد من
أعلام دينك وسنن نبيك صلى الله عليه وآله واجعله اللهم ممن
حصنته من بأس المعتدين اللهم وسر نبيك محمداً صلى الله عليه وآله
برؤيته ومن تبعه على دعوته وارحم استكانتنا من بعده اللهم اكشف
هذه الغمة عن هذه الأمة بحضوره وعجل اللهم ظهوره إنهم يرونه بعيداً
ونريه قريباً برحمتك يا أرحم الراحمين ثم تضرب على فخذك الأيمن ثلاثاً و
تقول يا مولاي يا صاحب الزمان ثم ادع بهذا الدعاء المروي عن علي عليه السلام

اللهم صل على محمد وآل محمد والعن صنمي قريش وجبتيهما وطاغوتيهما و
إفكيهما وابنتيهما اللذين خالفا أمرك وأنكرا وحيك وجحدا إنعامك وعصيا
رسولك وقلبا دينك وحرفا كتابك وأحبا أعداءك وجحدا آلاءك
وعطلا أحكامك وأبطلا فرائضك وألحدا في آياتك وعاديا أولياءك و
واليا أعداءك وخربا بلادك وأفسدا عبادك اللهم العنهما وأتباعهما
وأولياءهما وأشياعهما ومحبيهما فقد أخربا بيت النبوة وردما بابه و
نقضا سقفه وألحقا سماءه بأرضه وعاليه بسافله وظاهره بباطنه و
استأصلا أهله وأبادا أنصاره وقتلا أطفاله وأخليا منبره من وصيه
ووارث علمه وجحدا إمامته وأشركا بربهما فعظم ذنبهما وخلدهما في
سقر وما أدراك ما سقر لا تبقي ولا تذر اللهم العنهم بعدد كل منكر أتوه

دعاء صنمي قريش

المصباح للكفعمي دار الكتب العلمية النجف الأشرف الطبعة الثانية ١٣٤٩ هـ

وحق اخفوه ومنبر علوه ومؤمن ارجوه ومنافق ولوه وولي اذوه و
طريد اووه وصادق طردوه وكافر نصروه وامام قهروه وفرض غيروه
واثر انكروه وشر اثروه ودم اراقوه وخير بدلوه وكفر نصبوه واذب غصبوه
وفيء اقتطعوه وسحت اكلوه وخمس استحلوه وباطل اسسوه وجور بسطوه و
نفاق اسروه وغدر اضمروه وظلم نشروه ووعد اخلفوه وامان خانوه
وعهد نقضوه وحلال حرموه وحرام احلوه وبطن فتقوه وجنين اسقطوه
وضلع دقوه وصك مزقوه وشمل بددوه وعزيز اذلوه وذليل اعزوه
وحق منعوه وكذب دلسوه وحكم قلبوه اللهم العنهم بكل اية حرفوها وفريضة
تركوها وسنة غيروها ورسوم منعوها واحكام عطلوها وبيعة نكثوها
ودعوى ابطلوها وبينة انكروها وحيلة احدثوها وخيانة اوردوها
وعقبة ارتقوها ودباب دحرجوها وازياف لزموها وشهادات كتموها
ووصية ضيعوها اللهم العنهما في مكنون السر وظاهر العلانية لعنا كثيرا
ابدا دائما دائبا سرمدا لا انقطاع لامده ولا نفاد لعدده لعنا يعدو
اوله ولا يروح اخره لهم ولاعوانهم وانصارهم ومحبيهم ومواليهم والمسلمين
لهم والمائلين اليهم والناهضين باحتجاجهم والمقتدين بكلامهم والمصدقين
باحكامهم **ثم** قل اربع مرات اللهم عذبهم عذابا يستغيث منه اهل النار
امين رب العالمين **قلت** ومما يناسب وضعه بعد هذا الدعاء ما ذكره
ابن طاوس رحمه الله في مهجه عن الرضا عليه السلام وان من دعا به في سجدة الشكر كان
كالرامي مع النبي صلى الله عليه وآله في بدر واحد وحنين بالف الف سهم

هذا دعاء صنمي قريش عندهم ! ويعنون بهما (أبا بكر وعمر) وهذا الدعاء وثقه وصادق عليه كبار علماء الشيعة ، ومنهم الخميني والخوئي في مقدمة كتاب (تحفة عوام مقبول) الذي نقله من كتاب (المصباح) هذا .. وهو عند عوامهم وخواصهم من الأدعية المقبولة والأذكار الحصينة !!

محاسن الإعتقاد في أصول الدين　حسين آل عصفور البحراني　مؤسسة مجمع البحوث العلمية　البحرين　الأولى ١٤١٤هـ

فيما يجب الإعتقاد به من أمر الإمام الثاني عشر ——— ١٥٧

ثبت في المستفيض من الطرفين : إن من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية .

ويجب اعتقاد أن فاطمة عليها السلام مطهرة معصومة من الذنوب والمعاصي ، وأن الله أمر بطاعتها ومحبتها ، فيجب تعظيمها لوجوه :

منها قوله صلى الله عليه وآله : فاطمة بضعة مني ، من آذاها فقد آذاني ، وفي حديث آخر من طريقهم كالمتواتر : فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها .

وهذه الأخبار واضرابها مما توجب لها العصمة ، فهي داخلة في آية التطهير ، كما استفاضت به الروايات من طرقهم ، ولقد أظهر الله لها كرامات ومعاجز ، لو جاز لها دعوى النبوة والإمامة ، لثبت لها ذلك الشأن ، فهي اصل الأئمة عليهم السلام ، وكلّهم في ذريتها ما عدا بعلها ، فهي أفضل نساء العالمين من الأولين والآخرين ، ولقد نقل السيوطي في انموذج اللبيب : أن فاطمة عليها السلام ، وأخاها إبراهيم أفضل من الخلفاء الأربعة ، فكلامه حق بالنسبة لغير علي عليه السلام ، فكيف يرتضون ويعتذرون عن أولئك الخلفاء بما صنعوا بها من تلك الأرزاء ، وينفون عصمتها ، بل نسبوا إليها مالا يجوز نسبته لسائر النساء .

ويجب اعتقاد أن المحارب لعلي عليه السلام وللأئمة كافر لقول النبي صلى الله عليه وآله فيما اشتهر بين الفريقين : ياعليّ حربك حربي ، وسلمك سلمي ، وحرب عليّ كحرب رسول الله صلى الله عليه وآله بتنصيص هذه الأخبار ، وحرب النبي كفر بالإجماع ، فيكون حرب علّي كذلك ، وإلا لم تصح هذه القضية الحملية ، ولا حمل هذه المواطاة بالكلية ، فبهذا نعتقد ونقطع بأن معاوية وطلحة والزبير والمرأة وأهل النهروان وغيرهم ممن حاربوا علياً والحسن والحسين عليهم السلام كفار بالتأويل ، وإن كان بما نطق به القرآن ومتواتر الأخبار ، فلا تغير بما أبداه بعض المشبهة من علماء الفريقين ، حيث أثبتوا لهم البقاء على الإسلام ، ركوناً إلى أخبار تضمّنت الكف عنهم ، وعن أموالهم ، وعن ذراريهم بعد الهزيمة والإسلام ، وليس ذلك بنافع ؛ لأن الكف عنهم إنما هو للمنة عليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله ، على أهل مكة مع كونهم كفاراً بالإجماع ، ولعلمه بخروج
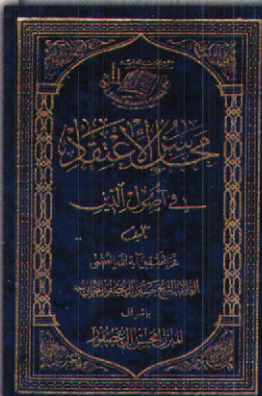
يعنون بالمرأة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ..
فهذا معتقدهم في زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم !!

لؤلؤة البحرين للشيخ يوسف البحراني حققه السيد محمد بحر العلوم منشورات مكتبة العلوم العامة البحرين

لانه نائب الامام عليه السلام ، فكان الشيخ يكتب الى جميع البلدان كتبا بدستور العمل في الخراج وما ينبغي تدبيره في أمور الرعية حتى أنه غير القبلة في كثير من بلاد العجم باعتبار مخالفتها لما يعلم من كتب الهيئة ، وقد تقدم في ترجمة الشيخ حسين بن عبد الصمد والد شيخنا البهائي رحمهما الله ما يشير الى ذلك ، قال مولانا السيد نعمة الله الجزائري في صدر كتابه شرح غوالي اللئالي : « وأيضا الشيخ علي بن عبد العالي عطر الله مرقده لما قدم اصفهان وقزوين في عصر السلطان العادل الشاه طهماسب أنار الله برهانه مكنه من الملك والسلطان وقال له أنت أحق بالملك لانك النائب عن الامام عليه السلام وانما أكون من عمالك اقوم بأوامرك ونواهيك ، ورأيت للشيخ أحكاما ورسائل الى الممالك الشاهية الى عمالها أهل الاختيار فيها تتضمن قوانين العدل وكيفية سلوك العمال مع الرعية في أخذ الخراج وكميته ومقدار مدته ، والامر لهم باخراج العلماء من المخالفين لئلا يضلوا الموافقين لهم والمخالفين ، وأمر بأن يقرر في كل بلد وقرية اماما يصلي بالناس ويعلمهم شرائع الدين ، والشاه — تغمده الله برضوانه — يكتب الى أولئك العمال بأمتثال أوامر الشيخ وأنه الاصل في تلك الاوامر والنواهي ، وكان — رحمه الله — لايركب ولا يمضي الا والباب يمشي في ركابه مجاهرا بلعن الشيخين ومن على طريقتهما (انتهى كلامه زيد مقامه) .

(أقول) — ان ما نقله عن الشيخ المزبور من ترك التقية والمجاهرة بسب الشيخين خلاف ما استفاضت به الاخبار عن الائمة الاخيار الابرار عليهم السلام ، وهي غفلة من شيخنا المشار اليه ان ثبت النقل المذكور ، وقد نقل السيد المذكور ان علماء الشيعة الذين في مكة المشرفة كتبوا الى علماء اصفهان من أهل المحاريب والمنابر : انكم تسبون أئمتهم في اصفهان ونحن في الحرمين نعذب بذلك اللعن والسب (انتهى) وهو كذلك .

هذا من أطلق عليه الشيعة لقب (المحقق الثاني) ، لعنُ الشيخين كانت سجيته وعادته ، فألف كتابه (نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت) .

تفسير القمي — علي بن إبراهيم القمي — دار الكتاب — قم إيران — الثانية — تصوير بيروت ١٣٨٧هـ

ج ٢ (سورة التحريم الآية ٥ـ١٠) — ٣٧٧ —

ثم خاطبها فقال : (عسى ربه أن طلقكن ان يبدله ازواجاً خيراً منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وابكاراً) عرض عائشة لأنه لم يتزوج ببكر غير عائشة ، حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا محمد بن عبدالله (عبدالله بن محمد) عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي بصير قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما ـ إلى قوله ـ وصالح المؤمنين ، قال صالح المؤمنين علي بن ابى طالب عليه السلام ، اخبرنى الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن (زياد) سليمان الكاتب عن بعض اصحابه عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله (يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين) قال هكذا نزلت فجاهد رسول الله صلى الله عليه وآله الكفار وجاهد علي عليه السلام المنافقين فجاهد علي عليه السلام جهاد رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرنا احمد بن إدريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن زرعة بن محمد عن ابي بصير قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله (قوا انفسكم واهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة) قلت : هذه نفسي أقيها فكيف أقي اهلي ؟ قال : تأمرهم بما أمرهم الله وتنهاهم عما نهاهم الله عنه فان اطاعوك كنت قد وقيتهم وان عصوك فكنت قد قضيت ما عليك ، قال الحسين وحدثني محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قوله (يا ايها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحاً) قال عليه السلام : يتوب العبد ثم لا يرجع فيه وان أحب عباد الله إلى الله المتقي التائب قال علي بن ابراهيم في قوله (ضرب الله مثلا) ثم ضرب الله مثلا فيهما فقال : (ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما) فقال والله ما عنى بقوله فخانتاهما إلا الفاحشة وليقيمن الحد على فلانة فيما اتت في طريق وكان فلان يحبها فلما أرادت ان تخرج إلى .. قال لها فلان لا يحل لك ان تخرجي من غير محرم فزوجت نفسها من فلان قوله (ثم ضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون

نسخة جديدة واضح فيها الحذف والتكنية ولكن الإفصاح في تفسير شبر والبرهان للبحراني !! وفيها اتهام عائشة وطلحة رضي الله عنهما بالفاحشة عياذاً بالله.

الأنوار النعمانية نعمة الله الجزائري الأعلمي للمطبوعات بيروت الرابعة ١٤٠٤هـ

ومن غريب ماشهدوا به على طلحة وعثمان من شكّهم في الاسلام وشهادة الله عليهم بالكف بعد إظهار الايمان ماذكره السدى ايضاً ، في تفسير قوله تعالى ياايّها الّذين آمنوا لاتتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولّهم منكم فانّه منهم إنّ الله لايهدى القوم الظالمين ، قال لمّا أصيب أصحاب النبى صلى الله عليه وآله باحد قال عثمان لألحقنّ بالشام ، فانّ لى به صديقا من اليهود يقال له دهلك فلآخذنّ منه أماناً ، فانّى أخاف ان يدال(١) علينا اليهود وقال طلحة بن عبدالله لأخرجنّ الى الشام ، فانّ لى به صديقا من النصارى فلآخذنّ منه أماناً فانّى اخاف ان يدال علينا النصارى

قال السدى فأراد احدهما ان يتهوّد والاخران يتنصّر؛ قال فأقبل طلحة الى النبى صلى الله عليه وآله وعنده على بن ابيطالب عليه السلام فاستأذنه طلحة في المسير الى الشام ، وقال انّ لى بها مالاً اخذه ثمّ أنصرف ، فقال النبى صلى الله عليه وآله على مثل هذا الحال تخذلنا وتخرج ، فأكثر على النبى صلى الله عليه وآله من الأستيذان فقال على عليه السلام يارسول الله إئذن لأبن الحضرميّة ، فكفّ طلحة من الاستيذان عند ذلك فأنزل الله عزّ وجلّ فيهما ، ويقول الّذين آمنوا أهؤلاء الّذين أقسموا بالله جهد ايمانهم انّهم لمعكم حبطت اعمالهم ، يقول انّه يحلف لكم أنّه مؤمن معكم فقد حبط عمله بمادخل فيه من امر المسلمين حيث نافق فيه

ومن غريب مابلغوا اليه من الطعن في اصل عثمان ونسبه مارواه علمائهم وذكره ابو المنذر هشام بن السائب الكلبى في كتاب المثالب فقال ماهذا لفظه ، وممّن كان يلعب به ويتخنّث ثمّ ذكر من كان كذلك قال وعفّان بن أبى العاص بن اميّة ممّن كان يتخنّث ويلعب به وأغرب من هذا ماذكروه في ذمّ اصل طلحة بن عبدالله وطعنهم في نسبه وكونهم جعلوه ولد زنا ، وقد ذكره جماعة من الرواة وذكره ايضا ابو المنذر هشام بن محمد السائب الكلبى في كتاب المثالب ، فقال وذكر من جملة البغايا من ذوى الرايات صعبة فقال وامّا صعبة فهى بنت الحضرمى كانت لها راية بمكّة فوقع عليها ابوسفيان ، وتزوّجها عبيدالله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم فجائت بطلحة بن عبيدالله لستة أشهر ، فاختصم ابوسفيان وعبيدالله

(١) دالت الايام دارت ودال الزمان دولة انقلب من حال الى حال يقال دالت له الدولة ودالت الايام بكذا ودال الرجل دولا ودألة صارشهرة

وهل من هذه حاله يزوجه النبي عليه الصلاة والسلام ابنتيه ؟ أو حتى ربيبتيه ؟
قليلا من التفكير !

ما تحملون .

٥٢٣ ـ محمّد بن أحمد القمّيّ ، عن عمّه عبدالله بن الصلت ، عن يونس بن عبدالرحمن عن عبدالله بن سنان ، عن حسين الجمال ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى: « ربّنا أرنا اللّذين أضلّانا من الجنّ والإنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين [1] » قال : هما ثمّ قال : و كان فلان شيطاناً .

٥٢٤ ـ يونس ، عن سورة بن كليب عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى : « ربنا أرنا اللّذين أضلّانا من الجنّ و الأنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الاسفلين » قال : يا سورة هما والله هما ـ ثلاثاً ـ والله يا سورة إنّا لخزّان علم الله في السماء وإنّا لخزّان علم الله في الأرض .

٥٢٥ ـ محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن سليمان

ما يحمله هؤلاء الضعفاء من الشيعة ، فكذلك هؤلاء الضعفاء لايحملون ما تحملون أنتم .

الحديث الثالث والعشرون والخمسماءة : مجهول ، و يحتمل ان يكون الجمال ، حسين بن أبي سعيد المكارى ، فالخبر حسن ، او موثق .

قوله عليه السلام : « هما » أي أبوبكر و عمر و المراد بـ « فلان » عمر أي الجن المذكور في الآية عمر ، و إنما سمي به لانه كان شيطاناً ، إما لانه كان شرك شيطان لكونه ولد زنا أو لانّه كان في المكر و الخديعة كالشيطان ، و على الاخير يحتمل العكس بأن يكون المراد بفلان أبابكر .

الحديث الرابع والعشرون والخمسماءة : مجهول ، و يمكن أن يعد حسنا لان الظاهر أن سورة هو الاسدى .

قوله عليه السلام : « انا لخزان علم الله في السماء » أي بين أهل السّماء والارض أو العلوم السماوية والارضية .

الحديث الخامس والعشرون والخمسماءة : صحيح .

(١) فصلت : ٢٩ .
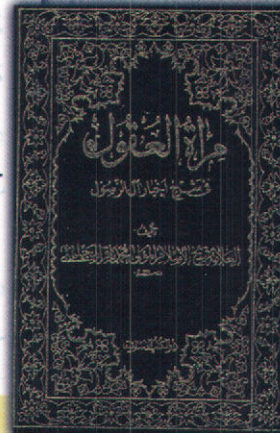
تأمل جيداً .. هل يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم ابنة رجل موصوف بهذا ؟ وهل يُزوجه علي رضي الله عنه ابنته الطاهرة ؟؟

بحار الأنوار للمجلسي مؤسسة دار الوفاء و إحياء التراث العربي بيروت الثالثة ١٤٠٣ هـ

باب آخر ٢١
فيه ذكر اهل التابوت في النّار

١ - **الاحتجاج**: سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في يوم بيعة أبي بكر لعنه الله: لستُ بقائل غير شيء واحد، اذكركم بالله ايها الأربعة، يعنيني و الزبير وأبا ذر والمقداد، أسمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: انّ تابوتاً من نار فيه اثنا عشر رجلاً ستّة من الأوّلين، وستة من الآخرين، في جبّ في قعر جهنّم، في تابوت مقفل، علىٰ ذلك الجبّ صخرة إذا أراد الله ان يسعّر جهنّم كشف تلك الصخرة عن ذلك الجبّ، فاستعاذت جهنّم من حرّ ذلك الجبّ، فسألناه عنهم وأنتم شهود، فقال النبي صلى الله عليه وآله: امّا الأولين فابن آدم الّذي قتل اخاه، وفرعون الفراعنة، والّذي حاجّ ابراهيم في ربّه، ورجلان من بني اسرائيل، بدّلا كتابهما، وغيّرا سنّتهما، أمّا احدهما فهوّد اليهود، و الآخر نصّر النصارى، وابليس سادسهم، والدّجال في الآخرين، وهؤلاء الخمسة أصحاب الصّحيفة الّذين تعاهدوا و تعاقدوا علىٰ عداوتك يا أخي، والتظاهر عليك بعدي، هذا وهذا حتّىٰ عدّدهم وسمّاهم، فقال سلمان فقلنا: صدقت نشهد انّا سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله[1].

٢ - **كتاب سليم**: مثله وقد مرّ[2].

٣ - **تفسير القمي**: ﴿قل: اعوذ بربّ الفلق﴾، قال: الفلق جبّ في جهنّم يتعوّذ أهل النّار من شدّة حرّه، سأل الله أن يأذن له أن يتنفّس، فاذن له فتنفّس، فأحرق جهنّم، قال: و

---

(١) الاحتجاج ١: ١١٢.
(٢) كتاب سليم: ٨١.
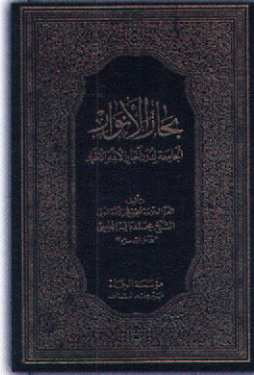
هكذا يتقولون ويفترون .. والله تعالى يقول عن صحابته الكرام :
﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا .. الآية﴾

رجال الكشي　　محمد بن عمر الكشي　　تحقيق : أحمد السيد الحسيني

ابن محمد الطيار قال : ذكرنا محمد بن ابى بكر عند ابى عبد الله « ع » فقال ابو عبد الله عليه السلام : رحمه الله وصلى عليه ، قال لأمير المؤمنين عليه السلام يوماً من الأيام : ابسط يدك ابايعك . فقال : أو ما فعلت ؟ قال : بلى ، فبسط يده فقال : اشهد انك امام مفترض طاعتك وأن ابى فى النار . فقال أبو عبد الله عليه السلام : كان النجابة من قبل امه اسماء بنت عميس رحمة الله عليها لا من قبل ابيه .

حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابى عمير عن عمر بن اذنية عن زرارة بن اعين عن ابى جعفر عليه السلام : ان محمد بن ابى بكر بايع علياً عليه السلام على البراءة من ابيه .

حمدويه وابراهيم قالا : حدثنا محمد بن عبد الحميد قال : حدثنى أبو جميلة عن ميسر بن عبد العزيز عن أبى جعفر عليه السلام قال : بايع محمد بن أبى بكر على البراءة من الثانى .

حمدويه [قال: حدثنى] محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن موسى بن مصعب عن شعيب عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: ما من اهل بيت إلا ومنهم نجيب من انفسهم ، وانجب النجباء من اهل بيت سوء محمد بن أبى بكر .

* * *

١٧ – مالك الاشتر (١) :

حدثنى عبيد (٢) بن محمد النخعى الشافعى السمرقندى عن أبى احمد الطرسوسى قال : حدثنى خالد بن طفيل الغفارى عن ابيه عن حلام بن دلف

(١) الأشتر لقب لمن كان به شتر ، وهو انقلاب الجفن الأسفل من العين .
(٢) وفى بعض النسخ عبد العزيز .

رجال الكشي

أيعقل أن هذه صفات صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخليفته من بعده !!

نصَّبه الله علماً للإسلام، وصراطاً واضحاً للأنام، ورفعه على منكبه فنكّس الأصنام عن البيت الحرام، جازم أعناق النواصب اللئام، صلّى الله عليهما وعلى آلهما السادة الكرام، المـيامين الأعـلام، صلاة دائمة ما دامت الليالي والأيّام والشهور والأعوام ليوم الحشر والقيام.

[المقدّمة]

وبعد: فهذه نبذة في غرايب الأخبار، وعجايب الآثار، تخبر عن وفاة العتل الزنيم والأفاك الأثيم عمر بن الخطّاب عليه اللعنة والعذاب ليوم الحشر والحساب، فإنها من لب اللباب، وذكرى لأولي الألباب، تسمى الحديقة الناصرة، والحدقة الناظرة، الداعية للسرور، الباعثة للحبور، وباب البيان لمن نظر وتفكّر، ﴿ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُر ﴾[1]، وهي أجدر أن تكتب بالنور على جبهات الأيام والدهور، وسميتها كتاب « **عقد الدرر في بيان نقر بطن عمر** »، ورتّبتها على أربعة فصول وخاتمة على حسب المراد والسعادة الدائمة.

---
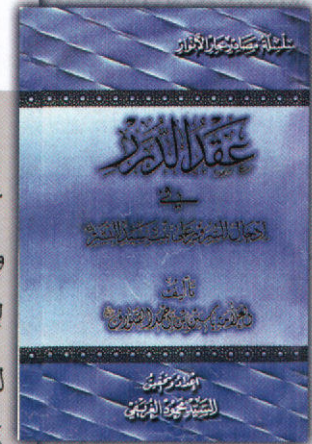
(١) الآية ٢٩ من سورة الكهف.

لعن وسباب لصهر النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم،
ولصهر علي رضوان الله عليه!

صراط المستقيم الى مستحقي التقديم لعلي العاملي البياضي نشر المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية مطبعة الحيدري

فصل

✿ (في ام الشرور) ✿

أكثر اعتقاد القوم على رواياتها ، وقد خالفت ربّها و نبيّها في قوله تعالى : « وقرن في بيوتكنّ » [1] الآية .

قال ابن عبّاس: لمّا علم الله حرب الجمل قال لنساء النبيّ ﷺ : « وقرن في بيوتكنّ » الآية وفي أعلام النبوّة للماوردي وفردوس الديلمي عن ابن عبّاس قال النبيّ ﷺ لنسائه : أيّكم صاحبة الجمل الأدبب تخرج فتفضحها كلاب الحوأب يقتل عن يمينها ويسارها كثير .

وفي تاريخ البلاذري وأربعين الخوارزمي وابن مردويه في الفضائل قال سالم ابن الجعد : ذكر النبيّ ﷺ خوارج بعض نسائه فضحكت الحميرا فقال : انظري أن لا تكوني هي ، والتفت إلى عليّ ﷺ وقال: إذا ولّيت من أمرها شيئاً فارفق بها.

إن قيل : هذا دليل على محبّة النبيّ لها مع علمه بمحاربتها ، فلم تنته المحاربة بها إلى تكفيرها كما تزعمون فيها قلنا : كيف ذلك وقد أجمعنا و إيّاكم على قوله : ياعليّ حربك حربي ، وحرب النبيّ ﷺ كفر وقد نقل ابن البطريق في عمدته عن الجمع بين الصحيحين قول النبيّ ﷺ :من سلّ علينا السيف فليس منّا ، وقال النبي في موضع آخر : عليّ منّي بمنزلة الرأس من الجسد ، ولم يرد بقوله : ليس منّا نفي الجنسيّة ، ولا القرابة ، ولا الزوجيّة ، لأنّ ذلك لا تنفيه المحاربة فالمراد ليس من ديننا .

و أمّا وصيّته له ﷺ بالارفاق فانّما هو صون لعرض عليّ من أهل النفاق وقد بعث معها نساءاً في زيّ الرجال ، فنعت عليه في المدينة فانكشف حالهنّ ليظهر كذبها و افتراءها ، وقد بذل أهل عسكرها مهجهم في رضاها ، وقعدوا عن ابنة النبيّ صلّى الله عليه و آله لمّا طلبت إرثها و نحلة أبيها ، ولم يكن في معونة فاطمة كفر ولا

(١) الاحزاب : ٣٣ .

يُسمي الله زوجة نبيه صلى الله عليه وسلم في كتابه الكريم (أم المؤمنين)
ويسميها الشيعة في كتابهم هذا (أم الشرور) !!

الأصول من الكافي | محمد بن يعقوب الكليني | دار الكتب الإسلامية | طهران | الثالثة ١٣٨٨ هـ

٤ ـ عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الوشّاء ، عن داود الحمار ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : ثلاثة لا يكلّمهم الله يوم القيامة ولا يزكّيهم و لهم عذاب أليم : من ادّعى إمامة من الله ليست له ، ومن جحد إماماً من الله ، ومن زعم أنّ لهما في الإسلام نصيباً .

٥ ـ محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن سنان ، عن يحيى أخي أديم ، عن الوليد بن صبيح قال: سمعت أباعبدالله يقول: إنّ هذا الأمر لا يدّعيه غير صاحبه إلّا تبرّ الله عمره .

٦ ـ محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن سنان ، عن طلحة بن زيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أشرك مع إمام إمامته من عند الله من ليست إمامته من الله كان مشركاً بالله .

٧ ـ محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن منصور بن يونس ، عن محمّد بن مسلم قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : رجل قال لي : اعرف الآخر من الأئمّة ولا يضرّك أن لا تعرف الأوّل ، قال : فقال: لعن الله هذا ، فانّي أبغضه ولا أعرفه ، وهل عرف الآخر إلّا بالأوّل .

٨ ـ الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن محمّد بن جمهور ، عن صفوان ، عن ابن مسكان قال : سألت الشيخ[1] ، عن الأئمّة عليهم السلام قال : من أنكر واحداً من الأحياء فقد أنكر الأموات .

٩ ـ عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن سعيد ، عن أبي وهب عن محمّد بن منصور قال : سألته عن قول الله عزّ و جلّ : « و إذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها قل إنّ الله لا يأمر بالفحشاء أتقولون على الله ما لا تعلمون[2] » قال فقال : هل رأيت أحداً زعم أنّ الله أمر بالزنا وشرب الخمر أو شيء من هذه المحارم ؟ فقلت : لا ، فقال : ما هذه الفاحشة الّتي يدّعون أنّ الله أمرهم بها قلت : الله أعلم ووليّه ، قال : فإنّ هذا في أئمّة الجور ، ادّعوا أنّ الله أمرهم بالائتمام بقوم لم يأمرهم الله بالائتمام بهم ، فردّ الله ذلك عليهم فأخبر أنّهم قد قالوا عليه الكذب وسمّى ذلك منهم فاحشة .

(١) يعني به الكاظم عليه السلام . (٢) الاعراف : ٢٧ .

(لهما) : أي أبا بكر وعمر ... ؛ وعليه فكل المسلمين غير الشيعة ينالهم هذا العقاب !

ثم سلمت على النسوة وسمت كل واحدة منهن باسمها ، وبشر أهل السماء بعضهم بعضاً بولادة الزهراء ، وكانت تحدث خديجة في الأحشاء وتونسها بالتسبيح والتقديس ، وكان نورها وحلقها وخلالها وجمالها لا يعدو رسول الله (ص) ، ومن كراماتها على الله أنها لما منعت حقها أخذت بفضادة حجرة النبي وقالت : ليست ناقة صالح عند الله بأعظم مني ، ثم رفعت جنب قناعها الى السماء وهمت أن تدعو فارتفعت جدران المسجد عن الارض ، وتدل العذاب فجاء أمير المؤمنين (ع) فمسك يدها وقال : يا بقية النبوة وشمس الرسالة ، ومعدن العصمة والحكمة ، إن أباك كان رحمة للعالمين فلا تكوني عليهم نقمة ، أقسم عليك بالرؤوف الرحيم ، فعادت الى مصلاها .

الفصل الرابع

في أسرار الحسن بن علي (ع) فمن ذلك أنه لما قدم من الكوفة جاءت النسوة يعزينه في أمير المؤمنين (ع) ، ودخلت عليه أزواج النبي (ص) ، فقالت عائشة : يا أبا محمد ما مثل فقد جدك إلا يوم فقد أبوك ، فقال لها الحسن : نسيت نبشك في بيتك ليلا بغير قبس بحديدة ، حتى ضربت الحديدة كفك فصارت جرحاً الى الآن فأخرجت جرداً أخضر فيه ما جمعته من خيانة حتى اخذت منه اربعين ديناراً عدداً لا تعلمين لها وزناً ففرقتيها في مبغضي علي صلوات الله عليه من تيم وعدي ، وقد تشفيت بقتله ، فقالت : قد كان ذلك ، ومن ذلك ان معاوية لما اراد حرب علي (ع) وجمع أهل الشام ، سمع بذلك ملك الروم فقيل له رجلان قد خرجا يطلبان الملك ، فقال : من اين ؟ فقيل له رجل بالكوفة ورجل بالشام ، فقال : صفوهما فقال : من أين ؟ فقيل له : والحق في يد الكوفي ، ثم كتب الى معاوية أن ابعث الي أعلم أهل بيتك ، وبعث الى أمير المؤمنين (ع) ابعث الي أعلم أهل بيتك ، حتى اجمع بينهما وأنظر في الانجيل مَنْ أحق بالملك منكما وأخبركما ، فبعث اليه معاوية ابنه يزيد ، وبعث اليه أمير المؤمنين الحسن (ع) ، فلما دخل يزيد أخذ الرومي يده فقبلها ، ولما دخل الحسن (ع) قام الرومي فانحنى على قدميه فقبلهما ، فجلس الحسن (ع) لا يرفع بصره ، فلما نظر ملك الروم اليهما أخرجهما معاً ، ثم استدعى يزيد وحده ، وأخرج له من خزانته ١١٣ صنماً تماثيل الأنبياء وصورهم وقد زينت بكل زينة ، فأخرج صنماً فعرضه على يزيد فلم يعرفه ، ثم عرض آخر فلم يعرفه ، ثم سأله عن ارزاق العباد وعن ارواح المؤمنين ، وأرواح الكفار ، أين تجمع بعد الموت ؟ فلم يعرف ، فدعى

٨٦

((من خيانة)) !! ألهذا الحد هان عرض النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ؟

تفسير العياشي محمد العياشي مؤسسة البعثة قم الأولى ١٤٢١ هـ

قال: فقلت له: إنّهم يُفَسِّرون هذا على وجهٍ آخر. قال: فقال: أو ليس قد أخبر الله عن الذين من قبلهم من الأُمم أنّهم اختلفوا من بعد ما جاءتهم البيّنات حين قال: ﴿وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدنَاهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾ إلى قوله: ﴿فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ﴾[1] الآية؟ ففي هذا ما يُسْتَدَلُّ به على أنَّ أصحاب محمّد عليه الصلاة والسلام قد اختلفوا من بعده، فمنهم من آمن، ومنهم من كفر[2].

١٥٢/٧٩١ ـ عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: أتدرُون مات النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أو قتل، إنّ الله يقول: ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾ فَسُمّ قبل الموت، إنّهما سَقَتاه، فقلنا إنّهما وأبوهما شرّ مَن خَلَق الله[3].

١٥٣/٧٩٢ ـ عن الحسين بن المنذر، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾ القتل، أم الموت؟ قال: يعني أصحابه الذين فَعَلوا ما فَعَلوا[4].

١٥٤/٧٩٣ ـ عن مَنْصُور بن الوليد الصَّيقل، أنّه سَمِع أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام قرأ: (وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قُتِلَ[5] مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ) [١٤٦]، قال: ألوف وألوف، ثمّ قال: إي والله يُقْتَلُون[6].

١٥٥/٧٩٤ ـ عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله عليه السلام، وذَكَر يوم أُحد

---

(١) البقرة ٢: ٢٥٣.

(٢) الكافي ٨: ٣٩٨/٢٧٠، بحار الأنوار ٢٨: ٢٧/٢٠.

(٣) بحار الأنوار ٢٢: ٥١٦/٢٣، و٢٨: ٢٠/٢٨.

(٤) بحار الأنوار ٢٠: ٩٠/١٨، و٢٨: ٢١/٢٩.

(٥) قال الطبرسي رحمه الله: قرأ أهل البصرة وابن كثير ونافع بضمّ القاف بغير ألف، وهي قراءة ابن عباس، والباقون (قاتل) بألف، وهي قراءة ابن مسعود. «مجمع البيان ٢: ٨٥٣».

(٦) بحار الأنوار ٢٠: ١٩/٩١.

من عرف حال أبي بكر وعمر وعائشة وحفصة زوجتي النبي صلى الله عليه وسلم وخصالهم، وفضائلهم وشدة قربهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم واختصاصهم به ...
يقول بملء فيه : هـذا بهتـان مبـين !

ابن هذا ابن الشيطان ولست آمن أن يترأس علينا ، ولكن أدخلوه من باب المسجد على أن أحمى له حديدة وأخط في وجهه خطوطاً ، وأكتب عليه وعلى إبنه ان لايتصدر في مجلس ولا يأتمر على اولادنا ولايضرب معنا بسهم ، قال ففعلوا وخط وجهه بالحديدة وكتب عليه الكتاب ، وذلك الكتاب عندنا فقلت لهم إن أمسكتم والا أخرجت الكتاب ففيه فضيحتكم فأمسكوا ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة فهذا نسب الخليفة الثاني

واما افعاله الجميلة فلقد نقل منها محبوله ومتابعوه مالم ينقله أعداؤه منها مانقله صاحب كتاب الاستيعاب في الرجال وهو من أفاضلهم ، فقال ان عمر لما ضربه أبولؤلؤة بالسكين في بطنه قال ادعولي الطبيب فدعى الطبيب ، فقال أي الشراب أحب إليك قال النبيذ فسقى نبيذا فخرج من بعض طعناته فقال الناس هذا دم هذا صديد ، قال أسقوني لبناً فخرج من الطعنة فقال له الطبيب لاأرى أن تمسى فما كنت فاعلا فافعل ، وذكر تمام الخبر في الشورى ، والنبيذ هو شراب التمر ولقد كان يحب أن يلاقي الله سبحانه وبطنه الممزوقة ممتلية من الشراب ، فأنظروا يااهل الألباب .

ومنها ماقاله المحقق جلال الدين السيوطي في حواشي القاموس عند تصحيح لغة الإبنة ، وقال هناك وكانت في جماعة في الجاهلية أحدهم سيدنا عمر وأقبح منه ما قاله الفاضل ابن الأثير وهما من أجلاء علمائهم ، قال زعمت الروافض أن سيدنا عمر كان مخنثا كذبوا ، ولكن كان به داء دواؤه ماء الرجال وغير ذلك مما يستقبح منا نقله ، وقد قصروا في إضاعة مثل هذا السر المكنون المخزون ولم أر في كتب الرافضة مثل هذا ، نعم روى العياشي منهم حديثا حاصل معناه أن الإسم الذي هو لفظ أمير المؤمنين قدخص الله به علي بن ابيطالب عليه السلام ، وبهذا لم تسم الرافضة أئمتهم بهذ الإسم و من سمى نفسه به غير علي بن ابيطالب فهو ممـا يؤتى في دبره ، وهذا شامل لجميع المتخلفين من الأموية والعباسية وقد نقلت اهل السنة هيهنا عن امامهم ماهو أقبح من هذا ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقد بقي أشياء كثيرة .

منها ماذكر الطبري في تاريخه وهو من علمائهم قال أتي عمر بن الخطاب إلى منزل

وهل يليق بطهارة النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزوج ابنة من هذا حاله ؟
وهل يزوج علي رضي الله عنه ابنته لرجل هذه صفته ؟؟ تأمل !!

علل الشرائع للصدوق منشورات مؤسسة الأعلمي بيروت الأولى ١٤٠٨ هـ
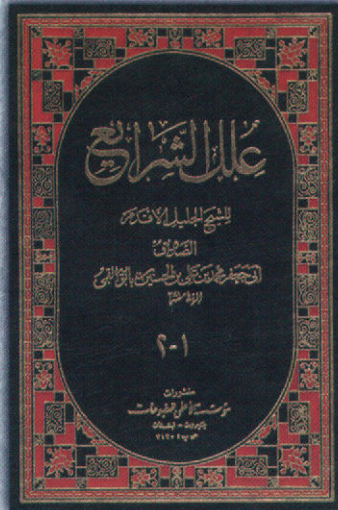
١٠ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن محمد بن سليمان عن داود بن النعمان عن عبد الرحيم القصير قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: أما لو قام قائمنا لقد ردت إليه الحميراء حتى يجلدها الحد وحتى ينتقم لأبنة

٣٠٣

محمد فاطمة عليها السلام منها، قلت: جعلت فداك ولم يجلدها الحد؟ قال: لفريتها على أم إبراهيم، قلت: فكيف أخره الله للقائم؟ فقال: لأن الله تبارك وتعالى بعث محمداً (ص) رحمة وبعث القائم عليه السلام نقمة.

أليس في هذا إيذاء للنبي صلى الله عليه وسلم في عرضه والله تعالى يقول:
﴿ إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا ﴾

ابن الخطاب الذي يهجر وهو كاف إلى يوم القيامة للمسلم الغيور . والحق أنهم يعرفون قدره جيداً وهو الذي تحمّل الأذى والشدائد من أجل هدايتهم وإرشادهم وبذل جهده لذلك والإنسان المؤمن الشريف الغيور يدرك بأي حال مضت هذه الروح المقدسة النور الطاهر بعد سماع ذلك الكلام من ابن الخطاب . إن هذا الهذيان الذي ظهر من بقايا الكفر والزندقة ، مخالف للآيات الكريمة : ففي سورة النجم الآية ٣ : ﴿ **وما ينطق عن الهوى إن هو إلاّ وحي يوحى علّمه شديد القوى** ﴾ وآية ﴿ **اطيعوا الله وأطيعوا الرسول . .** ﴾ وآية ﴿ **وما آتاكم الرسول فخذوه . .** ﴾ وآية ﴿ **وما صاحبكم بمجنون** ﴾ وغيرها من الآيات .

نتيجة الكلام في هذا المقام :

يتبين من مجموع هذه الأمور أن مخالفة الشيخين للقرآن وأمام أعين المسلمين لم يكن أمر مهماً جداً والمسلمون اما كانوا في حزبهما يوافقونهما في الأغراض أو أنهم كانوا مخالفين لهما لكن لم يجرأوا على اعلان ذلك حتى كان لهم ذلك التعامل مع رسول الله وابنته أو أنه إذا تكلم أحد أحياناً لا يعتنى بكلامه . وجملة الكلام أنه حتى إذا صرّح القرآن بذلك فإنهم لن يتراجعوا عن هدفهم ولن يتركوا الرئاسة بسبب كلام الله غاية الأمر أن أبا بكر يحل المسألة بوضع حديث كما حصل بالنسبة لآيات الإرث اما عمر فلا يستبعد منه أن يقول في آخر الأمر أن الله أو جبرئيل أو النبي قد اشتبهوا في هذه الآية فيتركها والسنّة حينئذٍ ستتبعه كما تبعوه في جميع تغييراته التي أوجدها في دين الإسلام ، وكان كلامه مقدماً على الآيات القرآنية وكلام الرسول .

كشف الأسرار
الإمام الخميني

نظرة في مقالة الثرثارين :

إلى الآن اتضح أن الإمامة من أصول الإسلام المسلّمة وأن أولئك الذين أخذوا هذا الموقع بالإجبار غير لائقين به وقد تبينّ الوجه في عدم ذكر اسم الإمام في القرآن . ثم إننا نجد هذيانات أخرى في المقالة الثانية حول الإمامة وهي وإن لم تكن ذات قيمة لكن كي يتضح مستوى معلوماتهم وليتبين أن العلماء عندما يعرضون عن الرد عليهم فلأنهم ليسوا أهلاً لذلك ولأن وقتهم أعزّ من أن يصرفوه في هذه المناقشات كان لا بد أن نذكر جملة من كلماتهم ونذكر الجواب ليزداد هؤلاء ذلاً .

١٢٦

والسؤآل المحير : كيف رضي علي رضي الله عنه أن يبقى وزيراً لرجلين هذا حالهما ؟ ولكن الإنصاف عزيز !

تفسير العياشي | محمد العياشي | مؤسسة البعثة | قم | الأولى ١٤٢١ هـ

٢٢ .... التفسير ـ للعياشي ج٣

فقال: ويحك يازيد، وما أربى! أن تكون والله[١] أزكى من أئمّتكم ﴿إِنَّمَا يَبلُوكُمُ اللهُ بِهِ﴾ يعني علياً عليه السلام ﴿وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُم يَومَ القِيَامَةِ مَا كُنتُم فِيهِ تَختَلِفُونَ * وَلَو شَاءَ اللهُ لَجَعَلَكُم أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِن يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهدِي مَن يَشَاءُ وَلَتُسئَلُنَّ عَمَّا كُنتُم تَعمَلُونَ * وَلَا تَتَّخِذُوا أَيمَانَكُمْ دَخَلاً بَينَكُم فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعدَ ثُبُوتِهَا﴾ بعد ما سلّمتم على عليّ بإمرة المؤمنين ﴿وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدتُّم عَن سَبِيلِ اللهِ﴾ يعني علياً ﴿وَلَكُم عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [٩١ ـ ٩٤].

ثمّ قال لي: لمّا أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد عليّ عليه السلام، فأظهر ولايته، قالا جميعاً: والله ما هذا من تِلقاء الله، ولا هذا إلّا شيء أراد أن يُشرّف به ابن عمّه، فأنزل الله عليه ﴿وَلَو تَقَوَّلَ عَلَينَا بَعضَ الأَقَاوِيلِ * لأَخَذنَا مِنهُ بِاليَمِينِ * ثُمَّ لَقَطَعنَا مِنهُ الوَتِينَ * فَمَا مِنكُم مِّن أَحَدٍ عَنهُ حَاجِزِينَ * وَإِنَّهُ لَتَذكِرَةٌ لِّلمُتَّقِينَ * وَإِنَّا لَنَعلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ﴾ يعني فلانا وفلاناً ﴿وَإِنَّهُ لَحَسرَةٌ عَلَى الكَافِرِينَ﴾ يعني علياً عليه السلام ﴿وَإِنَّهُ لَحَقُّ اليَقِينِ﴾ يعني علياً عليه السلام ﴿فَسَبِّح بِاسمِ رَبِّكَ العَظِيمِ﴾[٢].

٢٤٢٤/٦٤ ـ عن عبدالرحمن بن سالم الأشلّ، عنه عليه السلام، قال: ﴿الَّتِي نَقَضَت غَزلَهَا مِن بَعدِ قُوَّةٍ أَنكَاثاً﴾ عائشة هي نكثت أيمانها[٣].

٢٤٢٥/٦٥ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول: ﴿فَإِذَا قَرَأتَ القُرءَانَ فَاستَعِذ بِاللهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ * إِنَّه لَيسَ لَهُ سُلطَانٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِّهِم يَتَوَكَّلُونَ * إِنَّمَا سُلطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّونَهُ وَالَّذِينَ هُم بِهِ مُشرِكُونَ﴾ [٩٨ ـ ١٠٠].

---

(١) زاد في «أ، ب، د، هـ»: كي.

(٢) الكافي ١: ٢٣١/١ «نحوه»، بحار الأنوار ٣٦: ١٤٨/١٢٦، والآيات من سورة الحاقة ٦٩: ٤٤ ـ ٥٢.

(٣) بحار الأنوار ٣٢: ٢٨٦/٢٣٨.

والله يقول عنها في كتابه :
﴿ النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ﴾

الروضة من الكافي للكليني دار الكتب الإسلامية الخامسة ١٣٧٥ هـ

وأمّا قولك : أشباه الناس ، فهم شيعتنا وهم موالينا وهم منّا ولذلك قال إبراهيم عليه السلام : «فمن تبعني فإنّه منّي»[1]

وأمّا قولك : النسناس ، فهم السواد الأعظم و أشار بيده إلى جماعة النّاس ثمّ قال : «إن هم إلّا كالانعام بل هم أضلّ سبيلاً»[2] .

٣٤٠ ـ عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حنان بن سدير ؛ ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عنهما[3] فقال : يا أبا الفضل ما تسألني عنهما فوالله ما مات منّا ميّت قطّ إلّا ساخطاً عليهما وما منّا اليوم إلّا ساخطاً عليهما يوصي بذلك الكبير منّا الصغير ، إنّهما ظلمانا حقّنا ومنعانا فيئنا وكانا أوّل من ركب أعناقنا وبثقا علينا بثقاً[4] في الإسلام لا يسكر أبداً حتّى يقوم قائمنا أو يتكلّم متكلّمنا[5] .

ثمّ قال : أما والله لو قد قام قائمنا[أ] وتكلّم متكلّمنا لأبدى من أمورهما ما كان يكتم ولكتم من أمورهما ما كان يظهر والله ما أسّست من بليّة ولا قضيّة تجري علينا أهل البيت إلّا هما أسّسا أوّلها فعليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

٣٤١ ـ حنان ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان النّاس أهل ردّة بعد النبيّ صلى الله عليه وآله[6] إلّا ثلاثة فقلت : ومن الثلاثة ؟ فقال : المقداد بن الأسود و أبوذرّ الغفاري و سلمان الفارسيّ رحمة الله و بركاته عليهم ثمّ عرف أناس بعد يسير و قال : هؤلاء الذين

(١) ابراهيم : ٣٦ .
(٢) الفرقان : ٤٤ .
(٣) هما رجلان معروفان عند الراوى .
(٤) بثق السيل موضع كذا يبثق بثقاً ـ بفتح الباء ـ وبثقاً ـ بكسرها ـ عن يعقوب أى خرقه و بثقه اى انفجر . (الصحاح) وقوله : « لايسكر » اى لا يسدّ .
(٥) لعل كلمة « أو » بمعنى الواو كما يدل عليه ذكره ثانياً بالواو ويحتمل أن يكون الترديد من الراوى ويحتمل أن يكون المراد بالقائم الامام الثانى عشر عليه السلام كما هو المتبادر وبالمتكلم من تصدى لذلك قبله عليه السلام .
(٦) « أهل رده » ـ بالكسر ـ أى ارتداد .

هل يُعقل أن يفشل النبي صلى الله عليه وسلم في تربية أصحابه فيمكث فيهم ثلاثاً وعشرين سنة فلا يؤمن إلا ثلاثة ؟!!
وأين آل البيت من هذا .. وهل تشملهم الرواية ؟!

الأنوار النعمانية نعمة الله الجزائري الأعلمي للمطبوعات بيروت الرابعة ١٤٠٤ هـ

وحصل له المعين وقوى الاسلام ، فعلىّ عليه السلام انما ترك جهاد جماعة كانوا متجاهرين بالإسلام .

واما النبى صلى الله عليه وآله فانما ترك جهاد أهل عبادة الأصنام فما توردون من الاعتراض علينا بالنسبة الى قعود على عليه السلام فنحن نورده عليكم بالنسبة الى قعوده صلى الله عليه وآله ومما يوضح بعض ماقلناه أنّ الحسين عليه السلام كان من الشجاعة بمكان لايدانى فيه ، كيف لا وقد سبق انّ النبى صلى الله عليه وآله ورثه شجاعته وسخاوته ، ولمّا صار لطلب حقّه وقلّت أعوانه وكثرت الأعداء عليه أصيب بتلك المصيبة التى صدعت أركان الدّين وزلزلت السّموات والأرض ، وهى كالحجّة على انّ علياً عليه السلام انما قعد عن المنازلة لمثل هذا مع انّ علياً عليه السلام قدكان له قوّة إلهيّة وبها قلع باب خيبر وقوّة بشريّة ولم يكن بها قادراً على كسر قرص الشّعير اليابس فبالنّظر الى القوّة الأولى قد كان قادراً لولا تلك الموانع من إرتداد النّاس عن الدّين ومن جهة الودائع التى كانت فى أصلاب المرتدّين وأمّا بالنّظر الى القوة الثانية فهو كغيره من أفراد البشر يوصف بالعجز ونحوه .

(نور سماوى)

يكشف عن ثواب يوم قتل عمر بن الخطّاب ، رويناه من كتاب الشّيخ الامام العالى ابى جعفر محمّد بن جرير الطّبرى قال المقتل الثانى يوم التّاسع من شهر ربيع الاول (١) أخبرنا الأمين السيّد أبو المبارك احمد بن محمّد بن أردشير الدّستانى قال أخبرنا السيّد

(١) لايخفى على القارى العزيز مافى هذه الرواية من المخالفة لما هو المشهور بين المؤرخين من أن عمر بن الخطاب توفى فى أواخر ذى الحجة سنة (٢٣) هـ فقيل توفى ليلة الاربعا لثلاث بقين من ذى الحجة وقيل طعن يوم الاربعاء لاربع بقين من ذى الحجة ودفن يوم الاحد هلال محرم سنة (٢٤) هـ وقيل توفى لاربع بقين من ذى الحجة وقيل ان وفاته كانت فى غرة المحرم سنة (٢٤) هـ وقيل طعن لسبع بقين من ذى الحجة وقيل لست بقين منه وقيل غير ذلك .

أنظر تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٢٦٥ ـ ٢٦٦ ط مصر سنة (١٣٥٧) هـ
وتهذيب الاسماء للنووى ج ٢ ص ١٤ وابن الاثير ج٣ ص ٢٠ و تاريخ الخلفاء *
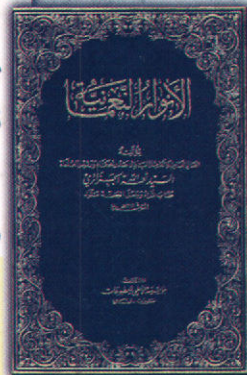
على أي ملة هذا الثواب لعلها ملة ((بابا شجاع)) ! والجميع يعرف مكانته .

الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم لعلي العاملي البياضي نشر المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية مطبعة الحيدري

قالوا : برّأها الله في قوله : « اُولئك مبرّؤون ممّا يقولون [١] » قلنا : ذلك تنزيه لنبيّه عن الزنا ، لا لها كما أجمع فيه المفسّرون ، على أنّ في تفسير مجاهد « المبرّؤون » هم الطيّبون من الرجال ، صيغة التذكير ، و ليس فيها ما يدلّ على التغليب .

قالوا : هي محبوبة النبيّ صلى الله عليه وآله و توفّي بين سحرها ونحرها ، قلنا : لاتنفعها المحبّة ، و قد صدر حرب النبيّ عنها ، و يكذّب توفيته بين سحرها و نحرها ما أخرجه في المجلد الخامس من الوسيلة من قوله صلى الله عليه وآله : ادعوا لي حبيبي فاُدخل عليه أبو بكر فغيّب وجهه عنه ثمّ عمر فغيّب وجهه عنه ، فدخل عليّ فسارّه ولم يزل محتضنه حتّى مات هذه رواية عائشة فيه .

قالوا : لم ينزل القرآن في بيت غيرها قلنا : كيف ذلك وقد نزل أكثر القرآن في بيت غيرها .

قالوا : أذهب الله الرّجس عنها قلنا : وأيّ رجس أعظم من محاربة إمامها فهذا أعظم فاحشة ، وقد قال تعالى : « يانساء النبيّ من يأت منكنّ بفاحشة يضاعف لها العذاب ضعفين [٢] » و قد أخبر الله عن امرأتي نوح و لوط أنّهما لم يغنيا عنهما من الله شيئاً [٣] وكان ذلك تعريضاً من الله لعائشة وحفصة في فعلهما وتنبيهاً على أنّهما لايتّكلان

(١) النور : ٢٦.
(٢) الاحزاب : ٣٠ .
(٣) يريد قوله تعالى : ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأت نوح و امرأت لوط ، كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما ، فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً و قيل ادخلا النار مع الداخلين ، التحريم الاية العاشرة .

و الدليل على أن الاية فيها و فى حفصة قوله تعالى فى صدر السورة النازلة فى ذلك «ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما و ان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه و جبريل و صالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير ، عسى ربه ان طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات و ابكارا » .

و العجب من غفلة المسلمين عن تعاريض هذه الاية الاخيرة حيث ينفى عنهما الاسلام و الايمان و القنوت و التوبة و العبادة و السياحة .

يرى هذا العالم الشيعي أن الله لم يبرئ أم المؤمنين عائشة مما قذفها به المنافقون ...
والله يقول : ﴿... الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾

الروضة من الكافي للكليني دار الكتب الإسلامية الخامسة ١٣٧٥ هـ

« فيهن خيرات حسان[١] » فإذا قال الرجل لصاحبه : جزاك الله خيراً فإنما يعني بذلك تلك المنازل التي قد أعدها الله عز وجل لصفوته وخيرته من خلقه .

٢٩٩ ـ وعنه ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسين بن عثمان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن في الجنة نهراً حافتاه حور نابتات فإذا مر المؤمن بإحداهن فأعجبته اقتلعها فأنبت الله عز وجل مكانها .

« حديث القباب »

٣٠٠ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الوشاء ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي حمزة قال : قال لي أبوجعفر عليه السلام ليلة وأنا عنده ونظر إلى السماء فقال : يا أباحمزة هذه قبة أبينا آدم عليه السلام وإن لله عز وجل سواها تسعة وثلاثين قبة فيها خلق ماعصوا الله طرفة عين .

٣٠١ ـ عنه ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي يحيى الواسطي ، عن عجلان أبي صالح قال : دخل رجل على أبي عبدالله عليه السلام فقال له : جعلت فداك هذه قبة آدم عليه السلام ؟ قال : نعم ولله قباب كثيرة ، ألا إن خلف مغربكم هذا تسعة وثلاثون مغرباً أرضاً بيضاء مملوءة خلقاً يستضيئون بنوره لم يعصوا الله عز وجل طرفة عين ، مايدرون خُلق آدم أم لم يخلق ، يبرؤون من فلان وفلان .

٣٠٢ ـ علي بن محمد ، عن صالح بن أبي حماد ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبدالله بن جبلة ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من خصف نعله و رقع ثوبه وحمل سلعته[٢] فقد برىء من الكبر .

٣٠٣ ـ عنه ، عن صالح ، عن محمد بن اُورمة ، عن ابن سنان ، عن المفضل بن عمر قال : كنت أنا والقاسم شريكي و نجم بن حطيم و صالح بن سهل بالمدينة فتناظرنا في

(١) الرحمن : ٧٠.
(٢) السلعة ـ بكسر السين ـ : المتاع ومايشترى الانسان لاهله .

ويقول لم يعصوا الله .. فهل عرف هؤلاء القرآن ، وهم لا يدرون عن خلق آدم !!

بحار الأنوار للمجلسي مؤسسة دار الوفاء و إحياء التراث العربي بيروت الثالثة ١٤٠٣ هـ
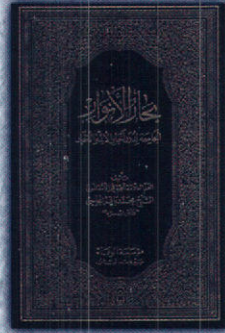
٥٧ ـ شي : عن أبي بصير قال : يؤتى بجهنّم لها سبعة أبواب : بابها الأوّل للظالم وهو زريق ، وبابها الثاني لحبتر ، و الباب الثالث للثالث ، والرابع لمعاوية ، و الباب الخامس لعبدالملك ، والباب السّادس لعسكر بن هوسر ، والباب السابع لأبي سلامة ؛ فهم (فهي خل) أبواب لمن اتّبعهم .

بيان : الزريق كناية عن أبي بكر لأنّ العرب يتشأّم بزرقة العين . والحبتر هو عمر ، والحبتر هو الثّعلب ، ولعلّه إنّما كنّي عنه لحيلته ومكره ؛ وفي غيره من الأخبار

ـ٣٠٢ـ كتاب العدل والمعاد ج٨

وقع بالعكس وهو أظهر إذا الحبتر بالأوّل أنسب ، ويمكن أن يكون هنا أيضاً المراد ذلك ، وإنّما قدّم الثاني لأنّه أشقى وأفظّ وأغلظ . وعسكر بن هوسر كناية عن بعض خلفاء بني اُميّة أو بني العبّاس ، وكذا أبي سلامة ، ولا يبعد أن يكون أبو سلامة كناية عن أبي جعفر الدوانيقيّ ، ويحتمل أن يكون عسكر كناية عن عائشة وسائر أهل الجمل إذ كان اسم جمل عائشة عسكراً ، وروي أنّه كان شيطاناً .

والله تعالى يقول في كتابه الكريم عنهم ﴿وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ﴾

الاحتجاج | للطبرسي | الأعلمي للمطبوعات | بيروت | الثالثة ١٤٢١ هـ
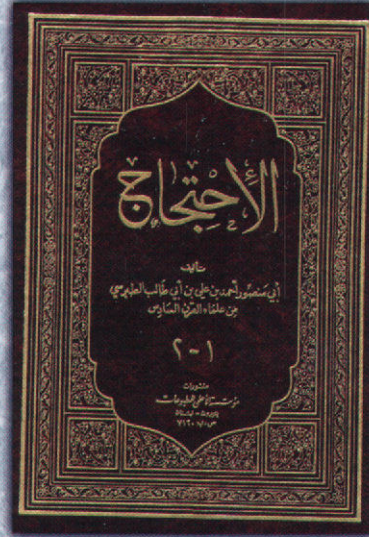
فقلت: يا مولانا وابن مولانا روي لنا: أنَّ رسول الله «ص» جعل طلاق نسائه إلى امير المؤمنين، حتى أنه بعث يوم الجمل رسولا إلى عائشة وقال: إنك أدخلت الهلاك على الاسلام وأهله بالغش الذي

أجوبة الإمام المنتظر مسائل سعد بن عبد الله ٤٦٣

حصل منك، وأوردت أولادك في موضع الهلاك بالجهالة، فان امتنعت وإلا طلقتك. فأخبرنا يا مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض حكمه رسول الله «ص» إلى امير المؤمنين «ع»؟

فقال: إنَّ الله تقدس اسمه عظم شأن نساء النبي «ص» فخصهنَّ بشرف الامهات فقال رسول الله «ص»: يا أبا الحسن إنَّ هذا شرف باق ما دمن لله على طاعة، فأيتهنَّ عصت الله بعدي بالخروج عليك فطلقها من الأزواج وأسقطها من شرف أُمية المؤمنين.

هل يقول بهذا من لديه مسكة عقل وبقية دين ؟؟

وسائل الشيعة   للحر العاملي   مؤسسة آل البيت لإحياء التراث   الأولى ١٤١٣ هـ

وقد تقدّم توثيقه في المواريث(١) وغيره .

وروى الكشي ، وغيره ، له مدائح جليلة ، من غير ذمّ .

جابِر ؛ المَكْفُوف ؛ الكُوفيّ :

من أَصْحـاب الصـادِق عليـه السـلام ، مَمْـدُوح ؛ رواه الكشيّ ، ونقله العلاّمة ، وابن دَاوُد .

جابِر بن يَزِيْد ؛ الجُعْفيّ :

وثّقـه ابن الغضائـري ، وغيره ، وروى الكشيّ ـ وغيـره ـ أحاديث كثيـرةً تدلُّ على مَدْحه ، وتَوْثِيقه .

ورُوِي فيه ذَمٌّ ، يأتي ما يصلح جواباً عنه ، في : « زُرارة » .

وضعَّفه بعضُ علمائنا ، والأرجح توثيقه .

وقال الشيخ : له (أَصْل) .

ورُوِي أنه رَوىٰ سَبْعين أَلْف حديثٍ عن الباقِر عليه السلام ، ورَوىٰ مائة وأربعين أَلْف حديث .

والظاهر أنه ما رَوىٰ أحدٌ ـ بطريق المشافَهة ـ عن الأئمة عليهم السلام أكْثر ممّا روى جابِر ، فيكونُ عظيمَ المَنْزلة عندَهم ، لقولِهم عليهم السلام « اعْرِفُوا مَنازِلَ الرِجال مِنّا ، على قَدْر رِواياتهم عنّا »(٢) .

جارُود بن المُنْذِر ؛ أبو المُنْذِر ؛ الكِنْديّ ؛ النَحّاس :

ثِقَةٌ ، ثِقَةٌ ؛ قاله النجاشيّ ، والعلاّمة .

---

(١) كتاب المواريث ، الباب . (٥) من أبواب ميراث الاخوة والاجداد الحديث (٣) .

(٢) رواه الكليني والكشي ، كما مرّ تخريجه في هامش (١) ص (٢٨٩) .
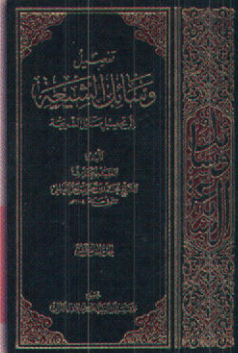
فلِمَ يعيب علماء الشيعة على راوية الإسلام أبي هريرة أن روى (٥٣٧٤) حديثاً ؟؟ كن منصفاً !

الإختصاص | الشيخ المفيد | الأعلمي للمطبوعات | بيروت ١٤٠٢ هـ

ثمّ دفعه إليّ وقال : شدّه على عضدك الأيمن ولا تشدّه على الأيسر .[١]

عن عبدالله بن سنان قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : سؤر المؤمن شفاءٌ من سبعين داء .[٢]

✿(حديث الغار)✿

محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن عليّ بن أسباط ، عن الحكم بن مروان ، عن يونس بن صهيب ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أبي بكر وقد ذهب به إلى الغار فقال : مالك أليس الله معنا ؟ تريد أن أُريك أصحابي من الأنصار في مجالسهم يتحدّثون وأُريك جعفر بن أبي طالب وأصحابه في سفينة يغوصون ؟ فقال : نعم أرنيهم . فمسح رسول الله صلى الله عليه وآله وجهه وعينيه فنظر إليهم فأضمر في نفسه أنّه ساحر .[٣]

أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن سهل بن زياد ، عن أبي يحيى الواسطيّ قال : حدّثني عليّ بن بلال قال : حدّثني محمّد بن محمّد الواسطيّ قال : كنت ببغداد عند محمّد بن سماعة القاضي وعنده رجلٌ ، فقال له : إنّي دخلت مسجد الكوفة فجلست إلى بعض أساطينه لأُصلّي ركعتين فإذا خلفي امرأة أعرابيّة بدويّة وعليها شملة وهي تنادي : يا مشهوراً في الدّنيا ويا مشهوراً في الآخرة ويا مشهوراً في السماء ويا مشهوراً في الأرض ! جهدت الجبابرة على إطفاء نورك وإخماد ذكرك فأبى الله لنورك إلّا ضياءً ولذكرك إلّا علوّاً ولو كره المشركون ؛ قال ، فقلت : يا أمة الله ومن هذا الّذي تصفينه بهذه الصفة ؟ قالت : ذاك أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب الّذي لايجوز التوحيد إلّا به وبولايته ، قال : فالتفتُّ إليها فلم أر أحداً.[٤]

(١) نقله المجلسى فى البحار ج ١٩ ص ١٨٩ من الكتاب .
(٢) نقله المجلسى فى البحار ج ١٧ ص ١٢٥ من الكتاب .
(٣) نقله فى البحار ج٨ ص ٢٢٧ من الكتاب . والسند هكذا .
(٤) رواه الصدوق فى أماليه فى المجلس الثالث و الستين عن الطالقانى عن محمد بن جرير الطبرى ، عن الحسن بن محمد ، عن الحسن بن يحيى الدهان قال : كنت ببغداد عند قاضى بغداد واسمه سماعة اذ دخل عليه رجل من كبار أهل بغداد فقال له : اصلح الله القاضى انى حججت فى السنين الماضية فمررت بالكوفة فدخلت فى مرجعى الى مسجدها فبينا أنا واقف فى المسجد اريد الصلاة اذا أمامى امرأة اعرابية بدوية مرخية الذوائب عليها شملة وهى تنادى وتقول : يامشهوراً فى السماوات ويامشهوراً فى الارضين ويا مشهوراً فى الاخرة الخ . ونقله المجلسى فى البحار ج٩ ص٣٨٢ .

علاوة على مافي هذه الخرافة من عجمة ! تأمل هذا :
كيف رأى رسول الله سفينة جعفر بن أبي طالب ، بالرغم من الفاصل الزمني الكبير بين الواقعتين ، إذ الهجرة إلى الحبشة حدثت قبل هجرة رسول الله إلى المدينة بعدة سنوات !!
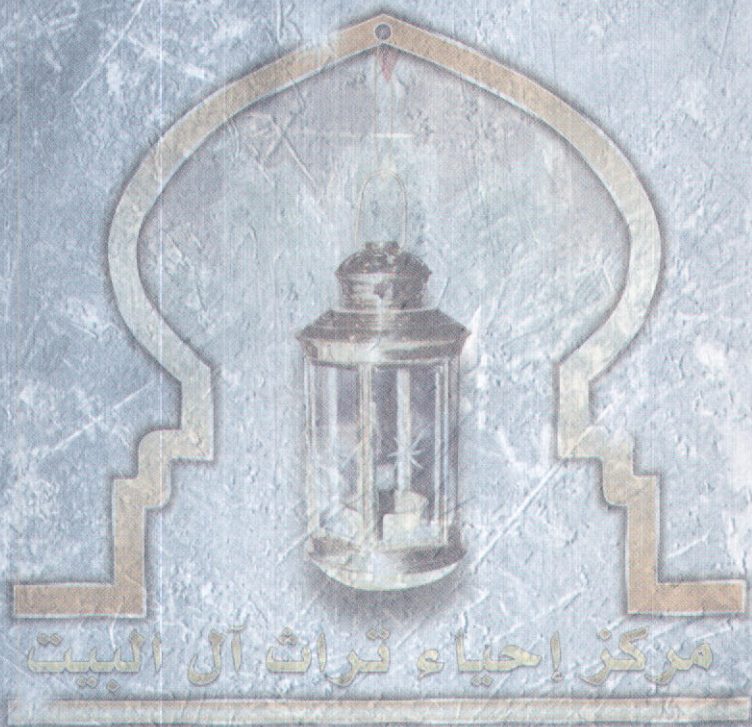
الفصل السادس

إتهام المسلمين وتكفيرهم

بالعدل قامت السموات وقامت الأرض .. ومنهج الإسلام منهج رباني ، فلا فحش ولا تفحش ، ولا بذاءة ولا إسفاف ، بعيد كل البعد عن الطعن واللعن ونهش العرض ؛ قال الحبيب المصطفى ﷺ : "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده". وقال ﷺ :"إن اللعانين لا يكونون يوم القيامة شهداء ولا شفعاء".

فهذا هدي النبي ﷺ ، وقد سار عليه خلفاؤه الراشدون ، فها هو علي رضي الله عنه وأرضاه يقول لشيعته: (إني أكره لكم أن تكونوا سبابين) .

إن منهج الإسلام منهج رباني ، منهج قرآني ، وكل ما يتلفظ به الإنسان مكتوب عليه ، وما يلفظ من قول إلا والرقيب العتيد لديه ، ألفاظه في كتاب ، ويحاسب عليها يوم الحساب ..

ولكن :

ما بال أقوام امتهنوا السب والشتم ، يكيلون التهم ويوزعون الألقاب ، ويسنون ألسنتهم للتجريح والذبح ، ويبنون أحكام الوهم على أكاذيب وأساطير ..؟! حتى طاولوا خير القرون وأخص الناس برسول الله ﷺ خلفاءه الراشدين وأزواجه الطاهرات !

ويحزننا ما نسمعه من بعض الشيعة من اللعن والطعن واللمز ، كأنه خُلق للسب ، ولو أمضى وقته في ذكر الله وتلاوة كتابه لكان أنفع له ..

والمصيبة إذا كان من يمتهن السب والشتم محسوبا على العلماء ، وممن يشار إليه بالبنان ، وإليك شيئاً من تلك الأقوال ؛ ومحال أن تنطق الألسنة وتكتب الأقلام ما لا تعتقده القلوب !!

فاقلب الصفحة غير مأمور ..، وتصبَّر على هذا الكلام المزبور !

المحاسن النفسانية في أجوبة المسائل الخراسانية للشيخ : حسين آل عصفور الدرازي البحراني
منشورات المشرق العربي الكبير جمعية أهل البيت بالبحرين الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ

اقتضت العادة به ، بل أخبارهم عليهم السلام تنادي بان الناصب هو ما يقال له عندهم سنياً .

ففي حسنة بن أذينة المروية في الكافي والعلل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : ما تروى هذه الناصبة ؟ فقلت جعلت فداك فيماذا ؟ فقال : في أذانهم وركوعهم وسجودهم . . . . الحديث .

ولا كلام في أن المراد بالناصبة فيه هم أهل التسنن الذين قالوا : إن الأذان رآه أبي من كعب في النوم . فظهر لك أن النزاع والخلاف بين القائلين بهذه المذاهب الثلاثة - أعني مجرد التقديم ونصب العداوة لشيعتهم ، كما اعتمده محمد أمين في الفوائد المدنية ، ونصب العداوة لهم عليهم السلام ، كما هو اختيار المشهور خلاف لفظي لما عرفت من التلازم بينهما .

وقد صرح بهذا جماعة من المتأخرين ، منهم السيد المحقق السيد نور الدين ، أبي الحسين الموسوي في الفوائد المكية ، واختاره شيخنا المنصف العلامة الشيخ يوسف في الشهاب الثاقب ، وهو المنقول عن الأخواجه نصير الدين وكفاك شاهداً على قوته التئام الأخبار به وشهادة العادة - كما يظهر من أحوالهم .

وحيث أن هذا المقام ليس مقام تحقيق معناه ، وإنما ذكرناه

هكذا بكل صراحة يُظهر عالمهم هذا عقيدة الشيعة بأن :(السني) و (أهل التسنن) هم الناصبة !! الذين هم في معتقدهم أنجس من الكلاب ! وأكفر من اليهود والنصارى !

بحار الأنوار للمجلسي مؤسسة دار الوفاء و إحياء التراث العربي بيروت الثالثة ١٤٠٣ هـ

١٣

«((باب))»

« (فضل زيارته صلوات الله عليه في يوم عرفة أو العيدين) »

١ـ ثو ، لي : أبي عن سعد ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن ابن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن بشير الدّهّان قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ربما فاتني الحج فأعرّف عند قبر الحسين عليه السلام ؟ قال : أحسنت يا بشير أيّما مؤمن أتى قبر الحسين عارفاً بحقّه في غير يوم عيد كتبت له عشرون حجّة ، و عشرون عمرة مبرورات متقبّلات ، و عشرون غزوة مع نبيّ مرسل أو إمام عادل ، و من أتاه في يوم عرفة عارفاً بحقّه كتبت له ألف حجّة وألف عمرة مبرورات متقبّلات ، و ألف غزوة مع نبيّ مرسل أو إمام عادل .

قال : فقلت له : و كيف لي بمثل الموقف ؟ قال : فنظر إليّ شبه المغضب ثمّ قال : يا بشير إنّ المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة و اغتسل بالفرات ثمّ توجّه إليه كتب الله عزّ وجلّ له بكلّ خطوة حجّة بمناسكها ، و لا أعلمه إلاّ قال : وغزوة (١) .

٢ ـ ما : المفيد ، عن الصّدوق مثله (٢) .

٣ ـ مل : محمّد بن جعفر ، عن ابن أبي الخطّاب مثله (٣) .

٤ـ ثو ، مع : أبي عن سعد ، عن النهدي ، عن عليّ بن أسباط يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الله تبارك وتعالى يبدأ بالنظر إلى زوّار قبر الحسين بن علي عليهما السلام عشيّة عرفة قال : قلت : قبل نظره إلى أهل الموقف ؟ قال : نعم ، قلت: و كيف ذاك ؟ قال : لأنّ في أولئك أولاد زنا و ليس في هؤلاء أولاد زنا (٤) .

---

(١) ثواب الاعمال ص ٨١ وأمالي الصدوق ص ١٤٣ .

(٢) أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٠٤ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٦٩ .

(٤) ثواب الاعمال ص ٨١ ومعاني الاخبار ص ٣٩١ .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾

الروضة من الكافي للكليني دار الكتب الإسلامية الخامسة ١٣٧٥ هـ

٤٣٠ - محمد بن أبي عبدالله ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن إسماعيل ابن جابر ؛ وعبد الكريم بن عمرو ؛ وعبدالحميد بن أبي الديلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : عاش نوح عليه السلام بعد الطوفان خمسمائة سنة ، ثم أتاه جبرئيل عليه السلام فقال : يا نوح إنه قد انقضت نبوتك واستكملت أيامك فانظر إلى الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة التي معك فادفعها إلى إبنك سام فإني لا أترك الأرض إلا وفيها عالم تعرف به طاعتي ويعرف به هداي [(١)] ويكون نجاة فيما بين مقبض النبي ومبعث النبي الآخر ولم أكن أترك الناس بغير حجة لي وداع إلي وهاد إلى سبيلي وعارف بأمري ، فإني قد قضيت أن أجعل لكل قوم هادياً أهدي به السعداء ويكون حجة لي على الأشقياء . قال : فدفع نوح عليه السلام الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة إلى سام وأما حام ويافث فلم يكن عندهما علم ينتفعان به ، قال : وبشرهم نوح عليه السلام بهود عليه السلام وأمرهم باتباعه وأمرهم أن يفتحوا الوصية في كل عام وينظروا فيها ويكون عيداً لهم [(٢)].

٤٣١ - علي بن محمد ، عن علي بن العباس ، عن الحسن بن عبدالرحمن ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : إن بعض أصحابنا يفترون ويقذفون من خالفهم [(٣)] ؟ فقال لي : الكف عنهم أجمل ، ثم قال : والله يا أبا حمزة إن الناس كلهم أولاد بغايا ما خلا شيعتنا ، قلت : كيف لي بالمخرج من هذا ؟ فقال لي : يا أبا حمزة كتاب الله المنزل يدل عليه أن الله تبارك وتعالى جعل لنا أهل البيت سهاماً ثلاثة في جميع الفيء ، ثم قال عز وجل : « واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل [(٤)] » فنحن أصحاب الخمس

(١) في بعض النسخ [هواي] أي ما أهواه وأحبه من الطاعات . (آت)
(٢) رواه الصدوق في كتاب كمال الدين عن محمد بن علي بن ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل وأحمد بن محمد بن يحيى جميعاً عن محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن اورمة عن محمد بن سنان عن اسماعيل وعبدالكريم معاً عن عبدالحميد .
(٣) أي يقذفونهم بالزنا فأجاب عليه السلام بانه لاينبغي لهم ترك التقية لكن لكلامهم محمل صدق . قوله : « كيف لي بالمخرج » أي بم أستدل وأحتج على من أنكر هذا . (آت)
(٤) الانفال : ٤٠.

أيها القارئ الكريم : من أي الفريقين أنت ؟؟

وعندما تحدّث عن الخلفاء أبي بكر وعمر وكل الصحابة بدون استثناء وتقول في فضلهم ما شئت وتغالي في ذلك، فإنهم يطمئنون إليك ويستأنسون بحديثك ويقدموك على أنك كثير العلم واسع الاطلاع.

إنها بالضبط عقيدة سلفهم «الصالح»، فقد نقل المؤرّخون بأن الإمام أحمد ابن حنبل كان يضعّف من أهل الحديث كل من ينتقص أبا بكر أو عمر أو عثمان، بينما كان يكرم إبراهيم الجوزجاني الناصبي المتقدم ذكره إكراماً شديداً، ويراسله ويقرأ كتبه على المنبر ويحتج بها.

وإذا كان هذا حال أحمد بن حنبل الذي فرض على معاصريه القول بخلافة عليّ (عليه السلام) وربّع بها، فلا تسأل عن الآخرين الذين لم يعترفوا له بفضيلة واحدة أو الذين سبّوه ولعنوه على المنابر في الجمعة والأعياد.

وهذا الدارقطني يقول: كان ابن قتيبة متكلم أهل السنة يميل إلى التشبيه، منحرف عن العترة[1].

وبهذا يتبين بأن أغلب «أهل السنة والجماعة» كانوا منحرفين عن عترة الرسول (ص).

وهذا المتوكل الذي لقّبه أهل الحديث بـ «محيي السنّة» والذي كان يكرم أحمد ابن حنبل ويعظّمه ويطيع أوامره في تنصيب القضاة، كان من أكبر النواصب لعلي ولأهل البيت (عليهم السلام) حتى وصل به الحقد إلى نبش قبر الحسين بن علي ومنع من زيارته، وقتل من يتسمّى بعلي. وذكره الخوارزمي في رسائله وقال بأنه كان لا يعطي مالاً ولا يبذل نوالاً إلا لمن شتم آل أبي طالب (عليهم السلام) ونصر مذهب النواصب[2].

وغني عن التعريف بأن مذهب النواصب هو مذهب «أهل السنة والجماعة» فناصر مذهب النواصب المتوكل هو نفسه «محيي السنة» فافهم.

(1) لسان الميزان للذهبي ج 3 ص 357.
(2) رسائل الخوارزمي ص 135.

161

هذا هو إعلامي مذهب الشيعة الإمامية في هذا الزمان وداعيتهم المشهور (التيجاني) يُصرح وبدون تقية أن النواصب هم أهل السنة والجماعة !!

تفسير العياشي | محمد العياشي | مؤسسة البعثة قم إيران | الأولى ١٤٢١ هـ

٧٠/٢٢٤٩ ـ عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ الله إذا أراد فَناء قوم أمَرَ الفَلَك فأسرع الدَّور بهم، فكان ما يُريد من النُّقصان، فاذا أراد بقاء قومٍ أمر الفَلَك فأبطأ الدَّور بهم، فكان ما يُريد من الزيادة فلا تُنكِروا، فانّ الله يمحو ما يشاء ويُثبِت وعنده أُمّ الكتاب[1].

٧١/٢٢٥٠ ـ عن ابن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام يقول: إنّ الله يُقدّم ما يشاء ويُؤخّر ما يشاء، ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء وعنده أُمّ الكتاب. وقال: لكُلّ أمر يُريده الله فهو في عِلمه قبل أن يصنعه، وليس شيءٌ يبدو له إلّا وقد كان في عِلمه، إنّ الله لا يبدو له من جهل[2].

٧٢/٢٢٥١ ـ عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: ما من مولودٍ يُولَدُ إلّا وإبليس من الأبالسة بحضرته، فان عَلِم الله أنّه من شيعتنا حَجَبه عن ذلك الشيطان، وإن لم يكُن من شيعتنا أثبت الشيطان إصبعه السّبابة في دُبُره، فكان مأبوناً، وذلك أنّ الذَّكر يخرُج للوجه، فان كانت امرأة أثبت في فَرجها، فكانت فاجرةً، فعند ذلك يبكي الصبيّ بُكاءً شديداً إذا هو خرَج من بَطن أُمّه، والله بعد ذلك يمحو مايشاء ويُثبِت وعنده أُمّ الكتاب[3].

٧٣/٢٢٥٢ ـ عن أبي حمزة الثُّمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ الله تبارك وتعالى أهبط إلى الأرض ظُلَلاً من المَلائكة على آدم، وهو بوادٍ، يقال له الرَّوحاء، وهو وادٍ بين الطائف ومكّة. قال: فمَسَح على ظهر آدم، ثمّ صَرخ بذُريّته وهم ذرّ، قال: فخرَجوا كما تخرُج النحل من كُورها، فاجتمعوا على شَفير الوادي. فقال الله

---

(١) بحار الأنوار ٤: ١٢٠/٦٢.

(٢) بحار الأنوار ٤: ١٢١/٦٣.

(٣) بحار الأنوار ٤: ١٢١/٦٤.

وما ذنب من يُولد على الفطرة ؟!

هذا فلا يخرج من النصب سوى المستضعفين منهم والمقلّدين والبله والنساء ونحو ذلك وهذا المعنى هو الأولى ؛ ويدلّ عليه مارواه الصدوق قدّس الله روحه فى كتاب علل الشرايع باسناد معتبر عن الصادق عليه السلام قال ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت ؛ لأنّك لاتجد رجلا يقول أنا أبغض محمداً وآل محمد؛ ولكنّ الناصب من نصب لكم وهو يعلم أنّكم تتولّونا وانّكم من شيعتنا ؛ وفى معناه أخبار كثيرة

وقد روى عن النبىّ صلى الله عليه وآله أنّ علامة النواصب تقديم غير علىّ عليه ؛ وهذه خاصّة شاملة لاخاصّة ، ويمكن إرجاعها ايضا الى الأوّل بأن يكون المراد تقديم غيره عليه على وجه الاعتقاد والجزم ، ليخرج المقلّدون والمستضعفون ؛ فانّ تقديمهم غيره عليه انّما نشأ من تقليد علمائهم وآبائهم وأسلافهم ؛ والاّ فليس لهم الى الاطّلاع والجزم بهذا سبيل .

ويؤيّد هذا المعنى انّ الأئمة عليهم السلام وخواصّهم أطلقوا لفظ الناصبى على ابى حنيفة وأمثاله ، مع أنّ ابا حنيفة لم يكن ممّن نصب العداوة لأهل البيت عليهم السلام بل كان له إنقطاع اليهم ؛ وكان يظهر لهم التودّد ، نعم كان يخالف آرائهم ويقول قال علىّ وانا أقول ، ومن هذا يقوى قول السيّد المرتضى وإبن ادريس قدّس الله روحيهما وبعض مشائخنا المعاصرين بنجاسة المخالفين كلّهم ، نظرا الى إطلاق الكفر والشرك عليهم فى الكتاب والسنّة فيتناولهم هذا اللفظ حيث يطلق ، ولأنّك قد تحقّقت انّ أكثرهم نواصب بهذا المعنى

الثانى فى جواز قتلهم وإستباحة أموالهم؛ قد عرفت انّ أكثر الأصحاب ذكروا للناصبى ذلك المعنى الخاصّ فى باب الطهارات و النجاسات ، وحكمه عندهم كالكافر الحربىّ فى أكثر الأحكام ؛ وأمّا على ما ذكرناه له من التفسير فيكون الحكم شاملا كما عرفت ، روى الصدوق طاب ثراه فى العلل مسندا الى داود بن فرقد قال قلت لأبى عبدالله عليه السلام ما تقول فى قتل الناصب؟ قال حلال الدم لكنّى أتقى عليك ؛ فان قدرت أن تقلب عليه حائطا او تغرقه فى ماء لكى لايشهد به عليك فافعل ، قلت فما ترى فى ماله؟ قال خذه ما قدرت
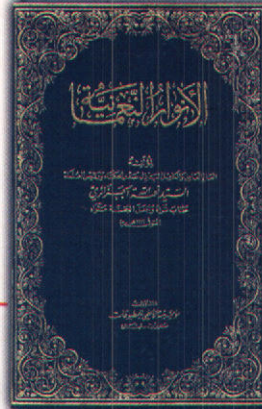
إذاً النواصب عند الشيعة هم (أهل السنة) ! فلينتظروا قتلهم واستباحة أموالهم .

الأصول من الكافي | محمد بن يعقوب الكليني | دار الكتب الإسلامية | طهران | الثالثة ١٣٨٨ هـ

٤ـ عدَّةٌ من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي بصير ، عن أحدهما عليهما السلام قال : إنَّ أهل مكّة ليكفرون بالله جهرة وإنَّ أهل المدينة أخبث من أهل مكّة ، أخبث منهم سبعين ضعفاً .

٥ـ محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ابن أيّوب ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي بكر الحضرمي قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : أهل الشّام شرٌّ أم [أهل] الروم فقال : إنَّ الرُّوم كفروا ولم يعادونا وإنَّ أهل الشّام كفروا وعادونا .

٦ـ عنه ، عن محمّد بن الحسين ، عن النضر بن شعيب ، عن أبان بن عثمان ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا تجالسوهم ـ يعني المرجئة ـ لعنهم الله ولعن [الله] مللهم المشركة الّذين لا يعبدون الله على شيء من الأشياء .

﴿ باب ﴾

☼(المؤلفة قلوبهم)☼ (١)

١ـ محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليِّ بن الحكم ، عن موسى بن بكر ؛ وعلي بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن رجل جميعاً ، عن زرارة ، عن

← وهو الكفر بالله العظيم و النصارى لم يكونوا يفعلون ذلك ويحتمل أن يكون هذا مبنياً على أن المخالفين غير المستضعفين مطلقاً شر من سائر الكفار كما يظهر من كثير من الاخبار و التفاوت بين أهل تلك البلدان باعتبار اختلاف رسوخهم في مذهبهم الباطل أو على ان أكثر المخالفين في تلك الازمنة كانوا نواصب منحرفين من أهل البيت عليهم السلام لاسيما أهل تلك البلدان الثلاثة و اختلافهم في الشقاوة باعتبار اختلافهم في شدة النصب وضعفه ولاريب في أن النواصب اخبث الكفار وكفر أهل مكة جهرة هو اظهارهم عداوة أهل البيت عليهم السلام في ذلك الزمن وقد بقي طائفة منهم إلى الان ، يعدون يوم عاشوراء عيداً لهم بل من أعظم أعيادهم لعنة الله عليهم وعلى اسلافهم الذين اسسوا ذلك لهم

(١) « المؤلفة قلوبهم » المشهور بين الاصحاب انهم كفار يستمالون للجهاد . قال المفيد ـ رحمه الله ـ : المؤلفة قسمان : مسلمون و مشركون . وقال العلامة (ره) في القواعد : المؤلفة قسمان : كفار يستمالون إلى الجهاد أو إلى الاسلام ومسلمون .

إذا كان هذا في حق أهل أطهر بقعتين ، فكيف بغيرهما ؟

....

استحقاق عذابهم، ثمّ يخرجون من النار وتبقى خالية، وتأوّلوا على هذا حديثاً رووه عنه عليه السلام أنّه قال: سيأتي على جهنّم زمان تصطفق أبوابها من خلوّها. وحملوا عليه ما روي أيضاً من قوله عليه السلام: سيأتي على جهنّم زمان ينبت في قعرها الجرجير. مصادم للكتاب والسنّة واجماع المسلمين، فلا يعبأ به، والحديث الثاني غير مناف للمشهور، والأوّل لم يثبت.

نعم ذهب شيخنا المعاصر [1] ـ أبقاه الله تعالى ـ الى أنّ المستضعفين من الكفّار، كنواقص العقول ومن لم تقم عليه الحجّة ولم يقصّر في الفحص والنظر، وكأغلب النساء منهم ممّن يرجون لأمر الله: إمّا أن يعذّبهم، وإمّا أن يتوب عليهم. وهذا وان كان خلاف الاجماع الاّ أنّ في الروايات اشعاراً به، وقواعد أهل العدل لا يأباه.

وأمّا طوائف أهل الخلاف على هذه الفرقة الاماميّة، فالنصوص متظافرة في الدلالة على أنّهم مخلّدون في النار، وانّ اقرارهم بالشهادتين لا يجديهم نفعاً الاّ في حقن دمائهم وأموالهم واجراء أحكام الاسلام عليهم.

روي عنه صلّى الله عليه وآله أنّه قال: ولاية اعداء علي ومخالفة علي سيّئة لا ينفع معها شي الاّ ما ينفعهم بطاعاتهم في الدنيا بالنعم والصحّة والسعة، فيردوا الآخرة ولا يكون لهم الاّ دائم العذاب. ثمّ قال: انّ من جحد ولاية علي عليه السلام لا يرى بعينه الجنّة أبداً الاّ ما يراه ممّا يعرف به أنّه لو كان يواليه لكان ذلك محلّه ومأواه، فيزداد حسرات وندامات [2]. وروى المحقّق الحلّي في آخر السرائر مسنداً الى محمّد بن عيسى قال: كتبت اليه أسأله عن الناصب هل احتاج في امتحانه الى أكثر من تقديمه الجبت والطاغوت واعتقاد امامتهما؟ فرجع الجواب: من كان على

(١) هو العلاّمة المولى محمّد باقر المجلسي قدّس سره، في كتابه بحار الأنوار ٨: ٣٦٣ ـ ٣٦٤.

(٢) بحار الأنوار ٨: ٣٥٢ ح ٢.

نور البراهين نعمة الله الجزائري مؤسسة النشر الإسلامي إيران قم الأولى ١٤١٧هـ

....

هذا فهو ناصب [١]. وروى المصنّف طاب ثراه في كتاب العلل : أنّ الناصب من كره مذهب الامامية [٢] ولا شكّ أنّ جلّهم بل كلّهم ناصب بالمعنيين، وتواترت الأخبار وانعقد الاجماع على أنّ الناصب كافر في أحكام الدنيا والآخرة، وصرّحت الأخبار في حصر المسلم في المؤمن والناصبي والضالّ، وفسّرت الضالّ بمن لم يعرف مذهب الاماميّة ولم ينصب العداوة له. الى غير ذلك من الأخبار.

نعم ذهب طائفة منّا الى أنّ المستضعفين منهم، وهم غير المعاندين ومثل البله والنساء ومن لم تتمّ عليه الحجّة يكونون ممّن يرجى لهم النجاة، لكن لا على سبيل القطع.

إذاً : كل المسلمين نواصب ، فلَم يُقدِّم علياً على أبي بكر وعمر رضي الله عنهم إلا الشيعة فقط !!

هذي هي الوهابية | محمد جواد مغنية | دار الحقيقة | الثانية ١٤١٤هـ

وآلات.

ولست بصدد صحة هذا القول أوبطلانه، ولكن لدي سؤال واحد أود أن أوجهه الى الوهابيين على مقياسهم هذا، لا على مقاييسي أنا[١٨] وهذا هو السؤال: اذا كان للولي هذه الكرامة والقدرة، فهل يجوز لنا أن نطلب منه الدعاء بالخير والهداية الى الحق، تماماً كما نطلب العلم من العالم، والدواء من الطبيب؟. وعلى افتراض الجواز فلماذا قلتم من طلب من النبي(ص) أن يشفع له عند الله فهو مشرك؟. وإن قلتم: لا يجوز طلب الدعاء بالخير والتوفيق من الولي، قلنا: إذن لا خير عند الولي ولا كرامة.

السحر:

ويعتقد الوهابية بالسحر والساحر، وتعلم السحر عندهم سهل للغاية بشرط أن يكفر الانسان، ويأتي بأعظم المعاصي مثل أن يضع المصحف الشريف في كنيف ونحوه والعياذ بالله وقدمنا فيما سبق أمثلة من أقوالهم حين قابلنا بينها، وبين ما يدعو به الشيعة عند قبور الائمة الاطهار - راجع فقرة الشيعة والمناجاة من هذا الفصل - والآن ننقل ماذكره الصنعاني كحجة على اعتقادهم بالسحر، وطريق تعلمه، قال في صفحة ٥١ من كتابه «تطهير الاعتقاد من أدران الالحاد» ما نصه بالحرف الواحد: «قد ثبت في الاحاديث: ان الشياطين والجان يتشكلون بأشكال الحية والثعبان، وهذا أمر مقطوع بوقوعه، فهم - أي الشياطين - الثعابين التي يشاهدها الانسان في أيدي المجاذيب، وقد يكون ذلك من باب السحر، وهو أنواع، وتعلمه ليس بالعسير، بل بابه الاعظم، هو الكفر بالله، واهانة ما عظم الله من جعل مصحف في كنيف ونحوه، فلا يغتر من يشاهد ما يعظم في عينيه من أحوال المجاذيب من الامور التي يراها خوارق، فإن للسحر تأثيراً عظيماً في الافعال، وهكذا يقلبون الاعيان بالاسحار وغيرها». ومعنى قوله يقلبون الاعيان بالاسحار ان الساحر يستطيع أن يقلب الانسان حجراً، والحجر انساناً.

وبدون حقد، ولا ثورة أعصاب، وبكل لطف وهدوء أدعوك أيها القارئ أن

٧٥

بحار الأنوار للمجلسي مؤسسة دار الوفاء و إحياء التراث العربي بيروت الثالثة ١٤٠٣ هـ

ج ٦٠ باب الممدوح من البلدان والمذموم منها -٢١١-

عبدالله عليه السلام : إنّ بني [(١)] ينازعني مصر . فقال : مالك و مصر ؟ أما علمت أنّها مصر الحتوف ؟! ولا أحسبه إلّا قال : يساق إليها أقصر الناس أعمارا .

١٥ ـ **و منه** : بهذا الإسناد ، عن ابن أسباط ، عن أحمد بن محمد بن الحضير ، عن يحيى بن عبدالله بن الحسن ، رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انتحوا مصر ولا تطلبوا المكث فيها . ولا أحسبه إلّا قال : و هو يورث الدياثة .

بيان : قال في القاموس : نحاه قصده كانتحاه .

١٦ ـ **القصص** : بالإسناد المتقدّم عن ابن أسباط ، عن أبي الحسن عليه السلام قال: لا تأكلوا في فخارها ولا تغسلوا رؤسكم بطينها فإنّها تورث الذلّة و تذهب بالغيرة .

١٧ ـ **كامل الزيارة** : عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن الحسين بن عبيدالله عن الحسن بن عليّ بن أبي عثمان ، عن عبد الجبّار ، عن أبي سعيد ، عن الحسين بن ثوير و يونس و أبي سلمة السرّاج و المفضّل بن عمر قالوا سمعنا أباعبدالله عليه السلام يقول لمّا مضى أبوعبدالله الحسين بن عليّ ـ صلوات الله عليهما ـ بكى عليه جميع ما خلق الله إلّا ثلاثة أشياء : البصرة ، و دمشق ، و آل عثمان [(٢)] .

١٨ ـ **الكشي** : عن محمد بن مسعود و عليّ بن محمد معاً ، عن الحسين بن عبيدالله عن عبدالله بن عليّ ، عن أحمد بن حمزة ، عن عمران القميّ ، عن حمّاد الناب قال : كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام ونحن جماعة إذ دخل عليه عمران بن عبد الله القميّ فسأله و برّه وبشّه ، فلمّا أن قام قلت لأبي عبدالله عليه السلام : من هذا الّذي بررت به هذا البرّ فقال : من أهل البيت النجباء ـ يعني أهل قم ـ ما أرادهم جبّار من الجبابرة إلّا قصمه الله .

١٩ ـ **و منه** : بهذا الإسناد ، عن أحمد بن حمزة ، عن المرزبان بن عمران ، عن أبان بن عثمان ، قال : دخل عمران بن عبدالله على أبي عبدالله عليه السلام فقال له : كيف أنت ؟ و كيف ولدك ؟ وكيف أهلك ؟ وكيف بنو عمّك ؟ وكيف أهل بيتك ؟ ثمّ حدّثه مليّاً ، فلمّا خرج قيل لأبي عبدالله عليه السلام : من هذا ؟ قال : هذا نجيب قوم النجباء ، ما

(١) ابني (خ) .

(٢) كامل الزيارة : ٨٠ .
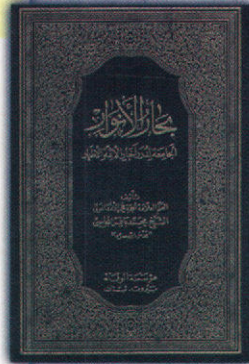
اعتذاري لكم يا أهل الكنانة ، أما رسولنا صلى الله عليه وسلم فقد أوصى بأهل مصر ، انظر ما جاء في صحيح مسلم (باب وصية النبي صلى الله عليه وسلم بأهل مصر)

وسائل الشيعة — الحر العاملي — مؤسسة آل البيت لإحياء التراث — الأولى ١٤١٣هـ

عن الرضا (عليه السلام) نحوه[٩] .

[١٩٩٤٤] ٣ ـ وبإسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن يحيى ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سألته عن رجل دخل أرض الحرب بأمان فغزا القوم الذين دخل عليهم قوم آخرون ؟ قال : على المسلم أن يمنع نفسه ويقاتل عن حكم الله وحكم رسوله ، وأمّا أن يقاتل الكفار على حكم الجور وسنّتهم فلا يحلّ له ذلك .

[١٩٩٤٥] ٤ ـ وبإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن علي بن معبد[١] ، عن واصل ، عن عبدالله بن سنان قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) : جعلت فداك ما تقول في هؤلاء الذين يقتلون في هذه الثغور ؟ قال : فقال : الويل يتعجّلون قتلة في الدنيا وقتلة في الآخرة والله ما الشهيد إلّا شيعتنا ولو ماتوا على فرشهم .

أقول : ويأتي ما يدلّ على ذلك[٢] .

---

(٩) الكافي ٥ : ٢١ / ٢ .
٣ ـ التهذيب ٦ : ١٣٥ / ٢٢٩ .
٤ ـ التهذيب ٦ : ١٢٥ / ٢٢٠ .
(١) في المصدر : علي بن سعيد .
(٢) يأتي في الباب ٧ من هذه الأبواب ، ويأتي ما يدل على بعض المقصود في البابين ١٢ ، ١٣ من هذه الأبواب .

هذه هي حقيقة نظرة الشيعة لشهداء المسلمين ! فعذراً يا شهداء فلسطين ..

الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة — يوسف البحراني — دار الأضواء — بيروت

وإذا كان الله عزّ وجل نهى أهل الإيمان عن ولايتهم ومحبتهم، فكيف يجوز الحكم في الآية المشار إليها بإخوتهم!؟ ما هذا إلا سهو واضح من هذا التحرير، وبذلك يظهر لك أيضاً حمل خبر البراء الذي نقله، على المؤمن أيضاً، لقوله فيه «من تتبع عورة أخيه» إذ لا أخوة بين المؤمن والمخالف، كما عرفت.

وليت شعري أي فرق بين من كفر بالله سبحانه تعالى ورسوله، وبين من كفر بالأئمة عليهم السلام؟ مع ثبوت كون الإمامة من أصول الدين بنص الآيات والأخبار الواضحة الدلالة كعين اليقين.

ورابعاً: أن ما استند إليه من ورود الأخبار الدالة على تحريم الغيبة بلفظ «المسلم» ففيه:

أولاً: أنك قد عرفت أن المخالف كافر، لا حظ له في الإسلام بوجه من الوجوه، كما حققناه في كتابنا «الشهاب الثاقب».

وثانياً: مع تسليم صحة إطلاق الإسلام عليه، فالمراد به: إنما هو منتحل الإسلام، كما تقدمت الإشارة إليه، والمراد هنا: إنما هو الإسلام بالمعنى الأخص، وهو المؤمن الموالي لأهل البيت عليهم السلام.

إذاً لا يخفى وقوع إطلاق الإسلام على هذا المعنى في الآيات والروايات، ومنه: قوله تعالى: ﴿إن الدين عند الله الإسلام﴾[1] وقوله عزّ وجل في حق الأئمة: ﴿هو سماكم المسلمين﴾[2] وقوله: ﴿فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين﴾[3].

كما أن الإيمان يطلق أيضاً تارة على الإسلام بالمعنى الأعم، كقوله عزّ وجل: ﴿يا أيها الذين آمنوا آمنوا﴾[4] فإن المخاطبين هم المقرون بمجرد اللسان، أمرهم بالإيمان بمعنى التصديق. وإطلاق المسلم بالمعنى الذي ذكرنا في الأخبار أكثر كثير، كما لا يخفى على من له أنس بالأخبار.

وثالثاً: أن الموجود في أكثر الأخبار الواردة من طرقنا، إنما هو بلفظ «المؤمن»

---

(١) سورة آل عمران: ١٩.

(٢) سورة الحج: ٧٨.

(٣) سورة الذاريات: ٣٦.

(٤) سورة النساء: ١٣٦.
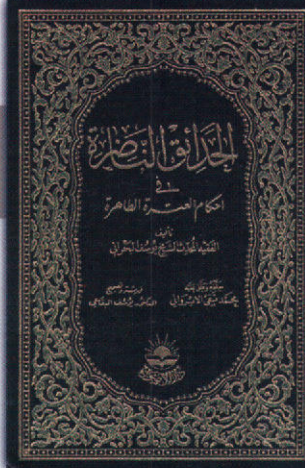
هذه حقيقة الشيعة (تكفير كل من خالف الشيعة)
فهذه الوثيقة مع التحية لدعاة التقريب ؟!!

الإختصاص للمفيد منشورات مؤسسة الأعلمي بيروت ١٤٠٢ هـ

ـ٣٣٠ـ إنهم عليهم السلام محدّثون

سنان ، عن موسى بن أشيم قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فسألته عن مسألة فأجابني فيها بجواب : فأنا جالس إذ دخل رجل فسأله عنها بعينها فأجابه بخلاف ما أجابني ، فدخل رجلٌ آخر فسأله بعينها فأجابه بخلاف ما أجابني وخلاف ما أجابه به صاحبي ، ففزعت من ذلك وعظم عليّ فلمّا خرج القوم نظر اليّ وقال : يا ابن أشيم كأنّك جزعت فقلت : جعلت فداك إنّما جزعت في ثلاثة أقاويل في مسألة واحدة ، فقال: ياابن أشيم إنّ الله فوّض إلى داود أمر ملكه فقال:هذا عطاؤنا فامنن أوأمسك بغير حساب وفوّض إلى محمد صلى الله عليه وآله أمر دينه فقال : «ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا » وإنّ الله فوّض إلى الأئمّة منّا وإلينا ما فوّض إلى محمد صلى الله عليه وآله فلاتجزع [1] .

وعنه ، عن الحسين بن سعيد ، عن بعض أصحابه ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي حمزة الثماليّ ؛ وحدّثني محمّد بن خالد الطيالسيّ ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي حمزة الثماليّ قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : من أحللناله شيئاً أصابه من أعمال الظالمين فهو له حلال لأنّ الأئمّة منّا مفوّض إليهم فما أحلّوا فهو حلال وما حرّموا فهو حرام [2] .

أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عبدالرحمن بن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي إسحاق النحويّ قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : إنّ الله أدّب نبيّه صلى الله عليه وآله على محبّته فقال : « إنّك لعلى خلق عظيم» ثمّ فوّض إليه فقال : «ما آتيكم الرّسول فخذوه ومانهيكم عنه فانتهوا » وقال : «من يطع الرّسول فقد أطاع الله » وإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله فوّض إلى عليّ عليه السلام وائتمنه فسلّمتم وجحد الناس ونحن فيمابينكم وبين الله ، ماجعل الله لأحد من خير في خلاف أمرنا فإنّ أمرنا أمر الله عزّ وجلّ [3] .

محمد بن عيسى بن عبيد ، عن النضر بن سويد ، عن عليّ بن صامت ، عن اديم بن الحرّ

---

(١) مروى فى البصائر الجزء الثامن الباب الخامس .

(٢) مروى فى البصائر كالخبر السابق و منقول فى البحار ج ٧ ص ٢٦٠ منه و من الاختصاص .

(٣) مروى فى البصائر كالخبر المتقدم مع زيادة .

الظالمون في معتقدهم هم خلفاء الدول الإسلامية . أباحوا لأنفسهم أموالهم ؟
فماذا يعتقدون فيهم ؟ فما أشبههم بقوله تعالى :﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَٰهًا وَاحِدًا لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾

التعادل والتـرجيح الخميني تنظيم ونشر آثار الخميني الأولى ١٤١٧هـ

قال: «**ينظر ما وافق حكمه حكم الكتاب والسنّة وخالف العامّة فيؤخذ به، ويترك ما خالف الكتاب والسنّة ووافق العامّة**».

قلت: جعلت فداك، أرأيت إن كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنّة، فوجدنا أحد الخبرين موافقاً للعامّة، والآخر مخالفاً لهم، بأيّ الخبرين يؤخذ؟

قال: «**ما خالف العامّة ففيه الرشاد**».

فقلت: جعلت فداك، فإن وافقها[1] الخبران جميعاً؟

قال: «**ينظر إلىٰ ما هم أميل إليه حكّامهم وقضاتهم فيترك، ويؤخذ بالآخر**».

قلت: فإن وافق حكّامهم الخبرين جميعاً؟

قال: «**إذا كان ذلك فأرجه حتّىٰ تلقىٰ إمامك؛ فإنّ الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات**»[2].

أقول: لا إشكال في أنّه في قوله: «يكون منازعة بينهما في دَين أو ميراث» ليس ناظراً إلىٰ خصوصيّتهما، بل ذَكَرهما من باب المثال، وإنّما نظره إلىٰ جواز الرجوع إلى السلطان والقضاة في المحاكمات، فأجاب عليه السلام: «**بأنّ التحاكم عندهم تحاكم إلى الطاغوت، وما يأخذه بحكمهم سحت وإن كان حقّه ثابتاً**».

ثمّ بعد بيان حكم المسألة سأل عن الوظيفة في المنازعات، فأجاب بقوله:

---

(١) وفي نسخة «**وافقهما**» وفي المستدرك «**وافقهم**» [منه ﵀].

(٢) الكافي ١: ٥٤ / ١٠، الفقيه ٣: ٥ / ٢، تهذيب الأحكام ٦: ٣٠١ / ٨٤٥، الاحتجاج: ٣٥٥، وسائل الشيعة ١٨: ٧٥، كتاب القضاء، أبواب صفات القاضي، الباب ٩، الحديث ١.

العامة عندهم هم أهل السنة والجماعة ! فهل يقول هذا القول عاقل طالب للحق ؟

رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان يكره .

﴿ ٤٥٣ ﴾ ٢٥ — وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي ابن ابراهيم عن ابيه جميعاً عن ابن محبوب عن زياد بن عيسى عن عامر بن السمط عن ابي عبد الله عليه السلام ان رجلا من المنافقين مات فخرج الحسين بن علي عليه السلام يمشي معه فلقيه مولى له فقال له الحسين عليه السلام : أين تذهب يا فلان ؟ قال فقال له مولاه : افر من جنازة هذا المنافق ان اصلي عليها فقال له الحسين عليه السلام : انظر ان تقوم على يميني فما تسمعني اقول فقل مثله فلما ان كبر عليه وليه قال الحسين عليه السلام : (اللهم العن فلانا عبدك الف لعنة مؤتلفة غير مختلفة ، اللهم اخز عبدك في عبادك وبلادك واصله حر نارك واذقه أشد عذابك فانه كان يتولى اعداءك ويعادي اولياءك ويبغض أهل بيت نبيك) .

٢٢ - باب الزيادات

قال الشيخ رحمه الله : ﴿ روي عن الصادقين عليهما السلام ﴾ الى قوله : ﴿ ولا صلاة عند آل محمد صلى الله عليه وآله ﴾ .

﴿ ٤٥٤ ﴾ ١ — محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان وهشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكبر على قوم خمساً وعلى قوم آخرين اربعاً ، وإذا كبر على رجل اربعاً اتهم يعني بالنفاق .

﴿ ٤٥٥ ﴾ ٢ — وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين

- ٤٥٣ - الكافي ج ١ ص ٥١ الفقيه ج ١ ص ١٠٥ .
- ٤٥٤ - الكافي ج ١ ص ٤٩ .
- ٤٥٥ - الكافي ج ١ ص ٥١ الفقيه ج ١ ص ١٠١ .

لا تتعجب إذا رأيت الشيعي يصلي على جنازة مسلم ، فهذا ما يقوله في دعائه على صاحبها ، (وكل من خالف الشيعة عندهم يعتبر منافقا)

رجال الكشي محمد بن عمر الكشي تحقيق : أحمد السيد الحسيني

على الناصب وعلى الزيدية ؟ فقال : لا تصدق عليهم بشيء ولا تسقهم من الماء ان استطعت . وقال لي : الزيدية هم النصاب .

محمد بن الحسن قال : حدثني أبو على الفارسي قال : حكى منصور عن الصادق على بن محمد بن الرضا «ع» أن الزيدية والواقفية والنصاب بمنزلة عنده سواء .

محمد بن الحسن قال: حدثني أبو على عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عمن حدثه قال: سألت محمد بن على الرضا «ع» عن هذه الآية ﴿ وجوه يومئذ خاشعة . عاملة ناصبة ﴾ (١) قال : نزلت في النصاب والزيدية والواقفة من النصاب .

حمدويه قال : حدثنا أيوب بن نوح قال : حدثنا صفوان عن داود ابن فرقد عن أبي عبد الله «ع» قال : ما أحد أجهل منهم - يعني العجيلة - أن في المرجئة فتياء وعلماء . وفي الخوارج فتياء وعلماء وما أحد أجهل منهم

* * *

١٠٤ — أبو الجارود زياد بن المنذر الاعمى السرحوب (٢) .

حكى أن أبا الجارود سمي سرحوبا وتنسب اليه السرحوبية من الزيدية سماه بذلك أبو جعفر «ع» وذكر أن سرحوبا اسم شيطان أعمى يسكن البحر وكان أبو الجارود مكفوفا أعمى اعمى القلب .

اسحاق بن محمد البصري قال : حدثني محمد بن جمهور قال : حدثني موسى بن بشار الوشا عن أبي نصر قال : كنا عند أبي عبد الله «ع» فمرت بنا جارية معها قمقم فقلبته ، فقال أبو عبد الله «ع» ان الله عز وجل قد قلب

(١) سورة الغاشية آية ٢ ـ ٣ .

(٢) السرحوب بضم السين وسكون الراء وضم الحاء ثم واو وباء .

رجال الكشي
لأبي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي
أحمد السيد الحسيني

الزيدية في معتقد الإمامية نواصب !!

وكذا (معالم الدين) في مبحث (شرائط العمل بخبر الواحد) /٤٢٦ ، وكذا (الرسائل الاعتقادية) ج٢/ص٢١٣ - ضمن الرسالة العدلية ، فسق المخالف للحق . ومن الطبيعي أن الآثار المترتبة تتبع الاختيار .

المسألة الثانية : في الطهَارة : (*)

١ - طهارةُ الناصبيِّ ونجاستُه :

قال السيِّد الخوئي - رضوان الله عليه -

"و الأظهر أن الناصب في حكم الكافر وإن كان مظهراً للشهادتين والاعتقاد بالمعاد"[1]

وقال السيِّد الصدر - طيَّب الله ثراه -

فيمن استثناهم من نجاسة الكافر فعدَّ أهل الكتاب والغلاة ثم ذكر النواصب فقال :

" وكذلك النواصب الذين ينصبون العداء لأهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً فإن هؤلاء الغلاة والنواصب كفار ولكنهم طاهرون شرعاً ماداموا ينسبون أنفسهم إلى الإسلام " .

وقد استُدِلَّ بما رواه ابن أبي يعفور في الموثق عن أبي عبد الله -ع- في حديث قال : وإياك أن تغتسل من غسالة الحمام ، ففيها غسالة اليهودي ، والنصراني ، والمجوسي ، والناصب لنا أهل البيت فهو شرهم فإن الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقاً أنجس من الكلب ، وإن الناصب لنا أهل البيت لأنجس منه .[2]

---

* وقد بسط المقال فيها مؤلف (رفع الالتباس في أحكام الناس) ص٨١-٨٧ بعد أن بحث نجاسة مطلق المخالف وناقش من يقول بالنجاسة كالسيد المرتضى والشيخ ابن إدريس وابن حمزة ، فراجع المسألة الرابعة : في بيان حالهم في الطهارة والنجاسة ص٦٧ .

[1]- المسائل المنتخبة ، ص٥٦ .

[2]- الفتاوى الواضحة ، ص٢٢٧ .

بعد أن عدَّدَ النواصب في هذا الكتاب ذكر منهم : أبابكر وعمر وعثمان وعائشة وحفصة وأبا هريرة وابن عمر ، وجمهور الصحابة ؛ والإمام مالك بن أنس والبخاري (رحمهم الله) .. قال هذا الكلام في حكمهم عندهم !!

بحار الأنوار للمجلسي مؤسسة دار الوفاء و إحياء التراث العربي بيروت الثالثة ١٤٠٣ هـ

يرخي ستره [١] ولايغلق بابه ، ولا يسع الإمام إلّا الخروج والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فمال إلى سنّته بقول البتريّة و مال معه نفر يسير [٢].

أقول : لا اعتماد على نقل هذا الضالّ المبتدع في دينه ، و على تقدير صحّته لعلّه اتّقى ممّن علم أنّه بعد خروجه سيذكره عنده ، و أمّا الدلائل على وجوب التقيّة فسنذكرها في محلّها ؛ ثمّ روى الكشّيّ أيضاً عن حمدويه ، عن ابن يزيد ، عن محمّد بن عمر ، عن ابن عذافر ، عن عمر بن يزيد قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الصدقة على الناصب و على الزيديّة فقال : لا تصدّق عليهم بشيء ، و لا تسقهم من الماء إن استطعت ؛ و قال لي : الزيديّة هم النصّاب . وروى عن محمّد بن الحسن ، عن أبي علي الفارسيّ قال : حكى منصور عن الصادق عليّ بن محمّد بن الرضا عليهم السلام أنّ الزيديّة والواقفة والنصّاب بمنزلة عنده سواء . و عن محمّد بن الحسن ، عن أبي عليّ ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عمّن حدّثه قال : سألت محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام عن هذه الآية « وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة [٣]» قال : نزلت في النصّاب والزيديّة ؛ والواقفة من النصّاب [٤].

أقول : كتب أخبارنا مشحونة بالأخبار الدالّة على كفر الزيديّة و أمثالهم من الفطحيّة والواقفة و غيرهم من الفرق المضلّة المبتدعة ، و سيأتي الردّ عليهم في أبواب أحوال الأئمّة عليهم السلام وما ذكرناه في تضاعيف كتابنا من الأخبار والبراهين الدالّة على عدد الأئمّة و عصمتهم و سائر صفاتهم كافية في الردّ عليهم و إبطال مذاهبهم السخيفة الضعيفة ، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم .
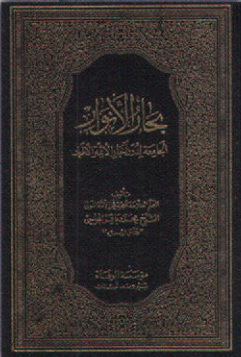
(١) ارخى ستره : أسد له و أرسله .
(٢) رجال الكشى : ١٥٤ و ١٥٥ .
(٣) سورة الغاشية : ٢ و ٣ .
(٤) رجال الكشى : ١٤٩ .

الزيدية في معتقد الشيعة الإثني عشرية كفار خارجون عن ملة الإسلام !!

بحار الأنوار للمجلسي مؤسسة دار الوفاء و إحياء التراث العربي بيروت الثالثة ١٤٠٣ هـ

عملوا الصالحات اُولئك هم خير البريّة »أنت وشيعتك (١) وموعدي وموعدكم الحوض إذا جئت الاُمم تدعون غرّاً محجّلين شباعاً مرويّين (٢) .

١٠٠ ـ كنز : محمّد بن العبّاس عن أحمد بن هوذة عن إبراهيم بن إسحاق عن عبدالله بن حمّاد عن عمرو بن شمر عن أبي مخنف عن يعقوب بن ميثم أنّه وجد في كتب أبيه أنّ عليّاً عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : « إنّ الّذين آمنوا وعملوا الصالحات اُولئك هم خير البريّة » ثمّ التفت إليّ فقال : هم أنت ياعليّ و شيعتك وميعادك وميعادهم الحوض تأتون غرّاً محجّلين متوّجين ، قال يعقوب : فحدّثت به أباجعفر عليه السلام فقال : هكذا هو عندنا في كتاب عليّ عليه السلام (٣) .

تذنيب : اعلم أنّ إطلاق لفظ الشرك والكفر على من لم يعتقد إمامة أمير - المؤمنين والأئمّة من ولده عليهم السلام وفضّل عليهم غيرهم يدلّ على أنّهم كفّار مخلّدون في النّار ، وقد مرّ الكلام فيه في أبواب المعاد ، وسيأتي في أبواب الإيمان و الكفر إنشاءالله تعالى .

قال الشيخ المفيد قدّس الله روحه في كتاب المسائل : اتّفقت الإماميّة على أنّ من أنكر إمامة أحد من الأئمّة و جحد ماأوجبه الله تعالى له من فرض الطّاعة فهو كافر ضالّ مستحقّ للخلود في النار .

وقال في موضع آخر : اتّفقت الإماميّة على أنّ أصحاب البدع كلّهم كفّار و أنّ على الإمام أن يستتيبهم عند التمكّن بعد الدّعوة لهم ، وإقامة البيّنات عليهم فإن تابوا من بدعهم وصاروا إلى الصّواب و إلّا قتلهم لردّتهم عن الإيمان ، و أنّ من مات منهم على ذلك فهو من أهل النّار ، و أجمعت المعتزلة على خلاف ذلك ، و زعموا أنّ كثيراً من أهل البدع فسّاق ليسوا بكفّار ، و إنّ فيهم من لايفسق ببدعته ولا يخرج بها عن الإسلام كالمرجئة من أصحاب ابن شبيب و التبريّة من الزيديّة الموافقة لهم في الاُصول و إن خالفوهم في صفات الإمام .

---

(١) في المصدر : هم انت وشيعتك .

(٢ و٣) كنز جامع الفوائد ٤٠٠ . والاية في سورة البينة : ٧ .

تكفير صريح لجميع المسلمين ! فمن لم يعتقد عقيدة الشيعة الإمامية فهو كافر ضال مستحق للخلود في النار !!

مصباح الفقاهة في المعاملات — تقرير أبحاث الخوئي — بقلم الميرزا التوحيدي — دار الهادي بيروت — الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ

الروايات[١] أنه أشد من ثلاثين أو سبعين زنية كلها بذات محرم .

حرمة الغيبة مشروطة بالايمان

قوله : (ثم إن ظاهر الأخبار اختصاص حرمة الغيبة بالمؤمن) . أقول : المراد من المؤمن هنا من آمن بالله وبرسوله وبالمعاد وبالأئمة الاثني عشر (ع) : أولهم علي بن أبي طالب (ع) ، وآخرهم القائم الحجة المنتظر عجل الله فرجه ، وجعلنا من أعوانه وأنصاره ومن أنكر واحداً منهم جازت غيبته لوجوه :

الوجه الأول : أنه ثبت في الروايات[٢] والأدعية والزيارات جواز لعن المخالفين ، ووجوب البراءة منهم ، وإكثار السب عليهم ، واتهامهم ، والوقيعة فيهم : أي غيبتهم لأنهم من أهل البدَع والريب[٣] .

بل لا شبهة في كفرهم ، لأن إنكار الولاية والأئمة حتى الواحد منهم ، والاعتقاد بخلافة غيرهم ، وبالعقائد الخرافية ، كالجبر ونحوه يوجب الكفر والزندقة ، وتدل عليه الأخبار[٤] المتواترة الظاهرة في كفر منكر الولاية ، وكفر المعتقد بالعقائد المذكورة ، وما يشبهها من الضلالات .

ويدل عليه أيضاً قوله (ع) في الزيارة الجامعة : (ومن جحدكم كافر) . وقوله (ع) فيها أيضاً : (ومن وحده قبل عنكم) . فإنه ينتج بعكس النقيض أن

---
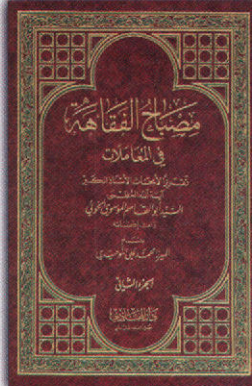
(١) راجع الوسائل (ج ٢ ، ص ٥٩٧ ، باب ١) تحريم الرباء .

(٢) راجع الوافي (ج ١ ، ص ٥٦) باب البدع والرأي . والكافي بهامش مرآة العقول (ج ١ ، ص ٣٨) باب البدع . والوسائل (ج ٢ ، ص ٥١٠ ، باب ٣٩) وجوب البراءة من أهل البدع من الأمر بالمعروف .

(٣) مورد البحث هنا عنوان المخالفين . ومن الواضح أن ترتب الأحكام المذكورة عليه لا يرتبط بالأشخاص على ما ذكره الغزالي في إحياء العلوم (ج ٣ ، ص ١١١) فإنه جوّز لعن الروافض كتجويزه لعن اليهود والنصارى والخوارج والقدرية يزعم أنه على الوصف الأعم .

(٤) راجع الوسائل (ج ٣ ، ص ٤٥٧ ، باب ٦) جملة ما يثبت به الكفر والارتداد من أبواب المرتد .

١١

هذا زعيم الشيعة في العالم (الخوئي) أنطقه الله بعقيدتهم في هذا الكتاب الذي طالما أخفوه عن العامة منهم ومن أهل السنة ! كفر من لم يؤمن بعقيدتهم وسبهم ولعنهم والوقيعة فيهم ..

علل الشرائع للصدوق منشورات مؤسسة الأعلمي بيروت الأولى ١٤٠٨ هـ

أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن جنة آدم فقال: جنة من جنات الدنيا تطلع عليه فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنات الخلد ما خرج منها أبداً.

٥٦ - حدثنا أحمد بن محمد رحمه الله عن أبيه عن محمد بن أحمد عن سهل بن زياد عن محمد بن أحمد عن الحسن بن علي عن يونس عن الحسين بن عمر بن يزيد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن بني يعقوب لما سألوا أباهم يعقوب أن يأذن ليوسف في الخروج معهم، قال لهم: إني أخاف أن يأكله الذئب، وأنتم عنه غافلون، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام قرب يعقوب لهم العلة اعتلوا بها في يوسف عليه السلام.

٥٧ - أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول في قتل الناصب، قال: حلال الدم لكني أتقي عليك فإن قدرت أن تقلب عليه حائطاً أو تغرقه في ماء لكيلا يشهد به عليك فافعل، قلت: فما ترى في ماله، قال توه ما قدرت عليه.

٥٨ - أبي رحمه الله قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الصفار ولم يحفظ اسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أسري بي إلى السماء سقط قطرة من عرقي فنبت منه الورد فوقع في البحر فذهب السمك ليأخذها، وذهب الدعموص ليأخذها، فقالت السمكة: هي لي، وقال الدعموص: هي لي، فبعث الله تعالى إليهما ملكاً يحكم بينهما فجعل نصفها للسمكة وجعل نصفها للدعموص.

وقال أبي رضي الله عنه وترى أوراق الورد تحت جلناره وهي خمسة اثنتان منها على صفة السمك واثنتان منها على صفة الدعموص وواحدة منها نصفه على صفة السمك ونصفه على صفة الدعموص.

٣٢٦
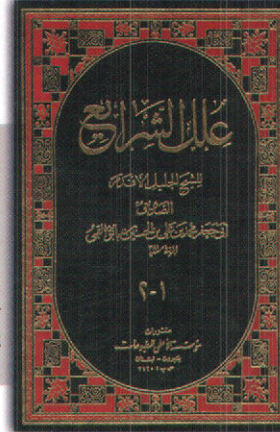
هذا اعتقادهم في أهل السنة والجماعة يدعونهم نواصب، ويستحلون دماءهم وأموالهم !!
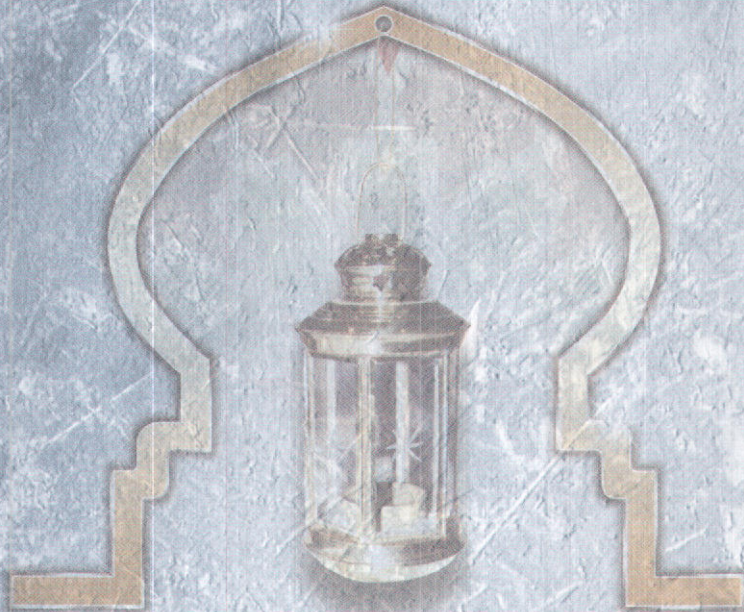
الفصل السابع

عقيدة الشيعة في الأئمة الأربعة

الأئمة الأربعة هم أبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد بن حنبل رحمهم الله تعالى .

هؤلاء الأئمة الأربعة برزوا بين أهل السنة والجماعة في الفقه ، وكل واحد منهم يقول : إذا صح الحديث عن النبي ﷺ وخالف قولي فاضربوا بقولي عرض الحائط ؛ وما ذلك إلا لأنهم جعلوا الكتاب والسنة نصب أعينهم، وقد نظم بعضهم هذا المعنى في أبيات منها :

ومالـك إمـام دار الهجـرة قال وقد أشار نحو الحجرة

كـل كـلام منـه ذو قبـول ومنه مردود سوى الرسول

فالأئمة الأربعة من العلماء الذين اجتهدوا في بيان العلم ، متبعين كتاب الله، وسنة رسوله ﷺ.

والمطالع لبعض كتب الشيعة يجد كلاماً تقشعر منه الجلود في حق هؤلاء الأئمة !!

وليتنا نجد من دعاة التقريب أو التبعيد !! من يخبرنا بموقفهم من هذه الكتب التي حوت مثل تلك النصوص ..

ولو ذكرنا كل ما وقفنا عليه لطال بنا المقام، ولكن حسبنا من القلادة ما أحاط بالعنق..

فلماذا السكوت؟

فالجواب: أن الخلاف في حقيقته ما زال عقدياً وليس فقهياً، ومن ذلك أن الأئمة الأربعة يجلون الصحابة ويعظمونهم ، وبعض القوم لا يخفى موقفهم من الأصحاب. وهكذا في كثير من مسائل العقيدة الكبار.

ولا نطيل عليك أخي القارئ ، بل نترك لك المجال لتطالع بنفسك ما لم يخطر لك على بال !!

زهر الربيع لنعمة الله الجزائري الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ

كلّما لا تأخذه اليد لا يفقد.

جُحا والحمّال

أشترى يوماً دقيقاً وحمله على حمّال فلمّا دخل الحمّال في الزّحام هرب فرآه جحا بعد أيّام فاستتر منه فقيل له مالك قال أخاف أن يطلب منّي أجرة.

حمق فرعون

ومنهم فرعون حين أدّعى الإلهيّة بقوله: ﴿**ليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتها**﴾ كانت أربعة أنهار تجري من تحت سريره.

قيل دخل إبليس على فرعون فقال له من أنت قال إبليس قال ما جاء بك قال جئت متعجّباً من حمقك لأنّي عاديتُ مخلوقاً مثلي أبيتُ عن السّجود له فطردت ولعنت وأنت تدّعي إنّك إله هذا والله الحمق والجنون.

حماقة أحمد بن حنبل

وروى أحمد بن حنبل إنّه لو جاء رجل فقال إنّي حلفتُ بالطّلاق إلاّ أكلّم في هذا اليوم من هو أحمق فكلّم رافضياً لحنث لأنّه خالف الأمام عليّاً (ع) فإنّه قال عن النّبي (ص) إنّه قال في أبي بكر وعمر هذان سيّدا كهول أهل الجنّة والرّفضة يسبّونهما.

أقول الأحمق من يروي هذا الحديث ويصدّقه والصّحيح ما روي إنّه لا كهل في الجنّة إلاّ إبراهيم الخليل لأنّهم ارادوا معارضة الحسن والحسين (عليهما السلام) سيّدا شباب أهل الجنّة فوقعوا في المناقضة من حيث لا يشعرون.

وأمّا الأحمق من شارك الله في أحكامه وعمل بآرائه وجوّز نيك الغلام الأمرد للرّجل المجرّد خصوصاً إذا كان في السّفر ونقلنا عنهم سابقاً كثيراً من هذا الباب.

حماقة عيسى بن صالح

ومن الحُمُق عيسى بن صالح ولّىٰ قنّسرين للرّشيد قال بعضهم أتاني رسوله باللّيل فأمرني بالحضور فتوهّمت أنّ كتاباً جاءه من الخليفة فلمّا وصلت قال لي أدخل فوجدته على فراشه فقال إنّي سهرت اللّيلة مفكّراً في أمري قلت وما هو أصلح الله

٥٢٥
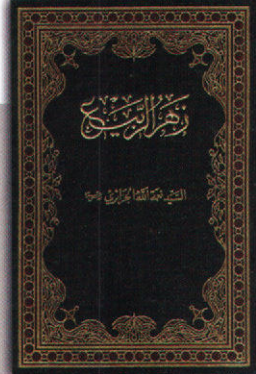
هكذا يصفون إمام أهل السنة والجماعة بأشنع الصفات !!

الكشكول | ليوسف البحراني | دار ومكتبة الهلال | بيروت | الطبعة الأولى ١٩٨٦ م

٤٦٠ بعض ما يتعلق بالشافعي وابي حنيفة ج ٣

وما ألم بمعنى المجد في زمن ولم يذق واردات الواحد الباري
تلك الخفافيش قد عالت ذكا فلم يظهر سناها لمرتاد لانوار

بعض ما يتعلق بالشافعي وابي حنيفة

{ ونقل } السيد المشار اليه في الكتاب المذكور نقل بعض علمائهم ان ام محمد بن ادريس لما غاب عنها زوجها جاء اليها بعد اربع سنين فوجدها حاملا بمحمد فوضعته ، فلما بلغ هذا المبلغ من العلم والرئاسة وعرف ذلك الحال ذهب الى هذا القول . وبعض محققيهم جعل العلة فيه ان ابا حنيفة كان في الوجود ولا يجتمع امامان ناطقان في عصر واحد ، فاستتر الشافعي في بطن امه اربع سنين ولما علم بموت ابي حنيفة خرج الى عالم الوجود .

فانظر رحمك الله الى هذا المولود المبارك وما جرى من احواله ، والى تلك المرأة العفيفة وكيف ألصقت ذلك بزوجها والى العلة المذكورة وتلقي اسماعهم لها بالقبول في شأن هذا الرجل الذي صار اماماً في المذهب .

{ من جملة الاربعين } واغلب الناس في هذه الاعصار وما قبلها ثابتين على دينه وفتاواه « ياناعي الاسلام قم فانعه » وهــذا الرجل مع وضوح هــذا النصب المبارك اوفق بمذهبنا وحب اهل البيت (ع) من باقي ائمتهم لأنه كان يحب امير المؤمنين (ع) وله من الأشعار والنثر في مدائحــه ومناقبه كثيرة .

{ واما ابو حنيفة } فكان يقول : قال علي (ع) وانا اقول خلافاً لقوله . وحكي عنه انه كان يقول : خالفت جعفر بن محمد في جميع اقواله وفتاواه ولم يبق إلا حالة السجود فما ادري انه يغمض عينيه او يفتحها حتى اذهب الى خلافه وافتي الناس بنقيض فعله .

الكشكول
الشيخ يوسف البحراني
المجلد الثالث
دار ومكتبة الهلال

الإمام محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله عند هؤلاء القوم (ابن زنا) !!
فلا تعليق بعد هذا .

مقدمة كتاب (مختلف الشيعة) للحلي مؤسسة النشر الإسلامي قم الثالثة ١٤١٧هـ

قالوا له: لأيّ شيء أخذت نعلك معك؟ وهذا ممّا لايليق بعاقل بل إنسان قال: خفتُ أن يسرقه الحنفية كما سرق أبوحنيفة نعل رسول الله صلى الله عليه وآله، فصاحت الحنفية: حاشا وكلاّ، متىٰ كان أبوحنيفة في زمن سول الله صلى الله عليه وآله؟ بل كان تولّده بعد المائة من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال: فنسيت لعلّه كان الشافعي.

فصاحت الشافعية وقالوا: كان تولّد الشافعي في يوم وفاة أبي حنيفة، وكان أربع سنين في بطن أمّه ولايخرج رعاية لحرمة أبي حنيفة، فلمّا مات خرج وكان نشؤوه في المائتين من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال: لعلّه كان مالك.

فقالت المالكية بمثل ما قالته الحنفية.

فقال: لعلّه كان أحمد بن حنبل.

فقالوا بمثل ما قالته الشافعية.

فتوجّه العلاّمة الى الملك، فقال: أيّها الملك علمت أنّ رؤساء المذاهب الأربعة لم يكن أحدهم في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولا في زمن الصحابة، فهذه أحد بدعهم أنّهم اختاروا من مجتهديهم هذه الأربعة، ولوكان منهم من كان أفضل منهم بمراتب لايجوّزون أن يجتهد بخلاف ما أفتاه واحد منهم.

فقال الملك: ماكان واحد منهم في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله والصحابة؟

فقال الجميع: لا.

فقال العلاّمة: ونحن معاشر الشيعة تابعون لأمير المؤمنين عليه السلام نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وأخيه وابن عمّه ووصيّه.

وعلى أيّ حال فالطلاق الذي أوقعه الملك باطل، لأنه لم تتحقق شروطه، ومنها العدلان، فهل قال الملك بمحضرهما؟ قال: لا.

وشرع في البحث مع علماء العامة حتى ألزمهم جميعاً.

الشيعة يُطلقون على المذاهب السنية الأربعة أنها مبتدعة ويشيرون أن بدعهم كثيرة وهذه إحداها !!

قصص الأنبياء لنعمة الله الجزائري   تحقيق الحاج محسن   دار البلاغة بيروت   الثالثة ١٤١٧هـ

يا رسول الله انا صاحبك لا والله لا أعود أبداً »[١].

وروي ان موسى بن عمران رأى رجلاً تحت ظل العرش، فقال : يا رب من هذا الذي أدنيته حتى جعلته تحت ظل العرش ؟ فقال الله تبارك وتعالى : يا موسى هذا لم يعق والديه ، ولا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله[٢]، وقال موسى : يا رب ما لمن عاد مريضاً ؟ قال : أوكل به ملكاً يعوده في قبره الى محشره ، قال : يا رب ما لمن غسل ميتاً ؟ قال : اخرجه من ذنوبه كما خرج من بطن أمه ، قال : يا رب ما لمن شيع جنازة ؟ قال : أوكل به ملائكة معهم رايات يشيعونه من محشره الى مقامه ، قال : فما لمن عزّى الثكلى ؟ قال : أظله في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي ، وقال : يا موسى أكرم السائل اذا أتاك بشيء ، ببذل يسير أو برد جميل ، فانه قد يأتيك من ليس بجني ولا أنسي ، ملك من ملائكة الرحمن ليبلوك فيما خولتك فكيف أنت صانع »[٣].

وعنه (عليه السلام) قال : « مر موسى بن عمران برجل رافع يده الى السماء يدعو ، فانطلق موسى في حاجته ، فغاب عنه سبعة أيام ، ثم رحل اليه وهو رافع يديه يدعو ويتضرع ويسأل حاجته فأوحى الله اليه : يا موسى لو دعاني حتى يسقط لسانه ما استجبت له حتى يأتيني من الباب الذي أمرته به »[٤] .

أقول : هذا يكشف لك عن امور كثيرة : منها بطلان عبادة المخالفين ، وذلك انهم وان صاموا وصلوا وحجوا وزكوا واتوا من العبادات والطاعات ، وزادوا على غيرهم ، الا انهم أتوا الى الله تعالى من غير الأبواب التي امر بالدخول منها ، فإنه سبحانه وتعالى قال: ﴿ وأتوا البيوت من ابوابها ﴾[٥] .

وقد صح عن المسلمين قوله (صلى الله عليه وآله) : « أنا مدينة العلم وعلي بابها »[٦].

وقوله : « أهل بيتي كسفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق »[٧].

وقد جعلوا المذاهب الأربعة وسائط وأبواباً بينهم وبين ربهم وأخذوا الأحكام عنهم ، وهم

---

(١) كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر كما في البحار ج ١٣ ص ٣٥٣، وكتاب الزهد ويوجد نحوه في صحيفة الرضا : ص ١١ كما في الوسائل: ج ٨ ص ٦١٩ .

(٢) كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر كما في البحار : ج ١٣ ص ٣٥٣ .

(٣) قصص الأنبياء للراوندي كما في البحار: ج ١٣ ص ٣٥٤ .

(٤) قصص الأنبياء للراوندي كما في البحار: ج ١٣ ص ٣٥٥ .

(٥) سورة البقرة، الآية : ١٨٩ .

(٦) عوالي اللئالي : ج ٤ ص ١٢٣ ح ٢٠٥ .

(٧) وسائل الشيعة : ج ١٨ ص ١٩ ج ١٠ .

٣٤٤

وهكذا يزعمون أمام المسلمين احترام المذاهب الأربعة !!
وفي كتبهم ومجالسهم يحكمون ببطلان عبادتهم !!

الكشكول ليوسف البحراني دار ومكتبة الهلال بيروت الطبعة الأولى ١٩٨٦ م

ج ١ بعض كرامات قبر ابي حنيفة ٣٥١

شاه عباس الأول لما فتح بغداد امر ان يجعل قبر ابي حنيفة كنيفا وقد أوقف وقفا شرعيا بغلتين وامر بربطهما على رأس السوق حتى ان كل من يريد الغايط يركبها ويمضي الى قبر ابي حنيفه لاجل قضاء الحاجة ، وقد طلب خادم قبره يوما فقال له : ما تخدم في هذا القبر وابو حنيفة الآن في درك الجحيم ؟ فقال : ان في هذا القبر كلبا اسوداً دفنه جدك الشاه اسماعيل لما فتح بغداد فأخرج عظام ابي حنيفة وجعل موضعها كلبا اسوداً فأنا اخدم ذلك الكلب ، وكان صادقا في مقالته لأن المرحوم الشاه اسماعيل فعل مثل هذا .

ومن كراماته ان حاكم بغداد طلب علماء اهل السنة وعبادهم وقال لهم : كيف ذلك الرجل الأعمى اذا بات تحت قبة موسى بن جعفر (ع) يرتد اليه بصره وابو حنيفة مع انه الامام الأعظم لم نسمع له بمثل هذه الكرامة ؟ فأجابوه بأن هذا يصير أيضاً من بركات ابي حنيفة ، فقال لهم : احب ان ارى مثل هذا لاكون على بصيرة من ديني ، فأتوا رجلا فقيراً وقالوا له : انا نعطيك كذا وكذا من الدراهم والدنانير وقل اني اعمى وامش متكئا على العصى يومين او ثلاثة ثم تأت ليلة الجمعة عند قبر ابي حنيفة فاذا أصبحت فقل : الحمدلله ارتد بصري ببركات صاحب هذا القبر فقبل كلامهم ثم بات تلك الليلة تحت قبته فلما اصبح بحمد الله وهو اعمى لا يبصر شيئا ، فصاح وقال : ايها الناس حكايتي كذا وكذا وانا رجل صاحب عيال وحرفة ، فاتصل خبره بصاحب البلد الحاكم فأرسل اليه فقص قصته واحتيالهم عليه فألزمهم بما يحتاج اليه من المعاش مدة حياته . ونحو ذلك من الكرامات التي لايحتملها المقام ﴿ ومن الكتاب المذكور ﴾ انه سئل الخضر (ع) عن اعجب شيء رأيته ؟ فقال : اعجب ما رأيت اني مررت على مدينة لم ار على وجه الارض احسن منها فسألت بعضهم : متى بنيت هذه المدينة ؟ فقالوا : سبحان الله ما يذكر اباؤنا واجدادنا متى بنيت وما زالت

الكشكول تأليف الشيخ يوسف البحراني المجلد الثالث دار ومكتبة الهلال
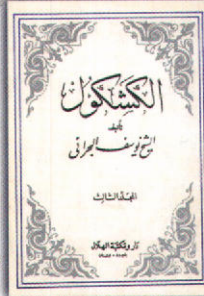
هكذا يقول عالمهم البحراني عن إمام المذهب الحنفي أبي حنيفة النعمان رحمه الله !

علل الشرائع | للصدوق | منشورات مؤسسة الأعلمي | بيروت | الأولى ١٤٠٨ هـ

استنبط العلم، والمؤمن مهاجري لأنه هجر السيئات، والمؤمن أنصاري لأنه نصر رسوله وأهل بيت رسول الله، والمؤمن مجاهد لأنه يجاهد أعداء الله تعالى في دولة الباطل بالتقية وفي دولة الحق بالسيف.

٢٣ ـ وحدثنا أبو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحاق المذكر النيسابوري بنيسابور قال: سمعت عبد الرحمن بن محمد بن محمود يقول سمعت إبراهيم بن محمد بن سفيان يقول إنما كانت دعاوة أحمد بن حنبل مع علي بن أبي طالب (ع) أن جده ذا الثدية الذي قتله علي بن أبي طالب يوم النهروان كان رئيس الخوارج.

٢٤ ـ حدثنا أبو سعيد أنه سمع هذه الحكاية من إبراهيم بن محمد بن سفيان بعينها.

٢٥ ـ حدثنا أبو سعيد محمد بن الفضل قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن محمود قال: سمعت محمد بن أحمد بن يعقوب الجوزجاني قاضي هراة يقول: سمعت محمد بن فورك الهروي يقول سمعت علي بن خشرم يقول كنت في مجلس أحمد بن حنبل فجرى ذكر علي بن أبي طالب (ع) فقال: لا يكون الرجل مجرماً حتى يبغض علياً قليلاً، قال علي بن حشرم فقلت لا يكون الرجل مجرماً يحب كثيراً وفي غير هذه الحكاية قال علي بن حشرم فضربوني وطردوني من المجلس.

٢٦ ـ حدثنا الحسين بن يحيى البجلي قال: حدثنا أبي عن ابن عوانة عن عطاء بن السايب قال: حدثني ابن عبادة بن الصامت قال حدثني أبي عن جدي قال إذا رأيت رجلاً من الأنصار يبغض علي بن أبي طالب فأعلم أن أصله يهودي.

٢٧ ـ حدثنا علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحكم، قال حدثنا بشر بن غياث قال: حدثنا أبو يوسف قال:

١٧٨

هكذا ينسبون إمام أهل السنة والجماعة (أحمد بن حنبل) رحمه الله وهكذا يعتقدون فيه !!

الكشكول ليوسف البحراني دار ومكتبة الهلال بيروت الطبعة الأولى ١٩٨٦ م
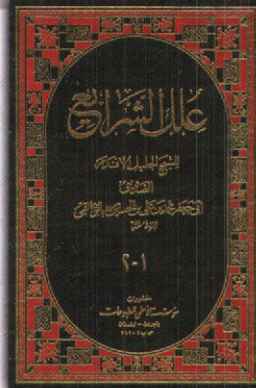
لو كان حب الوصي رفضاً فانني ارفض العباد

﴿ وله أيضاً ﴾ :

لو شق قلبي لراؤا وسطه خطان قد خطا بلا كاتب
الشرع والتوحيد في جانب وحب اهل البيت في جانب

﴿ جوابه ﴾ للمحرره الجامع لهذا التأليف .

كذبت في دعواك يا شافعي فلعنة الله على الكاذب
بل حب اشياخك في جانب وبغض اهل البيت في جانب
عبدتم الجبت وطاغوته دون الآله الواحد الواجب
فالشرع والتوحيد في معزل عن معشر النصاب يا ناصبي
قدمتم العجل مع السامري على الأمير ابن ابي طالب
محضتم بالود اعداءه من جالب الحرب ومن غاصب
وتدعون الحب ما هكذا فعل اللبيب الحازم الصايب
قد قرروا في الحب شرطاً له ان تبغض المبغض للصاحب
وشاهدي القرآن في (لا تجد) اكرم به من نير ثاقب
وكلمة التوحيد ان لم يكن عن الطريق الحق بالناكب
وانتم قررتم ضابطاً لتدفعوا العيب من الغائب
باننا نسكت عما جرى من الخلاف السابق الذاهب
ونحمل الكل على محمل الخير لنحظى برضى الواهب
تباً لعقل عن طريق الهدى اصبح في تيه الهوى عازب

والاشارة بقولنا لا تجد الى قوله سبحانه : (لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله) فانه غير مؤمن به ودعواه الايمان مع ذلك كذب بحت ، فلذلك من ادعى في احد حباً مع حبه لعدوه فهو كاذب .

الكشكول تأليف الشيخ يوسف البحراني المجلد الثالث دار ومكتبة الهلال
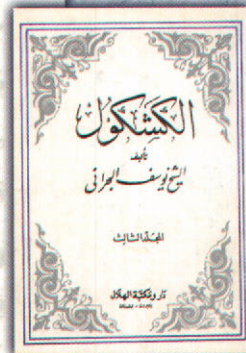
يكفيك أخي المسلم تأمل هذه الأبيات ، كيف يوصف الإمام الشافعي رحمه الله عند هؤلاء الشيعة !!

الصراط المستقيم الى مستحقي التقديم لعلي العاملي البياضي نشر المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية مطبعة الحيدري

ج ٣ في تخطئة كلٍّ واحد من الأئمة الأربعة -١٨١-

١٥

﴿ باب ﴾

✿ (في تخطئة كل واحد من الاربعة في كثير من أحكامه) ✿

وفيه فصول: الأوّل: فيما أجمعوا عليه، الثاني: فيما اختلفوا فيه الثالث: فيما اُضيف إليهم من المخازي، الرابع: في البخاريّ، الخامس: فيما أنكر مسلم والبخاريّ من الأحاديث.

فنقول أوّلاً: إنّ هؤلاء الأربعة ليسوا من الصحابة بل من التابعين وقد رضيت أهل السنّة بنسبة جلة المذهب إليهم، وقد عدلت عن نسبته إلى نبيّهم، الّتي هي أوكد لتعظيمه وحرمتهم، من نسبته إلى قوم يخطّىء بعضهم بعضاً، وربّما يلعن بعضهم بعضاً وقد اعترفوا بكمال دينهم في حياة نبيّهم، في قوله: « اليوم أكملت لكم دينكم[1] ».

فاختلاف الأربعة إن كان لاختلاف في المقال، فقد وثقوا بمن شهدوا عليهم بالفسق و الضلال، و إن كان لحاجة دعتهم إليه، فكيف يقتدى بمن يشهد على ربّه بنقص دينه، و إن كان لالحاجه فقد قبّحوا ذكر نبيّه حيث وضعوا ما لم يكن في زمانه، و إن كان لزعمهم أنّهم أعرف و أهدى لشريعة نبيّهم فأتوا بما لم يأت به، فهو بهت لعقولهم مع اختلافهم في أحكامهم، ولقد كان أسلافهم ضلّالاً قبل ظهورهم.

و ما الدليل على وجوب الاقتصار على الأربعة، دون الأقلّ منهم. أو الزايد عليهم؛ و قد وجد من أتباعهم من يضاهيهم، فلم لا يسري الاسم و التقليد إليهم، إذ كانوا يحتجّون بقول النبيّ: اختلاف اُمّتي رحمة، فمن زاد فيه زاد في الرّحمة، فكان اختلاف كلّ شخصين من الاُمّة أبلغ من تحصيل الرحمة، ولزم كون الائتلاف موجباً للتقيّة و كان النبيّ صلى الله عليه وآله والصدر الأوّل مبعّدين من هذه الرحمة و المرويّ في أحاديثنا

(١) المائدة: ٦.

هذه نظرة الشيعة إلى مذاهب أهل السنة الأربعة !

الشيعة هم أهل السنة　　محمد التيجاني　　مؤسسة الفجر لندن　　الطبعة العاشرة ١٤٢٣ هـ

حكام الجور هم الذين نصبوا أئمة « أهل السنة »

ومما يدلّنا على أنّ أئمّة المذاهب الأربعة من «أهل السنّة» هم أيضاً خالفوا كتاب الله وسنّة النّبي الذي أمرهم بالاقتداء بالعترة الطّاهرة، فلم نجد واحداً منهم لوى عنقه وركب سفينتهم وعرف إمام زمانه.

فهذا أبو حنيفة الذي تتلمذ على الإمام الصّادق والذي اشتهر عنه قوله: «لولا السنتان لهلك النعمان» نجده قد ابتدع مذهباً يقوم على القياس والعمل بالرّأي مقابل النّصوص الصريحة.

وهذا مالك الذي تلقّى هو الآخر عن الإمام الصّادق، ويُروى عنه قوله: ما رأت عينٌ ولا سمعتْ أذن ولا خطر على قلب بشر أفقه وأعلم من جعفر الصّادق، نجده قد ابتدع مذهباً في الإسلام وترك إمام زمانه الذي يشهد بنفسه أنّه أعلم وأفقه البشر في عصره. فقد نفخ في روعه الحكّام العبّاسيون وسمّوه «إمام دار الهجرة» فأصبح مالك بعدها صاحب الجاه والسّلطان والحول والطول.

وهذا الشّافعي الذي يُتّهم بأنّه كان يتشيّع لأهل البيت فقد قال في حقّهم تلك الأبيات المشهورة:

يا أهل بيت رسول الله حبّكم　　فرض من الله في القرآن أنزله

كفاكم من عظيم الفضل أنّكم　　مَنْ لم يصلّ عليكم لا صلاة له

كما يُنسبُ إليه في مدح أهل البيت (ع) هذه الأبيات:

88
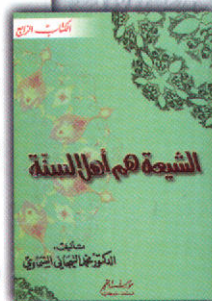
هكذا (أئمة أهل السنة والجماعة) عند هذا التيجاني من أهل البدع !!

المحاسن النفسانية في أجوبة المسائل الخراسانية للشيخ حسين آل عصفور الدرازي البحراني
منشورات المشرق العربي الكبير جمعية أهل البيت بالبحرين الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ

في الخلفاء المتلصصين بعده إلى أن انتهت النوبة إلى أمير المؤمنين عليه السلام من رب العالمين فهدم بعض قواعدهم المبدعة في الدين ، وبقي كثير لم يقدر على إزالته لكثرة المخالفين ، حتى ظهرت الدولة الأموية ، فأججوا نيران البدع الشنيعة ، وأظهروا الباطل والأحوال الفظيعة ، فزادوا على تلك القواعد وهلم جرا فشادوا ما أسس أولئك وزادوا في الطنبور نغمة أخرى فارتبك الأمر على الناس ، ولا برحوا مشتملين على هذا اللباس ، حتى انتهت الرياسة إلى أرجاس بني العباس ، أهل القيان والمزامر والكاس . وأكثر الفقهاء من العامة في أيامهم ، فرفعوا مكانهم ، وأمروا الناس بالأخذ بفتياهم وكان أشد الفقهاء إليهم أشدهم عداوة لآل الرسول ، وأظهرهم لهم خلافاً في الفروع والأصول ، كمالك وأبي حنيفة ، والشافعي ، وابن حنبل وممن حدا حدوهم في تلك المذاهب السخيفة ، وكان في زمانهم من الفقهاء من هو أعلم ، ولكن اشتهر هؤلاء لأنهم لآل محمد أبغض وأظلم ، ولما فيه من التلبيس الذي حملهم عليه ابليس ، فأظهروا الزهد ، والبعد عن الملوك طلباً لدنياً لا تنال إلا بتركها ظاهراً ، ومرآة لهم في السلوك ، فمالت إليهم قلوب العامة ودانت لهم عقول من هم في الضلالة كالأنعام ، وروجت أسواقهم الكاسدة أقوام وأي أقوام ، فستروا ما أبدعوا في الدين بإصلاح مموّه ، وتأويل غير مبين فمالت إليهم
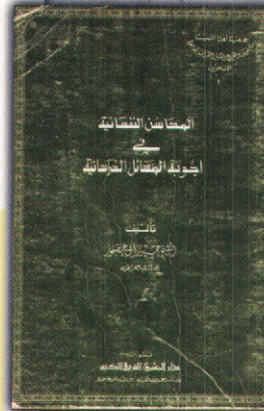
هذا أكبر علماء الشيعة يصف مذاهب أهل السنة والجماعة (أبي حنيفة ومالك والشافعي وابن حنبل) بأنهم أعداء لآل الرسول ومخالفون لهم في الفروع والأصول ! وأن مذاهبهم سخيفة !

كذبوا على الشيعة محمد الرضي الرضوي

على بن سلطان محمد القارى ٢٧٩

و لو ان ادعياء الاسلام و السنة احبوا اهل البيت كما يزعمون لما وانوا اعدائهم و الظالمين لهم و الغاصبين حقوقهم ، و لتبرّؤا ممن ماتت فاطمه بنت رسول الله (ص) و هى غاضبة عليهم حتى اوصت ان تدفن ليلا كيلا يحضر الظالمون لها جنازتها ، و ليعلم المسلمون كافة بذلك و انهم لم يحضروا جنازتها و الصلاة عليها و دفنها فيسخط عليهم موالوهـا و محبوها .

و لو ان ادعياء الاسلام و السنة احبوا اهل البيت (ع) لاتبعوهم و لما اخذوا احكام دينهم عن المنحرفين عنهم كأبى حنيفة ، و الشافعي ، و مالك ، و ابن حنبل الذين لم يكن واحد منهم شاهد رسول الله (ص) و لا نقل عنه شيئا من حديثه و سنته ، قال الله تعالى (قل ان كنتم تحبّون الله فاتبعونى يحببكم الله و يغفر لكم ذنوبكم) (١) فآية المحبّة لأهل البيت (ع) الذين جعل الله مودتهم اجرالرسالة فى قوله (قل لا اسئلكم عليه اجرا الآ المودة فى القربى) (٢) الاتباع لهم فى الاقوال و الاقتداء بسيرتهم فى الأفعال ، و الرجوع اليهم لأخذ سنة جدّهم منهم (ع) لأن اهل البيت ادرى بما فى البيت ، و ائمة اصحاب المذاهب الأربعة كانوا فى حياد عنهم (ع) فاين علامة هذا الولاء الكاذب ؟

والدعاوى ان لم يقام عليها بينات فأبناؤها أدعياء

قال احمد زينى دحلان فى (الفتوحات الاسلامية) ج ٢ ص ٣٨٨ طبع مصر عام ١٣٥٤ : صح عن على انه قال : تفترق هذه الأمة على ثلاث و سبعون (١) فرقة شرّها من ينتحل حبّنا و يفارق امرنا .

(١) سورة آل عمران : ٣١ (٢) سورة الشورى : ٢٣ (٣) كذا، والصواب وسبعين

هكذا عالم الشيعة الرضوي في كتابه المشهور يقول كلماته التي رأيت على مَنْ ؟ على علماء أهل السنة والجماعة أئمة المذاهب الأربعة ويصفهم بأنهم منحرفون !!

الأصول من الكافي | محمد بن يعقوب الكليني | دار الكتب الإسلامية | طهران | الثالثة ١٣٨٨ هـ

عمر بن أبان الكلبيّ ، عن عبد الرَّحيم القصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كلُّ بدعة ضلالة ، وكلُّ ضلالة في النّار

١٣ ـ عليُّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : قلت : أصلحك الله إنّا نجتمع فنتذاكر ما عندنا فلا يرد علينا شيء إلّا وعندنا فيه شيء مسطّر[1] وذلك ممّا أنعم الله به علينا بكم، ثمّ يرد علينا الشيء الصغير ليس عندنا فيه شيء فينظر بعضنا إلى بعض، وعندنا ما يشبهه فنقيس على أحسنه؟ فقال : وما لكم و للقياس ؟ إنّما هلك من هلك من قبلكم بالقياس ، ثمّ قال : إذا جاءكم ما تعلمون ، فقولوا به وإن جاءكم ما لا تعلمون فها ـ وأهوى بيده إلى فيه ـ ثمّ قال : **لعن الله أبا حنيفة كان يقول** : قال عليٌّ وقلت أنا، وقالت الصحابة وقلت ، ثمّ قال: أكنت تجلس إليه؟ فقلت : لا ولكن هذا كلامه؛ فقلت: أصلحك الله أتى رسول الله صلى الله عليه وآله النّاس بما يكتفون به في عهده؟ قال : نعم وما يحتاجون إليه إلى يوم القيامة ، فقلت : فضاع من ذلك شيء ؟ فقال : لا هو عند أهله .

١٤ ـ عنه، عن محمّد ، عن يونس ، عن أبان ، عن أبي شيبة قال :سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ضلّ علم ابن شبرمة عند الجامعة[2] إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّ عليّ عليه السلام بيده إنَّ الجامعة لم تدع لأحد كلاماً ، فيها علم الحلال والحرام إنَّ أصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدادوا من الحقّ إلّا بُعداً ، إنَّ دين الله لا يصاب بالقياس .

١٥ ـ محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الرَّحمن بن الحجّاج، عن أبان بن تغلب[3] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنَّ السنّة لا تقاس ألا ترى أنَّ امرأة تقضي صومها ولا تقضي صلاتها يا أبان! إنَّ السنّة إذا قيست محق الدّين .

١٦ ـ عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى قال :سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن القياس فقال: مالكم والقياس إنَّ الله لا يسأل كيف أحلَّ و كيف حرّم .

١٧ ـ عليُّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة[4] بن صدقة قال: حدَّثني

(١) فى بعض النسخ «مسطور» وفى بعضها «مستطر»

(٢) أى ضاع و بطل واضمحلّ علمه فى جنب كتاب الجامعة الذى لم يدع لاحد كلاما . (فى)

(٣) بفتح المثناة من فوق المفتوحة و الغين المعجمة الساكنة واللام المكسورة وزان تضرب .

(٤) بفتح الميم وسكون السين المهملة وفتح العين و الدال المهملتين .

هكذا في كتبهم لعن أئمة أهل السنة والجماعة وبهتهم بما يُستحيا من ذكره !!

الفصل الثامن

مهدي الشيعة

يتفق أهل السنة والشيعة على خروج المهدي في آخر الزمان ولا يتفقون على ذلك أيضاً!!

أما أهل السنة فيعتقدون بأنه يخرج في آخر الزمان رجلٌ من ذرية النبي ﷺ يحكم المسلمين ، ويملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.. واسمه واسم أبيه موافق لاسم النبي ﷺ كما قال ﷺ : (يخرج في آخر الزمان رجلٌ يوافق اسمه اسمي ، واسم أبيه اسم أبي ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً) ومعنى هذا الحديث أنه اسمه (محمد) واسم أبيه (عبد الله) ، فاسمه محمد بن عبد الله ، وليس محمد بن الحسن ! فتأمل الفرق .

وأخبر ﷺ أنه يخرج في آخر الزمان ولم يقل يخرج بعدي بعدة قرون ثم يختفي ويخرج في آخر الزمان .

والمهدي هو من نسل النبي ﷺ من ذرية الإمام الحسن رضي الله عنه وليس من ذرية الإمام الحسين رضي الله عنه ...

إذاً فالمهدي غير معلوم لنا الآن ، ولكن يُعلم بصفاته حين يخرج .. وهذا منهج أهل الحق المتبعين للسنة .

والإسلام لا يربط العمل بخروج المهدي ، بل المسلم يعمل ولا ينتظر خروجه أو عدمه ، لكن إن خرج آمن به واتبعه وناصره ؛ لأن الدين باق ومكتمل بالكتاب والسنة كما قال سبحانه وتعالى : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا ﴾ [المائدة ٣] فالدين كامل من زمن النبي ﷺ إلى يوم القيامة ، ولكن الله يجدد هذا الدين ، أي يبعث من ينصره ، وذلك على رأس كل مائة عام ..

وأما الشيعة فقد جاء في كتبهم أن المهدي يكون من نسل الحسين واسمه محمد بن الحسن العسكري ، ويخرج ثم يختفي ، ويملأ الأرض جوراً ويقتل العرب وينبش القبور، حتى يقول الناس ليس هذا من آل محمد! وكل هذا بني على أحاديث موضوعة مكذوبة على رسولنا الكريم ﷺ وأئمة آل البيت رحمهم الله .

وتعجبُ أكثر عندما ترى تصريحات بعض علمائهم في القنوات الفضائية من أن المهدي موجود بذاته الآن ، وقد يراه بعضهم ، ولكنه لا يظهر بجسمه وعينه لكل أحد ، وأنه يتصرف في الكون.. إلخ !

ولا ندري لِمَ لا يظهر ويحل مشكلات العالم ؟ أو أنه لَمْ يخرج من أجل التغرير بالعامة ودافعي الأخماس للاستمرار في دفعه لمراجعهم الكبار!

ولعلك تقرأ شيئاً من ذلك في هذه الوثائق المصورة من الكتب المعتمدة ؛ لترى وتسمع ما ليس في حسبانك ، بل ما ليس في حسبان أكثر الشيعة ..

١٨٠

يوم الخلاص | كامل سليمان | مؤسسة أنصار الحسين الثقافية | طهران

قال الإمام الصادق (ع):

(جاء عنه عليه السلام في حديث مشابهٍ لما سبق عن الدجَّال:)

- يصرخ بصوت يسمعه الإنس والجن: هذه جنَّتي لمن سجد لي، ومن أبى أدخلته النار![1]. (وقد مرَّ معنا أن كل إنسان يقف اليوم وراء آلة البث ومكبر الصوت فيُسمع الدنيا صوتَه. فليس ذلك وقفاً على الدجَّال بعد أن أصبح يمارسه أحقرُ الرجال!. ورُوي عنه أيضاً في حديث:)

- ... وهو يعطي من يقرّ له بالربوبية، فيتبعه من أصفهان سبعون ألفاً، ويتبعه أسوأ الناس![2]. (ثم جاء عنه (ع) قولُه:)

- ألقائم يقتل الدجَّال، ويصلبه على كِناسة الكوفة. (وهذا يَعني أنه يقتله في العراق!. وقد ورد عنه أيضاً:)

- يومُ النَّيروز هو اليوم الذي يظهر فيه قائمنا أهل البيت ووُلاة الأمر، ويظفره الله تعالى بالدجَّال فيصلبه على كِناسة الكوفة![3]. (ثم جاء عنه مكرِّراً:)

- يقتله صاحب الأمر لثلاث ساعات مضت من يوم الجُمعة.. (فالله هو الكفيل بحصحصة الحق من مثلِ هذه الروايات المدخولة المشوَّشة من كثرة ما أدخل فيها مما لم يكن فيها..)

* * *

قال جابر بنُ عبدالله الأنصاري:

- مَن كذَّب بالدَّجال فقد كفر، ومَن كذَّب بالمهديِّ فقد كفر[4]..

* * *

---

(١) الزام الناصب ص ٢٦١ وغيره من المصادر.

(٢) أنظر ينابيع المودة ج ٣ ص ٦٦ ومنتخب الأثر ص ٤٨٠ وغيرهما من المصادر.

(٣) البحار ج ٥٢ ص ٣٠٨ وبشارة الإسلام ض ١٩٣.

(٤) الحاوي للفتاوي ج ٢ ص ١٦١.

٧٢٢

في اعتقاد المسلمين أن من يقتل الدجال نبي الله عيسى ابن مريم عليه السلام..
وما مناسبة يوم المجوس (النيروز)؟

كتاب الغيبة أبو جعفر الطوسي مكتبة الألفين الكويت

— ٢٨٤ —

الفلك في زمانه فيبطىء في دوره حتى يكون اليوم في أيامه كعشرة من أيامكم والشهر كعشرة أشهر والسنة كعشر سنين من سنيكم ، ثم لا يلبث إلا قليلاً حتى يخرج عليه مارقة الموالي برميلة الدسكرة عشرة آلاف شعارهم يا عثمان يا عثمان فيدعو رجلا من الموالي فيقلده سيفه فيخرج اليهم فيقتلهم حتى لا يبقى منهم أحد ثم يتوجه الى كابل شاه وهي مدينة لم يفتحها أحد قط غيره فيفتحها ، ثم يتوجه الى الكوفة فينزلها وتكون داره ويبهرج (١) سبعين قبيلة من قبائل العرب (تمام الخبر) وفي خبر آخر يفتح قسطنطينة والرومية وبلاد الصين .

(عنه) عن علي بن اسباط عن أبيه أسباط بن سالم عن موسى الأبار عن أبي عبد الله عليه السلام أنه (قال) : اتق العرب فان لهم خبر سوء ، أما إنه لا يخرج مع القائم منهم واحد .

(عنه) عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن عمرو بن أبي المقدام عن عمران ابن ظبيان عن حكيم بن سعد عن أمير المؤمنين عليه السلام (قال) : أصحاب المهدي شباب لا كهول فيهم إلا مثل كحل العين والملح في الزاد وأقل الزاد الملح .

(عنه) عن أحمد بن عمر بن مسلم عن الحسن بن عقبة النهمي عن أبي اسحاق البناء عن جابر الجعفي (قال) : قال أبو جعفر عليه السلام : يبايع القائم بين الركن والمقام ثلاثمائة ونيف عدة أهل بدر فيهم النجباء من أهل مصر ، والأبدال من أهل الشام ، والأخيار من أهل العراق فيقيم ما شاء الله أن يقيم .

(عنه) عن محمد بن علي عن وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام (يقول) : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : لا يزال الناس ينقصون حتى لا يقال (الله) فاذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين (٢) بذنبه فيبعث الله قوماً من أطرافها

---

(١) ـ يبهرجهم أي يهدر دمهم .

(٢) (في البحار) قال الجزري (أي في النهاية) : اليعسوب السيد والرئيس والمقدم، أصله فحل النحل ، ومنه حديث علي عليه السلام أنه ذكر فتنة فقال: اذا كان=
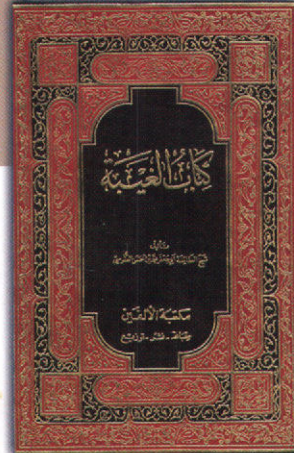
وماذنب العرب ؟ والنبي صلى الله عليه وسلم منهم ، والقرآن بلسانهم ؟

الغيبة | محمد بن إبراهيم النعماني | الأعلمي للمطبوعات | بيروت | الأولى ١٤٠٣هـ

العلا عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر (ع) يقول : لو يعلم الناس ما يصنع القائم إذا خرج لأحب أكثرهم ألا يروه مما يقتل من الناس اما انه لا يبدأ إلا بقريش فلا يأخذ منها إلا السيف ولا يعطيها إلا السيف حتى يقول كثير من الناس ليس هذا من آل محمد ، لو كان من آل محمد لرحم .

وبه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عاصم بن حميد الحناط عن أبي بصير قال : قال أبو جعفر (ع) : يقوم القائم بأمر جديد وكتاب جديد وقضاء جديد على العرب شديد ليس شأنه إلا السيف لا يستتيب أحداً ولا يأخذه في الله لومة لائم .

وبه عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله (ع) انه قال : ما يستعجلون بخروج القائم فوالله ما لباسه إلا الغليظ ولا طعامه إلا الجشب وما هو إلا السيف والموت تحت ظل السيف .

أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسين الجعفي قال : حدثنا اسماعيل بن مهران قال : حدثنا الحسن بن علي ابن أبي حمزة عن أبيه ووهب عن أبي عبدالله (ع) انه قال : إذا خرج القائم لم يكن بينه وبين العرب وقريش إلا السيف ما يأخذ منها إلا السيف ، وما يستعجلون بخروج القائم والله ما لباسه إلا الغليظ وما طعامه إلا الشعير الجشب وما هو إلا السيف والموت تحت ظل السيف .

أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان قال : حدثنا يوسف بن كليب قال: حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة عن عاصم بن حميد الحناط عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول : لو قد خرج قائم آل محمد عليه السلام لنصره الله بالملائكة المسومين والمردفين والمنزلين والكروبيين يكون جبرائيل امامه وميكائيل عن يمينه واسرافيل عن يساره

١٥٤

كتاب جديد !! فهل سيغير مهدي الشيعة القرآن الذي أُنزل على محمد صلى الله عليه وسلم بلسان عربي مُبين ؟

كمال الدين وتمام النعمة محمد بن علي الصدوق الأعلمي للمطبوعات بيروت الأولى ١٤١٢هـ

وأمّا ظهور الفرج فإنّه إلى الله تعالى ذكره ، وكذب الوقّاتون .

وأمّا قول من زعم أنَّ الحسين عليه السلام لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال .

وأمّا الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنّهم حجّتي عليكم وأنا حجّة الله عليهم .

وأمّا محمّد بن عثمان العمريُّ ـ رضي الله عنه وعن أبيه من قبل ـ فإنّه ثقتي وكتابه كتابي .

وأمّا محمّد بن عليِّ بن مهزيار الأهوازيُّ فسيصلح الله له قلبه ويزيل عنه شكّه .

وأمّا ما وصلتنا به فلا قبول عندنا إلّا لما طاب وطهر ، وثمن المغنّية حرام .

وأمّا محمّد بن شاذان بن نعيم فهو رجل من شيعتنا أهل البيت .

وأمّا أبو الخطّاب محمّد بن أبي زينب الأجدع فمعلون وأصحابه ملعونون فلا تجالس أهل مقالتهم فإنّي بريء وآبائي عليهم السلام منهم براء .

وأمّا المتلبّسون بأموالنا فمن استحلَّ منها شيئاً فأكله فأنّما يأكل النيران .

وأمّا الخمس فقد أُبيح لشيعتنا وجعلوا منه في حلٍّ إلى وقت ظهور أمرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث .

وأمّا ندامة قوم قد شكّوا في دين الله عزَّ وجلَّ على ما وصلونا به فقد أقلنا من استقال ، ولا حاجة في صلة الشاكّين .

وأمّا علّة ما وقع من الغيبة فإنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول : ﴿**يا أيّها الّذين آمنوا لا تسئلوا عن أشياء إن تُبدَ لكم تسؤكم**﴾[1] إنّه لم يكن لأحد من آبائي عليهم السلام إلّا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه ، وإنّي أخرج حين أخرج ، ولا بيعة لأحد من الطواغيت في عنقي .

(١) سورة المائدة ؛ الآية : ١٠٢.
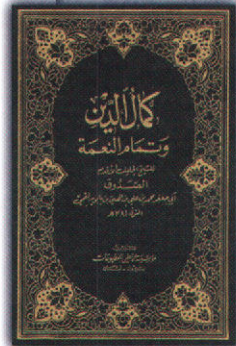
كيف يشتم الإمام القائم آباءه أئمة آل البيت ؟
وتصريح بأن أئمة المسلمين السابقين طواغيت عند الشيعة !!

خرج عليٌّ وفي عنقه كعابٌ، قد علّقها وقد ركب قصبة وهو يقول : « أجد منصور بن جمهور أميراً غير مأمور» وأبياتاً من نحو هذا فنظر في وجهي ونظرت في وجهه فلم يقل لي شيئاً ولم أقل له وأقبلت أبكي لما رأيته و اجتمع عليَّ وعليه الصبيان والناس ، و جاء حتّى دخل الرحبة وأقبل يدور مع الصبيان والناس يقولون : جُنَّ جابر بن يزيد جُنَّ ، فوالله مامضت الأيّام حتّى ورد كتاب هشام بن عبدالملك إلى واليه أن انظر رجلاً يقال له: جابر بن يزيد الجعفيّ فاضرب عنقه وابعث إليَّ برأسه، فالتفت إلى جلسائه فقال لهم : من جابر بن يزيد الجعفيّ؟ قالوا : أصلحك الله كان رجلاً له علم وفضل و حديث ،وحجَّ فجنَّ وهو ذا في الرحبة مع الصبيان على القصب يلعب معهم قال : فأشرف عليه فاذا هو مع الصبيان يلعب على القصب، فقال الحمد لله الّذي عافاني من قتله، قال: ولم تمض الأيّام حتّى دخل منصور بن جمهور الكوفة وصنع ماكان يقول جابر.

﴿ باب ﴾

✿(في الائمة عليهم السلام انهم اذا ظهر أمرهم حكموا بحكم داود و آل داود)✿
✿(ولا يسألون البينة ، عليهم السلام [و الرحمة و الرضوان])✿

١- عليُّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور ، عن فضل الأعور ، عن أبي عبيدة الحذّاء. قال : كنّا زمان أبي جعفر عليه السلام حين قبض نتردّد كالغنم لاراعي لها ، فلقينا سالم بن أبي حفصة ، فقال لي : ياأبا عبيدة من إمامك؟ فقلت أئمّتي آل محمّد فقال : هلكت و أهلكت أما سمعت أنا و أنت أبا جعفر عليه السلام يقول : من مات وليس عليه إمام مات ميتة جاهليّة ؟ فقلت : بلى لعمري ،ولقد كان قبل ذلك بثلاث أونحوها دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فرزق الله المعرفة ، فقلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنَّ سالماً قال لي كذا وكذا ، قال :فقال : ياأبا عبيدة إنّه لا يموت منّا ميت حتّى يخلف من بعده من يعمل بمثل عمله ويسير بسيرته و يدعو إلى ما دعا إليه ، يا أبا عبيدة إنّه لم يمنع ما أُعطي داود أن أُعطي سليمان ، ثمَّ قال : يا أبا عبيدة إذا قام قائم آل محمّد عليه السلام حكم بحكم داود وسليمان لايسأل بيّنة .

٢- محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن أبان قال سمعت

يحكم بحكم داوود ! وأين حُكم الإسلام وشريعة القرآن ؟ والله يقول :
﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَـٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾
وتأمل .. نجمة اليهود حول العنوان ..!!

الغيبة	محمد بن إبراهيم النعماني	الأعلمي للمطبوعات بيروت	الأولى ١٤٠٣ هـ

حماد عن يعقوب بن عبدالله الأشعري عن عتيبة بن سعدان بن يزيد عن الأحنف بن قيس قال : دخلت على علي عليه السلام في حاجة لي فجاء ابن الكواء وشبث بن ربعي فاستأذنا عليه فقال لي علي عليه السلام : ان شئت فأذن لهما فإنك أنت بدأت بالحاجة قال : قلت : يا أمير المؤمنين فأذن لهما ، فلما دخل فقال : ما حملكما على أن خرجتما عليّ بحروراء، قالا : أحببنا أن نكون من الغضب ، قال : ويحكما وهل في ولايتي غضب أو يكون الغضب حتى يكون من البلاء كذا و كذا ثم يجتمعون قزعاً كقزع الخريف من القبائل ما بين الواحد والاثنين والثلاثة والأربعة والخمسة والستة والسبعة والثمانية والتسعة والعشرة .

أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثنا علي بن الحسين التيملي قـــال : حدثنا الحسن ومحمد ابنا علي بن يوسف عن سعدان بن مسلم عن رجل عن المفضل ابن عمر قال : قـــال أبو عبدالله عليه السلام : إذا أذن الإمام دعى الله باسمه العبراني فانتجبت له صحابته الثلاثمائة والثلاثة عشر قزع كقزع الخريف فهم أصحاب الألوية منهم من يفقد عن فراشه ليـــلاً فيصبح بمكة ، ومنهم من يرى يسير في السحاب نهاراً يعرف باسمه واسم أبيه وحليته ونسبه، قلت : جعلت فداك أيهم أعظم إيماناً ، قـــال : الذي يسير في السحاب نهاراً وهم المفقودون وفيهم نزلت هذه الآية : ﴿ أينما تكونوا يأتِ بكم الله جميعاً ﴾ .

عبد الوحد بن عبدالله بن يونس قال : حدثنا محمد بن جعفر القرشي قـــال : حدثنا محمـــد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن ضريس عن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسين أو عن محمد بن علي عليه السلام انه قال : الفقداء قوم يفقدون من فرشهم فيصبحون بمكة وهو قول الله عز وجل: ﴿ أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً ﴾ وهم أصحاب القائم عليه السلام .

حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلي قـــال : حدثنا ابراهيم بن اسحاق النهاوندي بنهاوند سنة ثلاث وسبعين ومائة ، قـــال : حدثنا عبد الله بن حماد

٢١٣
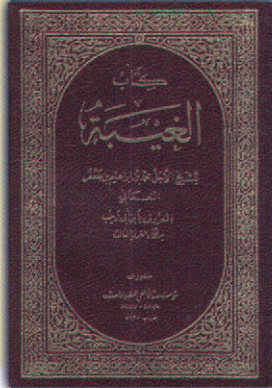
لِمَ باسمه العبراني ؟ هل هناك علاقة بين هذه الرواية وبين معتقدات اليهود ؟

الأصول من الكافي | محمد بن يعقوب الكليني | دار الكتب الإسلامية طهران | الثالثة ١٣٨٨ هـ

ولايحلّ لكم ذكره باسمه ، فقلت: فكيف نذكره ؟ فقال : قولوا : الحجّة من آل محمّد صلوات الله عليه وسلامه .

٢ ـ عليّ بن محمّد ، عن أبي‌عبدالله الصالحيّ قال : سألني أصحابنا بعد مضيّ أبي‌محمّد عليه السلام أن أسأل عن الاسم والمكان ، فخرج الجواب : إن دللتهم على الاسم أذاعوه وإن عرفوا المكان دلّوا عليه .

٣ـ عدّة من أصحابنا ، عن جعفر بن محمّد ، عن ابن فضّال ، عن الريّان بن الصلت قال : سمعت أباالحسن الرضا عليه السلام يقول ـ وسئل عن القائم ـ فقال : لا يرى جسمه ، ولا يسمّى اسمه .

٤ ـ محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابن رئاب عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : صاحب هذا الأمر لا يسمّيه باسمه إلّا كافر .

﴿ باب نادر في حال الغيبة ﴾

١ ـ عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن خالد ، عمّن حدّثه ، عن المفضّل ابن عمر ؛ ومحمّد بن يحيى ، عن عبدالله بن محمّد بن عيسى ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه عن المفضّل بن عمر ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : أقرب ما يكون العباد من الله جلّ ذكره وأرضى مايكون عنهم إذا افتقدوا حجّة الله جلّ وعزّ ولم يظهر لهم ولم يعلموا مكانه و هم في ذلك يعلمون أنّه لم تبطل حجّة الله جلّ ذكره و لا ميثاقه ، فعندها فتوقّعوا الفرج صباحاً و مساء ، فإنّ أشدّ ما يكون غضب الله على أعدائه إذا افتقدوا حجّته و لم يظهر لهم ، وقد علم أنّ أولياءه لا يرتابون ، ولو علم أنّهم يرتابون ما غيّب حجّته عنهم طرفة عين ، ولا يكون ذلك إلّا على رأس شرار الناس .

٢ ـ الحسين بن محمّد الأشعريّ ، عن معلّى بن محمّد ، عن عليّ بن مرداس ، عن صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن عمّار الساباطيّ قال : قلت لأبي‌عبدالله عليه السلام : أيّما أفضل: العبادة في السرّ مع الامام منكم المستتر في دولة الباطل ، أوالعبادة في ظهور الحقّ ودولته ، مع الامام منكم الظاهر؟ فقال يا عمّار الصدقة في السرّ والله أفضل من الصدقة في العلانية و كذلك والله عبادتكم في السرّ مع إمامكم

في أي شريعة وفي أي ديانة هذا ؟!

كمال الدين وتمام النعمة | محمد بن علي الصدوق | الأعلمي للمطبوعات | بيروت | الأولى ١٤١٢هـ

به نحوه ، فلمّا مثّلت بين يدي أبيه وهو على يدي سلّم على أبيه فتناوله الحسن عليه السلام منّي [والطير ترفرف على رأسه] وناوله لسانه فشرب منه ، ثمّ قال : امضي به إلى أمّه لترضعه وردّيه إليّ قالت : فتناولته أمّه فأرضعته ، فرددته إلى أبي محمد عليه السلام والطير ترفرف على رأسه فصاح بطير منها فقال له : احمله واحفظه وردّه إلينا في كلّ أربعين يوماً ، فتناوله الطير وطار به في جوّ السماء وأتبعه سائر الطير ، فسمعت أبا محمد عليه السلام يقول : « استودعك الله الّذي أودعته أمّ موسى موسى » فبكت نرجس فقال لها : اسكتي فإنّ الرّضاع محرّم عليه إلاّ من ثديك وسيعاد إليك كما ردّ موسى إلى أمه وذلك قول الله عزّ وجلّ : ﴿ فرددناه إلى أمّه كي تقرّ عينها ولا تحزن ﴾[1] .

قالت حكيمة : فقلت : وما هذا الطير ؟ قال : هذا روح القدس الموكّل بالأئمّة عليهم السلام يوفّقهم ويسدّدهم ويربّيهم بالعلم .

قالت حكيمة : فلمّا كان بعد أربعين يوماً ردّ الغلام ووجّه إليّ ابن أخي عليه السلام فدعاني ، فدخلت عليه فإذا أنا بالصبيّ متحرّك يمشي بين يديه ، فقلت : يا سيّدي هذا ابن سنتين ؟ فتبسّم عليه السلام ، ثمّ قال : إنّ أولاد الأنبياء والأوصياء إذا كانوا أئمّة ينشؤون بخلاف ما ينشؤ غيرهم ، وإنّ الصبيّ منّا إذا كان أتى عليه شهرٌ كان كمن أتى عليه سنة ، وإنّ الصبيّ منّا ليتكلّم في بطن أمّه ويقرأ القرآن ويعبد ربّه عزّ وجلّ ، [و] عند الرّضاع تطيعه الملائكة وتنزل عليه صباحاً ومساءً .

قالت حكيمة : فلم أزل أرى ذلك الصبيّ في كلّ أربعين يوماً إلى أن رأيته رجلاً قبل مضيّ أبي محمد عليه السلام بأيّام قلائل فلم أعرفه ، فقلت لابن أخي عليه السلام من هذا الّذي تأمرني أن أجلس بين يديه ؟ فقال لي : هذا ابن نرجس وهذا خليفتي من بعدي وعن قليل تفقدوني فاسمعي له وأطيعي .

قالت حكيمة : فمضى أبو محمد عليه السلام بعد ذلك بأيام قلائل ، وافترق النّاس كما ترى ووالله إنّي لأراه صباحاً ومساءً وإنّه لينبئني عمّا تسألون عنه

(١) سورة القصص ؛ الآية : ١٣ .

(٢) فيه غرابة لأن كل من رآه عليه السلام في أيام أبيه رآه وهو صبي .
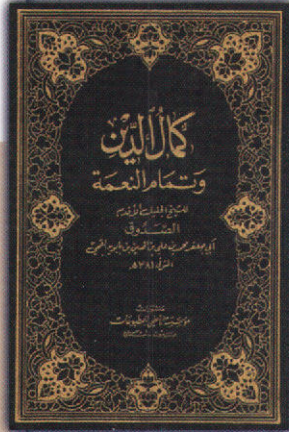
وهل كُلف هذا وهو جنين في بطن أمه ؟! قال تعالى:
﴿ والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا ﴾

عن محمد بن سنان عن أبي سلام عن سورة بن كليب عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في قوله : «يوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين» قال : من قال : إني إمام وليس بإمام ، قلت : و إن كان علوياً فاطمياً ؟ قال : و إن كان علوياً فاطمياً قلت : وإن كان من ولد علي بن أبي طالب ؟ قال: وإن كان من ولد علي بن أبي طالب .[1]

نى : الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان مثله .[2]

١٥ ـ نى : عبد الواحد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن رباح عن محمد بن العباس[3] عن الحسن ابن أبي حمزة عن أبيه عن مالك بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : كل راية ترفع قبل راية القائم عليه السلام صاحبها طاغوت[4] .

١٦ ـ نى : عبدالواحد عن ابن رباح عن أحمد بن علي الحميري عن الحسن بن أيوب عن عبدالكريم الخثعمي عن أبان عن أبي الفضل قال : قال أبوجعفر عليه السلام : من ادعى مقامنا يعني الإمامة[5] فهو كافر ، أو قال : مشرك .[6]

١٧ ـ نى : علي بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن علي بن الحسين عن ابن مسكان عن مالك الجهني عن أبي جعفر عليه السلام قال : كل راية ترفع قبل قيام القائم صاحبها طاغوت .[7]

(١و٢) غيبة النعمانى : ٥٦ .

(٣) فى المصدر : احمد بن محمد بن رباح الزهرى قال : حدثنا محمد بن العباس بن عيسى الحسينى .

(٤) غيبة النعمانى : ٥٦ .

(٥) فى نسخة من المصدر : من ادعى مقاما ليس له .

(٦) غيبة النعمانى : ٥٦ و ٥٧ .

(٧) غيبة النعمانى : ٥٧ . و رواه ايضا عن على بن احمد البنديخى عن عبد الله بن موسى العلوى عن ابراهيم بن هشام (على بن ابراهيم بن هاشم ، فى) عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن مسكان .

هذه عقيدة هؤلاء : تكفير كل حكام المسلمين واعتبارهم طواغيت .
فهل يعتقدون في حكم الآيات من حُكّامهم هذه العقيدة ؟؟ !

مفاتيح الجنان | لعباس القمي | دار ومكتبة الرسول الأكرم | بيروت | الأولى ١٤١٨ هـ

زيارة السيد محمد ابن الإمام عليّ النّقيّ عليهما السّلام

واعلم أيضاً أنّ للسيّد محمّد ابن الإمام عليّ النّقي عليه السّلام مزاراً مشهوراً قرب قرية «البلد» وهو معروف بالفضل والجلال وبما يُبديه من الكرامات الخارقة للعادات، ويتشرّف بزيارته عامّةُ الخلائق ينذرُون لهُ النُّذُور ويهدون إليه الهدايا الكثيرة ويسألون عنده حوائجهم. والعرب في تلك المنطقة تهابه وتخشاه وتحسب له الحساب. وقد برز منه كما يُحكى كرامات كثيرة لا يسع المقام ذكرها ويكفيه فضلاً وشرفاً أنّه كان أهلاً للإمامة وكان أكبر أولاد الإمام الهادي (ع) وقد شقّ جيبه في عزائه الإمام الحسن العسكري عليه السّلام. وكان شيخنا ثقة الإسلام النّوري نوّر اللّه مرقده يعتقد في زيارته اعتقاداً راسخاً وهُو قد سعى لتعمير بقعته الشّريفة وضريحه وكتب على ضريحه الشّريف هذا مرقد السيّد الجليل أبي جعفر محمّد ابن الإمام أبي الحسن علي الهادي عليه السّلام عظيم الشّأن جليل القدر كانت الشّيعة تزعم أنّه الإمام بعد أبيه عليه السّلام فلمّا توفي نصّ أبوه على أخيه أبي محمّد الزّكيّ عليه السّلام، وقال له: أحدث للّه شكراً فقد أحدث فيك أمراً. خلّفه أبوه في المدينة طفلاً وقدم عليه في سامراء مشتداً ونهض إلى الرّجوع إلى الحجاز ولمّا بلغ «بلد» على تِسعة فراسخ مرض وتوفي ومشهده هناك. ولمّا توفي شقّ أبو محمّد (ع) عليهِ ثوبه وقال في جواب من عابه عليه: قد شقّ موسى على أخيه هارُون وكانت وفاته في حُدود اثنتين وخمسين بعد المائتين.

المقام الثّاني:

في آداب السّرداب الطّاهر

وصفة زيارة حُجّة اللّه على العباد وبقيّة اللّه في البلاد الإمام المهدي الحجّة ابن الحسن صاحِب الزّمان صلوات اللّه عليه وعلى آبائه

وعلينا أن نصدّر المقصد بالتّنبيه على أمر تَحدّثنا عنه في كتاب الهدية نقلاً عن كتاب التحيّة وهُو أنّ هذا السّرداب الطّاهر هُو قسم من دارهما عليهما السّلام وقبلما يُشيّد هذا البناء الحديث (الصحن والحرم والقبّة) كان المدخل إلى السّرداب خلف القبر عند مرقد السيّدة نرجس (نرجس خاتُون) ولعلّه الآن واقع في الرّواق

وهل لايزال الشيعة الآن يعتقدون بوجود (مهديهم ومخلصهم) في هذا السرداب ؟؟

مفاتيح الجنان   لعباس القمي   دار ومكتبة الرسول الأكرم   بيروت   الأولى ١٤١٨ هـ

لَيلَةَ بَدرٍ مَدَداً أُنزِلوا   كَأنَّهُم طَيرٌ أبابيلُ

أعمال ليالي القدر

الليلة الأولى

الليلة التاسعة عشرة: هي أوّل ليلة من ليالي القدر، وليلة القدر هي ليلة لا يضاهيها في الفضل سواها من اللّيالي، والعمل فيها خير من عمل ألف شهر، وفيها يُقدّر شؤونُ السنة وفيها تنزّل الملائكة والرّوح الأعظم بإذن اللّه، فتمضي إلى إمام العصر عليه السّلام وتتشرف بالحضور لديه فتعرض عليه ما قدّر لكلّ أحد من المقدّرات. وأعمال ليالي القدر نوعان: فقسم منها عام يؤدّى في كلّ من اللّيالي الثلاث، وقسم خاص يؤتى فيما خصّ به من هذه اللّيالي. **والقسم الأوّل** عدّة أعمال:

الأول: الغسل، قال المجلسي رحمه اللّه: الأفضل أن يغتسل عند غروب الشمس ليكون على غسل لصلاة العشاء.

الثاني: الصّلاة ركعتين يقرأ في كلّ ركعة بعد الحمد التوحيد سبع مرات ويقول بعد الفراغ سبعين مرة: **أَسْتَغْفِرُ اللّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ**.

وفي النبويّ مَن فعل ذلك لا يقوم من مقامه حتّى يغفر اللّه له ولأبويه (الخبر).

الثالث: تأخذ المصحف فتنشره وتضعه بين يديك وتقول: **اَللّهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ بِكِتابِكَ الْمُنْزَلِ وَما فِيهِ، وَفِيهِ اسْمُكَ الأَكْبَرُ، وَأَسْماؤُكَ الْحُسْنى، وَما يُخافُ وَيُرْجى، أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عُتَقائِكَ مِنَ النّارِ**.

وتدعو بما بدا لَكَ من حاجة.

الرّابع: خذ المصحف فدعْه على رأسك وقل: **اَللّهُمَّ بِحَقِّ هذَا الْقُرْآنِ، وَبِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ بِهِ، وَبِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَدَحْتَهُ فِيهِ، وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ فَلا أَحَدَ أَعْرَفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ**.

ثم قل عشر مرّات: **بِكَ يا اللّهُ**. وعشر مرّات: **بِمُحَمَّدٍ**. وعشر مرّات: **بِعَلِيٍّ**. وعشر مرّات: **بِفاطِمَةَ**. وعشر مرّات: **بِالْحَسَنِ**. وعشر مرّات:
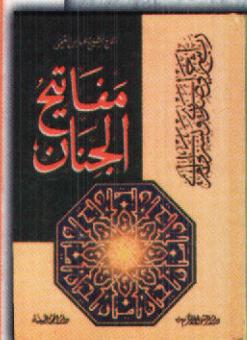
هكذا يعتقدون أن الملائكة وجبريل والأعمال تعرض على مهديهم المزعوم !!

اللقاء مع الإمام صاحب الزمان   السيد حسن الأبطحي ، ترجمة السيد هادي سليماني   مؤسسة البلاغ بيروت الأولى ١٤١١

الحكاية العشرون

كما نقل الحاج السيد جواد رحيمي الحكاية الثانية التالية عن المرحوم آية الله قاضي فقال :

في أحد مجالسنا في خدمة الإمام الحجة (ع) أعطاني أحد الأخوة الأفاضل قصيدة في مدح صاحب الزمان (ع) لاقرأها له . وكانت القصيدة مليئة بالعواطف الجياشة والإحساسات العميقة في حب وعشق المهدي المنتظر (عج) الله فرجه القريب، ولكنني وأثناء قراءتي لتلك القصيدة ، نسبت معانيها الكبيرة والعظيمة إلى نفسي بهدف إظهار مشاعري تجاه بقية الله (ع)، وبعد لحظة انتهبت وإذا الحجة (ع) غائب عن المكان فعلمت بأنه ـ روحي له الفداء ـ ، قد استاء من عملي هذا .

* * *

الحكاية الحادية والعشرون

كما نقل الحاج السيد جواد رحيمي الحكاية الثالثة التالية عن المرحوم آية الله قاضي، حيث قال :

كنت ليلة العشرين من شهر جمادى الثاني وهي ليلة ميلاد الحجة (ع) في عام ١٩٦٩ في مسجد جمكران حيث شاهد الناس وأنا واحد منهم أنواراً تتلألأ في كبد السماء في مسجد جمكران .

وفي الليلة نفسها نقل أحد الموثقين والقريبين للسيد قاضي بأن أحد أولياء الله نقلني من مسجد مسكر آباد من طهران إلى مسجد جمكران في هذه الليلة عن طريق بركة طي الأرض ، حيث تم عقد المجلس الحسيني في أحد زوايا المسجد .

ولاحظت منذ الوهلة الأولى عند دخولي إلى مراسم التعزية الحسينية بأن بقية الله ـ أرواحنا له الفداء ـ، جالس حيث يشارك في

٥٩
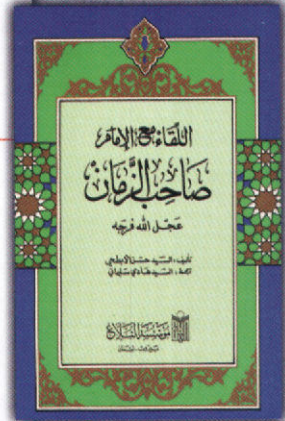
وإذا كان (مهدي الشيعة) موجود الآن فَلِمَ لا يُعينهم على أعدائهم ! وهو المُخلّص لهم ؟

كتاب الغيبة — أبو جعفر الطوسي — مكتبة الألفين الكويت

— ٢٨٢ —

(الفضل بن شاذان) عن عثمان بن عيسى عن صالح بن أبي الأسود عن أبي عبد الله عليه السلام (قال) ـ ذكر مسجد السهلة ـ فقال له : أما إنه منزل صاحبنا إذا قدم بأهله .

(عنه) عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن أبي سعيد الخراساني (قال) : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : المهدي والقائم واحد ؟ فقال : نعم فقلت : لأي شيء سمي المهدي ؟ قال : لأنه يهدي الى كل أمر خفي، وسمي القائم لانه يقوم بعد ما يموت ، إنه يقوم بأمر عظيم (١) .

(عنه) عن ابن محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام (قال) : من أدرك منكم قائمنا فليقل حين يراه : السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن العلم وموضع الرسالة .

(عنه) عن عبد الرحمان بن أبي هاشم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام (قال) : إن أصحاب موسى ابتلوا بنهر ، وهو قول الله عزوجل: (إن الله مبتليكم بنهر) ، وإن أصحاب القائم يبتلون بمثل ذلك .

(عنه) عن عبد الرحمان عن ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام (قال) : القائم يهدم المسجد الحرام حتى يرده الى أساسه ، ومسجد الرسول (ص) الى أساسه ، ويرد البيت الى موضعه واقامه على أساسه ، وقطع أيدي بني شيبة السرّاق وعلقها على الكعبة .

(عنه) عن علي بن الحكم عن سفيان الجريري عن أبي صادق عن أبي جعفر عليه السلام (قال) : دولتنا آخر الدول ، ولم يبق أهل بيت لهم دولة إلا ملكوا قبلنا لئلا يقولوا اذا رأوا سيرتنا إذ ملكنا سرنا مثل سيرة هؤلاء ، وهو قول الله عز وجل (والعاقبة للمتقين) .

(عنه) عن عبدالرحمان بن أبي هاشم والحسن بن علي عن أبي خديجة

(١) ـ هذا الخبر مع بعض نظائره وبيان المراد من موته قدتقدم (ص٢٦٠) .
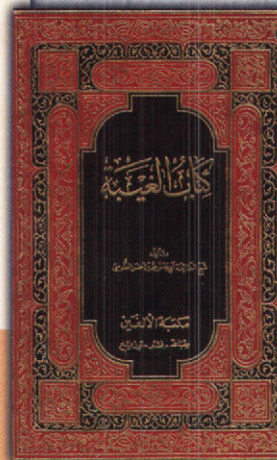
يقول الله تبارك وتعالى : ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾

ومهدي الشيعة : يهدم المساجد !!

مراسلة الإمام المهدي عليه‌السلام

إذا اردت استغاثة بالإمام المهدي عليه‌السلام تكتب ماسنذكره في رقعة وتطرحها على قبر من قبور الأئمّة المعصومين عليهم‌السلام أو فشدّها واختمها واعجن طيناً نظيفاً واجعلها فيه واطرحها في نهر أو بئر عميقة أو غدير ماء فإنّها تصل إلى مولانا صاحب الأمر عليه‌السلام وهو يتولّى قضاء حاجتك بنفسه انشاء الله(١).

تكتب:

بسم الله الرّحمن الرحيم

كتبت يا مولاي صلوات الله عليك مستغيثاً، وشكوت مانزل بي مستجيراً بالله عزّوجلّ ثمّ بك، من أمر دهمني وأشغل قلبي، وأطال فكري وسلبني بعض لُبّي، وغيّر خطير نعمة الله عندي، أسلمني عند تخيّل وروده، الخليل، وتبرأ منّي عند ترائي إقباله إليَّ الحميم، وعجزت عن دفاعه حيلتي، وخانني في تحمّله صبري وقوّتي، فلجأت فيه إليك، وتوكّلت في المسئلة لله جلّ ثنائه عليه وعليك في دفاعه عنّي، علماً بمكانك من الله ربّ العالمين وليّ التدبير ومالك الأمور، واثقاً بك في المسارعة في الشفاعة إليه جلّ ثناءه في أمري، متيقناً لإجابته تبارك وتعالى إيّاك بإعطاء سؤلي، وأنت يا مولاي جدير بتحقيق ظنّي وتصديق أملي فيك في أمري كذا وكذا ـ وتذكر حاجتك ـ فيما لا طاقة لي بحملة، ولا صبر لي عليه، وإن كنت مستحقاً له ولاضعافه بقبيح أفعالي وتفريطي في الواجبات الّتي لله عزّوجلّ فأغثني يا مولاي صلوات الله عليك عند اللّهف وقدّم المسئلة لله عزّوجلّ في

١ ـ المصباح للكفعمي: ٤٠٤، والبلد الأمين: ص ١٥٧.

الحكومة العالمية للإمام المهدي في القرآن والسنة لحجة الإسلام الشيخ محمود شريعة الخراساني ط مجمع إحياء الثقافة الإسلامية الأولى ١٣٨٢ هـ ش
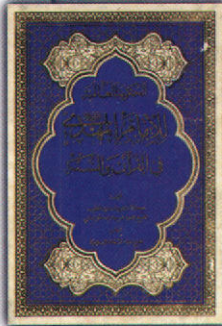
الإستعانة والإستغاثة من الإمام عليه السلام ٢٢٥

أمري قبل حلول التلف، وشماته الأعداء، فيك بسطت النعمة عليّ، وأسأل الله جلّ جلاله لي نصراً عزيزاً وفتحاً قريباً فيه بلوغ الآمال وخير المبادىء وخواتيم الأعمال، والأمن من المخاوف كلّها في كلّ حال، إنّه جلّ ثناؤه لما يشاء فعّال، وهو حسبي ونعم الوكيل في المبدء والمآل.

ثمّ تصعد النهر أو الغدير وتعمّد بعض الأبواب إما عثمان بن سعيد العمري، أو ولده محمّد بن عثمان، أو الحسين بن روح، أو عليّ بن محمّد السمري، فهؤلاء كانوا أبواب الإمام المهدي عليه السلام فتنادي بأحدهم:

يا فلان بن فلان، سلام عليك، أشهد أنّ وفاتك في سبيل الله وأنّك حيّ عند الله مرزوق، وقد خاطبتك في حياتك الّتي لك عند الله عزّ وجلّ، وهذه رقعتي وحاجتي إلى مولانا عليه السلام فسلّمها إليه فأنت الثقة الأمين.

ثمّ ارمها في النهر أو البئر أو الغدير، تقضى حاجتك إن شاء الله.

ألا يقرأ هؤلاء قوله تعالى: ﴿ إِنْ تَدْعُوهُمْ لا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴾..؟
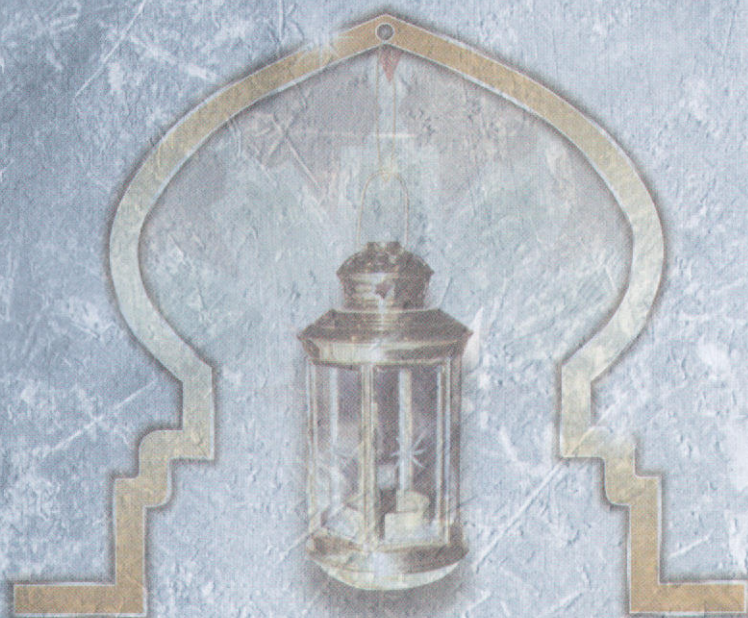
الفصل التاسع

نكاح المتعة !

الإسلام دين الطهر، والعفاف، والسمو، والارتقاء..

جاء الإسلام بحفظ الفروج وصيانة الأعراض، وشدد فيها أيما تشديد؛ حرَّمَ الزنا وغلَّظ عقوبته، وأغلق سبله؛ ومنع النظر إلى غير المحارم، بل ونهى عن مجرد القرب من الزنـــا..

ومن رحمته فقد فتح باب الزواج الشرعي، وحث عليه، ورغب فيه، وذلك لما فيه من المصالح العظيمة، من سكن النفس والمودة والرحمة والتناسل وحفظ الأعراض، ووضع له شروطاً، كالولي والشهود والمهر..

وحرم الإسلام وطء المحارم وأغلظ فيه، وحارب العبث بالأعراض أو التساهل بها..

وأما نكاح المتعة فإن رسول الله ﷺ حرمه بعدما كان مباحاً في فترة من الفترات.

وفي المنع منه حثٌ للمسلم على الزواج الدائم، لما فيه من المودة والرحمة والتناسل..

وقد ثبت تحريم نكاح المتعة عن رسول الله ﷺ كما روى ذلك علي بن أبي طالب رضي الله عنه وغيره، وإن خفي على بعض الصحابة في أول الأمر، وليس هذا محل بسط المسألة.

ولا تجد في كتاب الله إباحة لهذا الزواج، وذلك أن الله لما ذكر المؤمنين وأثنى عليهم قال: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ﴾[المؤمنون:٥-٦] فلم يذكر منها زواج المتعة، وذلك في موضعين من القرآن الكريم.

و ليس لنا مصلحة في تحريم نكاح المتعة إلا الامتثال لأمر الله سبحانه وتعالى، وما هو إلا السمع والطاعة؛ فلقد آمن الرسول بما أنزل إليه من ربنا والمؤمنون، وقالوا سمعنا وأطعنا..

ومع هذا فلا تجد من أصحاب المُحَاجَّةِ القائلين بإباحته من يرضى بالتمتع بابنته أو أخته أو أمه !! **فلماذا ؟**

والذي يحزن له القلب أن أولئك المبيحين له توسعوا في إباحته بأبشع الصور، حتى أضحت المتعة مظاهر مقززة ، أصبحت عبثاً وتحايلاً والتفافاً على الأعراض ..

لا نريد أن نذكر لك أمثلة على ذلك ، بل يكفي أن ننقل لك كلامهم مصوراً من كتبهم المعتبرة ، وليحكم العاقلون ..

المتعة (الزواج المؤقت عند الشيعة) د/ شهلا حائري شركة المطبوعات للتوزيع والنشر بيروت الثامنة ١٩٩٧م

زواجها كان سلسلة من الأحداث المحزنة. فبسبب طيشها وقلة حرصها، كشفت أمام جيرانها، انتماء زوجها السياسي. «كان زوجي من مؤيدي مصدِّق (رئيس الوزراء الايراني الاسبق الذي حاول إطاحة الشاه محمد رضا بهلوي في الخمسينات، المترجم)، وكان يشتم الحكومة والشاه. كنت شابة وجاهلة، أتحدث عن حياتنا الخاصة والجنسية وأي شيء آخر، من دون تحفظ». ونتيجة ذلك، عرفت استخبارات الشاه «السافاك» بأمر زوجها، وأقنعت رب عمله بطرده. ومن شدة غضبه على «مهواش»، طلقها زوجها واحتفظ بأولادها الثلاثة، ولم يسمح لها برؤيتهم، على حد قولها. فقد أصبحت مطلقة وهي في الحادية والعشرين من العمر، وعندما أجريت معها المقابلة، كانت في الرابعة والاربعين، وأخبرتني انها لا تعلم شيئاً عن مصير أولادها.

بعد طلاقها بفترة وجيزة، ذهبت «مهواش» الى مدينة النجف في العراق، والتي تشتهر بأنها مدينة تمارس فيها «المتعة»، على غرار مدينة قم. وهناك تزوجت رجلاً عراقياً زعمت أنه عاجز جنسياً. وتقول انه بسبب خيبة أملها على الصعيد الجنسي لجأت «الى ممارسة العادة السرية بكثرة، الى درجة كدت أن أجرح نفسي». وأسوأ

١٦٠

كانت «مهواش» تعرف نساء في مدينة قم، يمارسن زواج المتعة، وتحسد إحداهن بشكل خاص. وقالت لي إن هذه المرأة تجاوزت الخمسين من العمر وانقطع الطمث عنها. وبما أنها لم تعد ملزمة بإقامة أشهر العدة، فقد كان باستطاعتها، نظرياً، عقد زيجات مؤقتة عندما تشاء. ويبدو أن الرجال يعلمون بأن هذه المرأة تجاوزت سن الإنجاب، ولذلك يقصدها رجال كثيرون طالبين عقد مؤقت معها. لكنها كانت ترفضهم كلهم! وجدت «مهواش» الأمر مثيراً، وتمنت أن تكون مكانها. وفي مقابل بعض المال والهدايا، رتبت لي «مهواش» لقاء مع هذه المرأة. لكن المرأة كانت مريضة، ورفضت اجراء أي مقابلة معي.

عندما سألتها عن الأساليب التي تتبعها لحماية نفسها من الأمراض التناسلية، وعن مسائل النظافة والصحة، أجابتني «مهواش» أنها تنتقي بعناية زوجها المؤقت. لم تكن تعرف من وسائل منع الحمل سوى الواقي الذكري، لكنها لا تحبذ قيام شريكها باستعماله لأنه «يحرمني من اللذة، فضلاً عن أن الزهرة تحتاج إلى المطر».

١٦٦

﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا ﴾

مؤلفة إيرانية حفيدة آية عندهم (تفضح قومها) وماذا وراء المتعة ؟؟

المتعة (الزواج المؤقت عند الشيعة) د/ شهلا حائري شركة المطبوعات للتوزيع والنشر بيروت الثامنة ١٩٩٧م

ومما زاد في نقمة عائلة «شاهين» عليها، انها كانت مخطوبة لابن عمها. برأيها، فان ابن عمها شاب لطيف، لكنه يكبرها بأعوام عديدة وهي تحبه «مثل أخي تماماً». لكن «شاهين» لم تكن واثقة تماماً من طبيعة مشاعر والدتها، حيال خطيبها السابق. وتصف علاقة والدتها بابن عمها، بأنها «افتتان بالشبان. اعتقد بأن أمي كانت مغرمة بابن عمي. فقد كانت تمطره بالقبلات، كلما جاء لزيارتنا. وكانت تقبله أيضاً في شفتيه. كنت أشعر بخجل شديد بسبب مغازلتها ومداعباتها له».

كانت حياة «شاهين» مع زوجها، هانئة في البداية. لكنها أصبحت تدريجياً مريرة، مع تحولها الى زوجة متملكة ومسيطرة، كانت تعتبره رجلاً وسيماً، ولم تكن ترغب في أن يكون ودوداً مع غيرها من النساء. تقول إنها أحبت زوجها كثيراً، وإنها كانت مزاجية جداً في التعامل معه. استمر زواجهما عشرة أعوام. وبرأيها، فان قرارها باستئناف دراستها للحصول على الشهادة الثانوية، كان القشة التي قصمت ظهر البعير. رفض زوجها الفكرة لأنه «كان خائفاً من أن أعثرعلى عمل، فلا يعود

١٨٣

«توبة»

«توبة» من مدينة «كاشان» وفي أواخر العشرينات من العمر. التقيتها مرتين، الأولى لبضع ساعات، وفي المرة الثانية أمضينا نهاراً كاملاً سوية، تسوقنا وطبخنا وتقاسمنا الخبز والملح وتحدثنا خلاله.

ولدت «توبة» في عائلة فقيرة لها سبعة أولاد. والدتها في الخامسة والخمسين من العمر. وتؤكد «توبة» ان والدتها حملت ثلاثاً وعشرين مرة، ولم يبلغ سن الرشد، سوى سبعة من أولادها، في حين توفي الباقون. «توبة» هي خامس ولد وثالث بنت في العائلة. لم تذهب الى المدرسة يوماً، وبقيت مع شقيقاتها في المنزل لمساعدة والدتها في حياكة السجاد.

عقد زواجها الأول وهي في السادسة عشرة من العمر، وانتهى بالطلاق بعد ستة أشهر، لأن زوجها يصر على أن يأتيها من الخلف. كان شرطياً من احدى القرى القريبة من مدينة «كاشان». تقول «كان يسيء معاملتي، ويضربني ولا يعطيني نقوداً الا اذا تركته يفعل ما يريد (أي أن يأتيها من الخلف). أقام معي أول ليلتين فقط، ولم يرد بعدها ممارسة الجنس بانتظام». وتدعي «توبة» أنها بقيت عذراء.

١٩١

﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا ﴾

تحرير الوسيلة روح الله الخميني مطبوعات دار العلم إيران قم

ج ٢ (في عدم جواز وطء الزوجة قبل إكمال التسع) - ٢٤١ -

عليه السلام قال : « ثلاثة يستظلون بظل عرش الله يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله : رجل زوج أخاه المسلم أو أخدمه أو كتم له سراً » وعن النبي صلى الله عليه وآله « من عمل في تزويج بين مؤمنين حتى يجمع بينهما زوجه الله ألف امرأة من الحور العين كل امرأة في قصر من در وياقوت ، وكان له بكل خطوة خطاها أو بكل كلمة تكلم بهـا في ذلك عمل سنة قام ليلها وصام نهارها ، ومن عمل في فرقة بين امرأة وزوجها كان عليه غضب الله ولعنته في الدنيا والآخرة ، وكان حقاً على الله أن يرضخه بألف صخرة من نار ، ومن مشى في فساد ما بينهما ولم يفرق كان في سخط الله عز وجل ولعنته في الدنيا والآخرة ، وحرّم عليه النظر إلى وجهه » .

مسألة ١١ - المشهور الأقوى جواز وطء الزوجة دبراً على كراهية شديدة ، والأحوط تركه خصوصاً مع عدم رضاها .

مسألة ١٢ - لا يجوز وطء الزوجة قبل إكمال تسع سنين ، دواماً كان النكاح أو منقطعاً ، وأما سائر الاستمتاعات كاللمس بشهوة والضم والتفخيذ فلا بأس بها حتى في الرضيعة ، ولو وطأها قبل التسع ولم يفضها لم يترتب عليه شيء غير الاثم على الأقوى ، وإن أفضاها بأن جعل مسلكي البول والحيض واحداً أو مسلكي الحيض والغائط واحداً حرم عليه وطؤها أبداً لكن على الأحوط في الصورة الثانية ، وعلى أي حال لم تخرج عن زوجيته على الأقوى ، فيجري عليها أحكامها من التوارث وحرمة الخامسة وحرمة أختها معها وغيرها ، ويجب عليه نفقتها ما دامت حية وإن طلقها بل وإن تزوجت بعد الطلاق على الأحوط ، بل لا يخلو من قوة ، ويجب عليه دية الافضاء ، وهي دية النفس ، فاذا كانت حرة فلها نصف دية الرجل مضافاً إلى المهر الذي استحقته بالعقد والدخول ، ولو دخل بزوجته بعد إكمال التسع فأفضاها لم تحرم عليه ولم تثبت الدية ، ولكن الأحوط الانفاق عليها

لاتعـليق ؟!

الشرط لازم عليها وهل من حقه أن يلزمها بالتنفيذ ؟ .

ج نعم يكون الشرط بعد القبول لازماً عليها وله إلزامها بالوفاء به .

• • •

س فيما لو نفذت تهديداً هل العقد الثاني باطل ؟ .

ج لو نفذّت صح .

• • •

س إذا طلب منها أن توكله أمرها بالتزويج منه نفسه قبل أن يهبها تلك المدة وكان التوكيل شرطاً منه وعندما وهبها المدة هل من حقها أن تسحب الوكالة وهل يجوز أن يزوجها نفسه من جديد بحسب الشرط ؟ .

ج بعد قبولها الشرط ليس لها أن تسحب ولكن لو سحبت وعقد عليها بغير إذنها لم يصح العقد . والله العالم .

• • •

س هل يجوز نكاح الكتابية متعة أو المخالفة إذا كانت لا تعتقد حليتها ولكن استحابت طمعاً في المال ؟ .

ج نعم يجوز .

• • •

س هل يجوز التمتع بالخادمة الكتابية المخصصة لتنظيف المنزل وغسل الملابس وطهي الطعام أم لا ؟ . وهل يفرّق إذا كانت على كفالتي أو كفالة غيري ؟ . وهل هناك فرق بين الخادمة المربيّة للأطفال والمذكورة أعلاه في حكم التمتع بها ؟ .

ج أما الإزدواج مع الكتابية فجائز حتى دائمياً وأما ما يرتبط بالطهارة والنجاسة فالأحوط وجوباً الإجتناب مما تمسه برطوبة مسرية كسائر النجاسات ، ولا فرق فيما ذكر بين أن تكون بكفالته أو كفالة الغير ولا بين الخادمة والمربيّة .

• • •

١٠٠

مُنية السَّائل
مجموعة فتاوى هامة لآية الله العظمى
السيد أبو القاسم الخوئي
دام ظله
جمعه ورتبه
موسى مفيد الدين عاصي

حتى الخادمة ! طالتها فتاوى الجنس المبطن بالمتعة !!

تهذيب الأحكام | محمد الطوسي | الأضواء بيروت | الثالثة ١٤٠٦ هـ
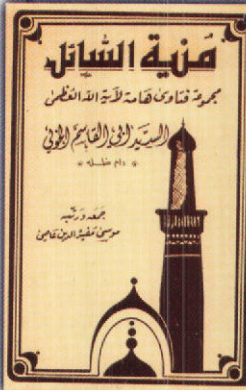
﴿ ١٨٤٠ ﴾ ٤٨ — وعنه عن أحمد بن محمد عن الحسن عن الحسين اخيه عن ابيه علي بن يقطين عن ابي الحسن الماضي عليه السلام انه سئل عن المملوك أيحل له ان يطأ الامة من غير تزويج إذا احل له مولاه ؟ قال : لا يحل له .

﴿ ١٨٤١ ﴾ ٤٩ — وعنه عن معاوية بن حكيم عن معمر بن خلاد عن الرضا عليه السلام انه قال : أي شيء يقولون في اتيان النساء في اعجازهن ؟ فقلت له : بلغني ان اهل الكتاب لا يرون بذلك بأساً فقال : ان اليهود كانت تقول : إذا أتى الرجل المرأة من خلفها خرج الولد احول فانزل الله تعالى : ﴿ نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم ﴾ قال : من قُبل ومن دبر خلافاً لقول اليهود ولم يعن في ادبارهن .

وهذا الخبر قد قدمناه وليس فيه تناف لجواز ما قدمناه في هذه المسألة ، لأنه انما تضمن ان تأويل الآية على ما ذكر ، وليس فيه ان من فعل الفعل المخصوص فقد ارتكب محظوراً والذي يكشف عن جواز ذلك ايضاً ما رواه :

﴿ ١٨٤٢ ﴾ ٥٠ — محمد بن أحمد بن يحيى عن ابي اسحق عن عثمان بن عيسى عن يونس بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أو لأبي الحسن عليه السلام : اني ربما أتيت الجارية من خلفها يعني دبرها ونذرت فجعلت على نفسي ان عدت الى امرأة هكذا فعليّ صدقة درهم وقد ثقل ذلك علي قال : ليس عليك شيء وذلك لك .

﴿ ١٨٤٣ ﴾ ٥١ — وعنه عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال : إذا أتى الرجل المرأة في الدبر وهي صائمة لم ينقض صومها وليس عليها غسل .
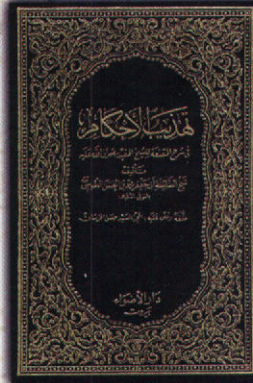
* - ١٨٤٠ - الاستبصار ج ٣ ص ١٣٧

- ١٨٤١-١٨٤٢- الاستبصار ج٣ ص ٢٤٤ بتفاوت في الاول وقد تقدم الاول بتسلسل ١٦٦٠

؟؟

[١٧٢٥٦] ٢ ـ وبهذا الإسناد : عن أحمد بن محمد ، عن ابن أشيم ، عن مروان بن مسلم ، عن اسماعيل بن الفضل الهاشمي ، قال : قال لي أبو عبدالله (عليه السلام) : « تمتعت منذ خرجت من أهلك ؟»قلت : لكثرة من معي من الطروقة أغناني الله عنها ، قال :«وإن كنت مستغنياً ، فإني أُحب أن تحيي سنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) » .

[١٧٢٥٧] ٣ ـ وبهذا الإسناد : عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن عبدالله ، عن صالح بن عقبة ، عن أبيه ، عن الباقر (عليه السلام) ، قال : قلت : للمتمتع ثواب ؟ قال : « إن كان يريد بذلك الله عز وجل ، وخلافاً لفلان ، لم يكلمها كلمة إلّا كتب الله له حسنة ، وإذا دنا منها غفر الله له بذلك ذنباً ، فإذا اغتسل غفر الله له بعدد ما مر الماء على شعره » قال : قلت : بعدد الشعر ! قال :«نعم ، بعدد الشعر » .

[١٧٢٥٨] ٤ ـ وبهذا الإسناد : عن أحمد بن محمد ، عن الحسن ، عن موسى بن سعدان ، عن عبدالله بن القاسم ، عن عبدالله بن سنان ، عن الصادق (عليه السلام) ، قال : « إن الله عز وجل حرم على شيعتنا المسكر من كل شراب ، وعوضهم عن ذلك المتعة » .

[١٧٢٥٩] ٥ ـ وبهذا الإسناد : عن أحمد بن محمد ،عن .... [١] علي، عن الباقر (عليه السلام) ، قال : « قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : لما أُسري بي إلى السماء لحقني جبرئيل ، فقال : يا محمد ، إن الله عز وجل يقول : إني غفرت للمتمتعين من النساء » .

---

٢ ـ رسالة المتعة : عنه في البحار ج ١٠٣ ص ٣٠٦ ح ١٦ .
٣ ـ رسالة المتعة : عنه في البحار ج ١٠٣ ص ٣٠٦ ح ١٩ .
٤ ـ رسالة المتعة : عنه في البحار ج ١٠٣ ص ٣٠٦ ح ٢٠ .
٥ ـ رسالة المتعة : عنه في البحار ج ١٠٣ ص ٣٠٦ ح ٢١ .
(١) بياض في الأصل .

تأمل أخي الكريم في هذه الوثيقة جيداً ! واحكم أنت !!

تهذيب الأحكام | محمد الطوسي | الأضواء بيروت | الثالثة ١٤٠٦ هـ

﴿ ١١٠٢ ﴾ ٢٨ — روى أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي ابن فضال عن بعض اصحابنا عن ابى عبدالله عليه السلام قال: لا بأس أن يتمتع الرجل باليهودية والنصرانية وعنده حرة .

﴿ ١١٠٣ ﴾ ٢٩ — وعنه عن محمد بن سنان عن ابان بن عثمان عن زرارة قال : سمعته يقول : لا بأس بان يتزوج اليهودية والنصرانية متعة وعنده امرأة .

﴿ ١١٠٤ ﴾ ٣٠ — وعنه عن اسماعيل بن سعد الاشعري قال : سألته عن الرجل يتمتع من اليهودية والنصرانية قال: لا ارى بذلك بأساً قال: قلت بالمجوسية؟ قال : واما المجوسية فلا .

قوله عليه السلام : واما المجوسية فلا. ورد مورد الكراهية ، وعند التمكن من غيرها ، فاما فى حال الاضطرار فليس به بأس روى ذلك :

﴿ ١١٠٥ ﴾ ٣١ — أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن نكاح اليهودية والنصرانية ؟ فقال : لا بأس فقلت : فمجوسية ؟ فقال : لا بأس به يعني متعة .

﴿ ١١٠٦ ﴾ ٣٢ — وعنه عن ابى عبدالله البرقي عن ابن سنان عن منصور الصيقل عن ابى عبد الله عليه السلام قال : لا بأس بالرجل ان يتمتع بالمجوسية .

﴿ ١١٠٧ ﴾ ٣٣ — وعنه عن البرقي عن فضيل بن عبد ربه عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابنا عن ابى عبد الله عليه السلام مثله .

والتمتع بالمؤمنة افضل على كل حال روى ذلك :

﴿ ١١٠٨ ﴾ ٣٤ — أحمد بن محمد بن عيسى عن معاوية بن حكيم عن

* - ١١٠٢ - الاستبصار ج ٣ ص ١٤٦ الكافى ج ٢ ص ٤٦ الفقيه ج ٣ ص ٢٩٣
-١١٠٣-١١٠٤-١١٠٥-١١٠٦-١١٠٧-١١٠٨- الاستبصار ج ٣ ص ١٤٤
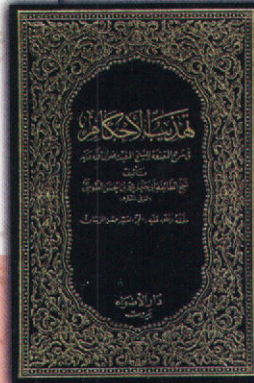
مجوسية ! والله يقول ﴿ وَلاَ تَنكِحُواْ الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ﴾

افتقارها إلى الزواج.

سؤال٨٤٤ : هل يجوز التمتع بالهاتف حتى يمكن للرجل التخاطب مع امرأة أجنبيّة في التلفون، ويأخذ الرجل حريته وراحته في التخاطب معها كيفما شاء، بعد إجراء صيغة العقد فيه؟.

الخوئي : إذا عقد عليها له فلا بأس.

التبريزي : إذا عقد عليها مع سائر الشرائط فلا بأس.

سؤال٨٤٥ : هل يجوز للإنسان أن يرى البنات بغير شهوة ليتكلم معهن ويتعرف عليهن ليفاتحن بالمتعة؟.

الخوئي : نعم يجوز إذا لم يستلزم ارتكاب محرّم من إثارة شهوة أو ما شاكل ذلك.

التبريزي : إذا كان النظر التذاذياً فلا يجوز.

سؤال٨٤٦ : إذا تعرّف شخصٌ على فتاة غير مسلمة ولم يشرح لها قضية المتعة في ديننا بل كل ما قاله: أن أعطيني وكالة عنك فهل يصح هذا العقد أم لا؟.

الخوئي : لا بد أن تعرف هي أنه عقد متعة وأنه علقة خاصة بين الزوجين.

سؤال٨٤٧ : هل يجوز التمتع بالخادمة الكتابية المخصصة لتنظيف المنزل وغسل الملابس وطهي الطعام أم لا؟. وهل يفرّق بينما إذا كانت على كفالتي أو كفالة غيري؟. وهل هناك فرق بين الخادمة المربيّة
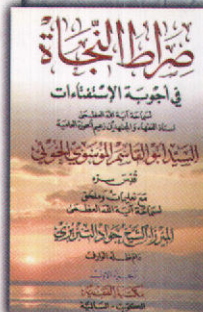
للأطفال والمذكورة أعلاه في حكم التمتع بها؟.

الخوئي : أما الازدواج مع الكتابية فجائز حتى دائمياً، وأما ما يرتبط بالطهارة والنجاسة فالأحوط وجوباً الاجتناب عما تمسه برطوبة مسرية كسائر النجاسات، ولا فرق فيما ذكر بين أن تكون بكفالته أو كفالة الغير ولا بين الخادمة والمربيّة.

التبريزي : نعم يصح التمتّع بها، ولا فرق بين الخادمة والمربيّة وبين ما كانت بكفالته أو غيرها، وإذا كانت كتابية كما هو المفروض فلا يجب الاجتناب عنها إلا إذا علم تنجسها نجاسة عرفية فيجتنب عما تباشره مما يتعلق بالطهارة والنجاسة.

سؤال٨٤٨ : هل يجوز التمتع بالبنت البكر من دون إذن وليها بشرط عدم الدخول؟.

الخوئي : لا يجوز على الأحوط.

سؤال٨٤٩ : فيما لو اشترطت قبل العقد عدم الدخول، ودخل بها رغماً عنها هل يعتبر هذا الأمر زناً؟

الخوئي : لا يعتبر زناً وإن فعل حراماً لمخالفته الشرط رغماً وبغير رضاها

سؤال٨٥٠ : إذا بقي من مدة العقد فترة قصيرة فهل يجوز تجديد مدة أخرى ضمن المدة الباقية؟

الخوئي : يجوز بعد بذل المدة، ولا يصح في أثنائها، والله العالم.

٣١٥

هل رأيت فتاوى نشاز كهذه ؟؟ وكل هذا عندهم باسم الدين وتحت ستار المتعة !!

تحرير الوسيلة　　روح الله الخميني　　مطبوعات دار العلم　　إيران　　قم

مسألة ١٧ - يستحب أن تكون المتمتع بها مؤمنة عفيفة ، والسؤال عن حالها قبل التزويج وأنها ذات بعل أو ذات عدة أم لا ، وأما بعده فمكروه ؛ وليس السؤال والفحص عن حالها شرطاً في الصحة .

مسألة ١٨ - يجوز التمتع بالزانية على كراهية خصوصاً لو كانت من العواهر والمشهورات بالزنا ، وإن فعل فليمنعها من الفجور .

القول في العيوب الموجبة لخيار الفسخ والتدليس

وهي قسمان : مشترك ومختص . أما المشترك فهو الجنون ، وهو اختلال العقل ، وليس منه الاغماء ، ومرض الصرع الموجب لعروض الحالة المعهودة في بعض الأوقات ، ولكل من الزوجين فسخ النكاح بجنون صاحبه في الرجل مطلقاً سواء كان جنونه قبل العقد مع جهل المرأة به أو حدث بعده قبل الوطء أو بعده ؛ نعم في الحادث بعد العقد إذا لم يبلغ حداً لا يعرف أوقات الصلاة تأمل وإشكال ، فلا يترك الاحتياط ، وأما في المرأة ففيما إذا كان قبل العقد ولم يعلم الرجل دون ما إذا طرأ بعده . ولا فرق في الجنون الموجب للخيار بين المطبق والأدوار وإن وقع العقد حال إفاقته ، كما أن الظاهر عدم الفرق في الحكم بين النكاح الدائم والمنقطع .

وأما المختص فالمختص بالرجل ثلاثة : الخصاء ، وهو سل الخصيتين أو رضهما . وتفسخ به المرأة مع سبقه على العقد وعدم علمها به .

والجب ، وهو قطع الذكر بشرط أن لا يبقى منه ما يمكن معه الوطء ولو قدر الحشفة . وتفسخ المرأة فيما إذا كان ذلك سابقاً على العقد ، وأما اللاحق به ففيه تأمل ، بل لا يبعد عدم الخيار في اللاحق مطلقاً سواء

والله يقول : ﴿ الزَّانِي لا يَنكِحُ إلا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لا يَنكِحُهَا إلا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾

مستدرك الوسائل للطبرسي مؤسسة آل البيت لإحياء التراث بيروت الثانية ١٤٠٨ هـ

[١٧٢٧٩] ٣ - فقه الرضا (عليه السلام) : « ورُوي لا تمتع بلصة ولا مشهورة بالفجور ، وادع المرأة قبل المتعة إلى ما لا يحل ، فإن أجابت فلا تمتع بها ، وروي أيضاً رخصة في هذا الباب » .

[١٧٢٨٠] ٤ - أحمد بن محمد بن عيسى في نوادره : عن محمد بن الفضل ، عن أبي الحسن (عليه السلام) ، قال : سألته عن المرأة اللخناء[1] الفاجرة ، أتحل للرجل أن يتمتع بها يوماً أو أكثر ؟ فقال : « إذا كانت مشهورة بالزنى ، فلا ينكحها ولا يتمتع بها » .

٨ - ﴿ باب عدم تحريم التمتع بالزانية وإن أصرت ﴾

[١٧٢٨١] ١ - الشيخ المفيد في رسالة المتعة : عن الحسن بن حريز قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) ، في المرأة تزني عليها أيتمتع بها ؟ قال : « أرأيت ذلك ؟ » قلت : لا ، ولكنها ترمى به ، قال : « نعم ، تمتع بها على أنك تغادر وتغلق بابك » .

٩ - ﴿ باب تصديق المرأة في نفي الزوج والعدة ونحوهما ، وعدم وجوب التفتيش والسؤال ولا منها ﴾

[١٧٢٨٢] ١ - الشيخ المفيد في رسالة المتعة : عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) ، في المرأة الحسناء ترى في الطريق ، ولا يعرف أن تكون ذات بعل أو عاهرة ، فقال : « ليس هذا عليك ، إنما عليك أن تصدقها » .

---
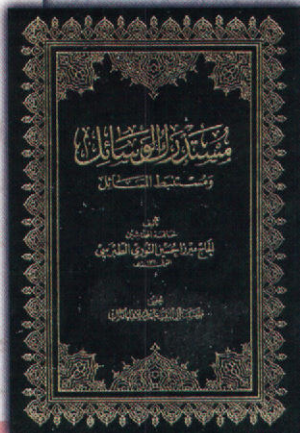
٣ - فقه الرضا (عليه السلام) ص ٣٠ .
٤ - نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٧١ .
(١) اللخناء : هي الأمة التي لم تختن (القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٦٨) .
الباب ٨
١ - رسالة المتعة : وعنه في البحار ج ١٠٣ ص ٣٠٩ ح ٤١ .
الباب ٩
١ - رسالة المتعة : عنه في البحار ج ١٠٣ ص ٣١٠ ح ٤٩ .

في أي دين يتزوج الرجل بمتزوجة ؟!

الخاتمة

هانحن نتوقف بعد رحلة مع هذه الوثائق ..! ولسنا بحاجة إلى طول تعليق ، فقد شهدت تلك الأوراق على نفسها وعلى أصحابها ..

هانحن نتوقف بعد رحلة مع هذه الوثائق المتنوعة في مضامينها ومواضيعها وأزمانها ..

فلم يبق من القارئ المنصف إلا أن يقف مع نفسه متفكراً فيما سبق .. هل يمكن أن يصدر عن آل البيت رحمهم الله أمثالها ؟!

إننا جميعاً نحب آل البيت رضوان الله عليهم ، وعلي رضي الله عنه كان على الحق ، وهذا هو معتقد أهل السنة والجماعة ، وهو معتقد الشيعة الأوائل قبل أن يظهر الانحراف والغلو .

ونحن ننتقد على الشيعة غلوهم في آل البيت ، ونسبتهم الأقوال المكذوبة إليهم، وتلك العقائد التي ليست هي مذهب آل البيت رضوان الله عليهم، من الشرك والغلو و الضرب والنياحة وأخذ الأخماس بغير حق ، فضلاً عن غيرها، وذلك مثل ما حصل عند النصارى الذين حرفوا دين عيسى عليه الصلاة والسلام ، وظنوا أنهم بذلك متبعون له !! فلا ننتقد عليهم حبهم إياه ، ولكن ننتقد عليهم تلك العقائد الباطلة التي نسبوها إليه وهو منها بريء .

إننا ندعوك بكل صدق أن تطلق العنان لعقلك .. لتتفكر وتتأمل .. وهذا ما حث عليه القرآن ، ودعا إليه أئمة آل البيت عليهم الرحمة والرضوان ، **ولا تجعل عقلك في يد غيرك .**

وإياك يا من وهبك الله عقلاً تميز به بين الصحيح والسقيم أن تتخذ التقليد الأعمى طريقاً وسبيلاً، بحجة : ﴿ **إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ** ﴾ حتى إنك لتجد طالب العلم منهم الذي مضى عمره في طلب العلم يبقى مقيداً بالمرجع ، فحجة الإسلام لا بد أن يرجع إلى آية الله العظمى .. بدعوى وجوب التقليد !! وهم لا يريدون من هذا إلا التبعية المطلقة ، التي يعطل فيها الإنسان عقله !!

فهيا .. اركض إلى الله ، وسابق إلى جنة عرضها السموات والأرض ، ودع عنك الهوى والتعصب للآباء والأجداد الذي لا ينفعك يوم القيامة شيئاً ..

إلى كل قارئ مسلم حر الضمير والفكر نقول : عليك بتقوى الله سبحانه وتعالى والنظر في حال القوم ومعرفة حقيقة الداء ، والحرص على العلاج ، ودع عنك السباب والشتام والنقد والطعن ، وتعامل مع غيرك تعامل الطبيب مع المريض ، ولئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم ..

وأخيراً نقول : طوبى لمن قدم مرضاة الله على مرضاة من سواه ..

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

مُحتويات الكِتاب